
كواليس
الكون


ساحرة الكتب
ساحرة الكتب
@BEATRIZMARIANOPHOTOGRAPHY

نادي المكتبة

كواليس الكون

كواليس الكون

كواليس الكون



هاشم المختار

عن الكاتب..

مجرد "كائن" باحث عن الحقيقة، رفض أن يكون نسخة مكررة عن أسلافه، سوى بالشكل، لذا قرر أن يبتعد قليلًا عن "القطيع" الذي كان يسير فيه، ابتعد حتى ضاع وسط أشجار الغابة الكبيرة، فلمّ يعد باستطاعته العودة إلى القطيع، هنا كان لا بد عليه من تكملة المشوار، رفع رأسه إلى السماء ليدعو "الإله" ويطلب منه أن يحفظه من أهوال الغابة، فلاحظ أن هناك طبقًا طائرًا يحوم فوق رأسه، بعد مشاهدته لذلك الطبق عرف أن القصص التي كان يرويها "الراعي" للقطيع، عن خرافات وأساطير تتحدث عن كائنات غير مألوفة تعيش معنا، لم تكن حقيقية، وأن الراعي كان يكذب بشأن كوننا الجنس الوحيد "الواعي" في هذا الكون اللانهائي، والخرافة الوحيدة التي توصل إليها هذا "الكائن" هي روايات "الراعي".. عاد الكائن إلى زملائه في القطيع ليخبرهم بما رآه، فربطوه وعذبوه وقطعوا رأسه، ثم أكلوا لحمه نيئًا..

- يا هاشم..

أصحى تأخرت على العمل، ما تفسير اللحم النيئ في الحلم؟ أمر خطير ستعيشه قريبًا فأحذر.. الراعي.

أتريدون إهداء؟

عندما تتجول بين كلمات هذا الكتاب "ستضحك وتبكي" في آن واحد، ستصاب بالجنون بكل تأكيد.. وإن لم تشعر بذلك، فأنت مجنون من الأساس، لذا أهدي لك ثمرة جهد سنوات شبابي الأخيرة في البحث عن "عالم العلم الباطني"، والتي لم أتوصل فيها لأي شيء! سوى الـ"هرطقات"، أهديها لك أنت وحدك، هنيئا لك أيها "المجنون"..

مقدمة:

من أنا؟

من أين أتيت؟

وأين سأذهب بعد موتي؟

والأهم.. لماذا خُلقت؟

لا تنتظروا مني اجابة، فهذه الأسئلة لم أجد أجوبتها يومًا، رغم بحثي الطويل الذي دام لبضع ساعات على محرك البحث "غوغل"، أو ربما أفنيت عمري وأنا ألهث خلف تلك الأجوبة دون جدوى!

لكن ما أعلمه حاليًا، حسب خبرتي المتواضعة عن نفسي، هو إني كائن بشري.. ربما، وُلدت فقيرًا لعائلة حالتها المادية دون خط الغنى، وفوق خط الفقر بشبرين، كنت أسأل نفسي كثيرًا عندما كنت طفلًا، كيف يمكن أن يولد شخص وفي فمه ملعقة من ذهب؟ هل تأكل الحوامل الذهب؟ والأهم.. لماذا نتقاتل يوميًا من أجل هذا المعدن؟ ما المميز فيه عن بقية المعادن؟ ألن يكون جميلًا عقد من الحديد على صدور عارضات الأزياء؟ لن يختلف الأمر كثيرًا، لكن ربما "هم" من أرادوا أن يكون الذهب من أغلى المعادن على وجه الأرض، والأهم.. من هم؟

وبالعودة إلى حديثي عن نفسي، عشت طفولتي وأنا أفتقر للكثير من الأشياء، منها على سبيل المثال لا الحصر، إني افتقرت للهواء، نعم كان الهواء بالنسبة لي أغلى من كل نفائس الكون، كنت أنظر إلى السماء مترجيًا الخالق أن يدخل الهواء إلى رئتّي، طفولة صعبة عندما يكون رفيقك فيها مرض "الربو"، هذا الرفيق ذو الملامح الحادة، قليل الكلام كثير الشخير، كان أنانيًا، أراد رفقتي لوحده، منع عني أي رفاق آخرين، كالأحلام مثلًا، نعم كنت أحلم، كأي طفل صغير، حلمت بأن أتعلم السباحة، لا لا غير مسموح لك ذلك فأنت تعاني من الربو، حلمت بأن أمتلك قطة صغيرة، لا لا غير مسموح لك ذلك فأنت تعاني

من الربو، حلمت بأن أجري وألعب كرة القدم، لا لا يا ولدي غير مسموح لك ذلك فأنت تعاني من الربو، وكنت بعد كل حلم يراودني أصحو على صوت الممرضة وهي تقول لي "عافاك الله" أنقذناك من الموت يوم أمس، أنت الآن في ردهة الأمراض الصدرية بمستشفى "ابن البلدي" للأطفال، ابن البلدي للأطفال؟ أما كان لكم أن تطلقوا عليها اسم آخر حتى يتناسب مع وضع الأطفال أكثر؟ ميكي ماوس مثلًا؟

وتوالت السنين مسرعة، واحدة بعد الاخرى، حرب بعد حرب، اشهدها واشاهد ضحاياها، للمعلومة، أنا ولدت اثناء انتهاء الحرب العراقية الإيرانية.. باركوا لي.

لم أكن أسأل كثيرًا، ولا أسعى خلف المعلومة، لأنني كنت متفوقًا في دراستي، لهذا اعتبرت نفسي أكثر علمًا من الجميع، انتابتني حالة من العظمة وحب للذات، حتى اني لم أكن أنظف أسناني، لأنني كنت أرى بأن أسنان هاشم المختار أكبر من أن تنظف بفرشة أسنان عادية! ما هذا الهراء.. أيها الغبي أتريد أن نرجعك إلى ابن البلدي؟!

لم أسأل يومًا، لماذا نموت جوعًا ونبيع أغطيتنا لنشتري لقمة نتقاسمها نحن وعوائلنا، وهناك خطط للتنمية العالمية؟ ما معنى برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء؟ من سمح لهم بالتلاعب بمستقبلنا هكذا؟

لم أسأل أبدًا، كيف يمكن أن نتقاتل يوميًا من أجل المال؟ وهناك ما يسمى بالتجارة الدولية؟ لماذا لا يسمح لنا النظام النقدي العالمي بطباعة "البنكنوت"، لنكون كلنا أغنياء؟ ما معنى التضخم؟ من اخترع السلاح؟ من يصنع السلاح؟ كيف للحروب أن تتوقف دام هناك مصانع للسلاح؟ من المسؤول عن أحداث ١١ سبتمبر؟ كيف يمكن لمجموعة أفراد يعيشون في الجبال ولا يجدون طعامًا ومأوى لهم أن يخترقوا أجهزة أمنية تعمل ليلًا نهارًا كي لا تُخترق؟! أين أسلحة الدمار الشامل؟ كيف يمكن لرجل لم يكمل تعليمه المتوسط أن يُصنع

أسلحة دمار شامل؟ ما معنى الطائفية؟ لماذا كبرت في نفوسنا بزمن محدد دون غيره؟ لماذا تساقطت أوراق الأشجار أثناء موسم الربيع العربي؟ داعش أم الدولة الإسلامية؟ ما معنى النسبية؟ كيف كان شكل توماس جيفرسون؟ لماذا لا يحب ترمب المسلمين؟ صدام حسين أم حسين كامل؟ هل يمكن لدبابة أن تحمل شارة TAXI مثلاً؟ لماذا تجرى التجارب المختبرية على الفئران؟ والهامستر يضحك ويرقص؟ من الذي أوصل بريجينسكي وكيسنجر إلى النادي البوهيمي؟ ماذا أكلت الحيوانات المفترسة التي انتقاها النبي نوح عندما كانت على السفينة أثناء الطوفان؟ إذا كانت الأديان قد وجدت لنتعلم منها التعايش والسلام، لماذا نتقاتل إلى اليوم باسم الدين؟ ماذا يوجد خلف تلك النجوم اللامعة؟ من التي خلقت أولاً الدجاجة أم البيضة؟!

أسئلة لم أسألها لنفسي يومًا ولا لأي أحد، لأنها لم تكن ضمن قائمة أولوياتي، وحتى لو كانت كذلك لم أكن لأجد الاجابة لها، لسببين: الأول هو أن من كنت أعرفهم لم يكونوا على هذا القدر من المعرفة حتى يمتلكوا اجابة لكل هذه الاسئلة، والثاني هو أن هذه الاسئلة وضعت لتكون بلا اجابة، اذن من أين نأتي بالجواب؟ والأهم.. من يتحكم بكل هذا؟! لا تقل لي أنهم "هم".

لنعد مسرعين إلى حديثي عن نفسي، كبرت وأنا بلا هدف يمتلكني ويسيطر عليّ ليجعل مني شخصًا باحثًا عن الحقيقة، كل ما كنت أبحث عنه أيام مراهقتي وشبابي اثناء الفترة الجامعية وما قبلها، هن الفتيات، فتاة جميلة أقنعها بأني فارسها الملثم الممتطي جواده الأبيض، حتى اتمكن من أسر قلبها لنصل إلى......، أكبر أحلامي! رغم إن كل الفتيات اللواتي عرفتهن لو دققن النظر جيدًا في تفاصيلي لعرفن أن لا فارس وزنه يتعدى ١٠٠ كيلوغرام، ولا يستطيع السير لـ٢٠٠ متر إلا وهو يلهث!

كنت فوضويًا جدًا، متعاليًا ومغرورًا بما لا فضل لي فيه، خسرت كل معارفي وابتعدوا عني بسبب عصبيتي وغروري وصوتي المرتفع، تخرجت من كلية

الإعلام وأنا أحمل بين يديّ شهادة تثبت بأني أصبحت صحفيًا، لكن أي صحفي.. صحفي لا يستطيع تحرير سطر لخبر تلفزيوني.
لا أعرف إذا كان هذا ذنبي لوحدي، أم أنه ذنب من كان مسؤولًا عن تعليمي أبجديات الصحافة في الكلية، أم أنه ذنب الخطة التعليمية التي وضعتها الحكومة آنذاك.. خطة! أكانت للحكومة خطة؟! لا أعرف ربما ذنبهم "هم" لأنهم أرادوا أجيالًا بشهادات جامعية ولكنها بلا وعي ومغيبة! من "هم"؟!
المهم، شاءت الأقدار أن أعمل في سلك الإعلام السياسي، تعلمت خبثهم ومكرهم، وأساليبهم الملتوية في الوصول إلى الغايات، فالحقوق تؤخذ ولا تعطى، كما علمنا أحد رؤساء الأحزاب الإسلامية التي كنت أعمل فيها، تلك الحقوق بحسب رأيه يجب أن تؤخذ بكل الأساليب المشروعة وغير المشروعة، ولو كانت حقوق غيرنا من الناس، المهم أن نأخذها "نحن!"
بدأت بالتسلق في المناصب كما علموني، وبالتنقل من وظيفة إلى أخرى، ومن مؤسسة إلى مؤسسة، حتى وصل بي الحال إلى القرف من نفسي، وأخيرًا..
وأخيرًا لديك دم وتشعر بالقرف، بحسب كلام المتلقي!
استقلت من جميع المناصب وعدت وحيدًا، أعمل حرًا.. لأمتهن ما أحببت لا ما درست، صحوت من غيبوبتي الطويلة، وخرجت من السرب، تركت القطيع ورائي وبدأت بالتجول منفردًا، لأبحث عن اجوبة لكل تلك الاسئلة، مهنتي الجديدة سهلت عليّ المهمة أكثر، فأنا اليوم أتاجر بالكتب، وهنا قررت أن يكون لي كتابي الخاص، رغم شدة رفضي لأن أكون ضمن قائمة مغردي الكتب، والكُتّاب "النص ستاو"، فما عاد للنشر رقابة توقف مؤلفًا عند حده وتقول له يا هذا، كلماتك تنفع لأن تكون ورق تواليت لا كتاب يقرأ، واحسرتاه!
كنت أفكر قبل ١٢ عامًا بأن أصدر أول كتاب لي، أقوال وحكم وشعر ونثر ولافتات، على اعتبار إني كنت أرى بنفسي خليفة لأحمد مطر! لكني اليوم لا

أبتغـي الشــهرة والمــال والجـاه مـن هـذا الكتــاب، لا أريـد شـيئًا صـدقوني، غيـر ايصــال بعـض الحقـائق التـي توصـلت إليهـا لكـم، ولا أطلـب مـنكم الكثيـر، لا أطلـب سـوى أن تخلعـوا عـنكم كـل معتقـداتكم ومفـاهيمكم وقناعـاتكم التـي تـربيتم عليهـا، ولقنوهـا لكـم منـذ الصـغر وتضـعوها جانبًـا لفتـرة وجيـزة حتـى تنتهـوا مـن قـراءة هـذا الكتـاب، ومـن ثـم عـودوا كمـا كنـتم، فــ"الدكة العشـائرية" تنتظـركم، وأبـو محمـد لـن يغيـر مهنـة البقالـة ليبيـع الـذهب، ومؤيـد سيبقى ينتظـركم فـي المقهـى بعـد السابعة مساءً مع "صايات" الدومينو، وجويسم لن يكون جاسم يومًا.

سـتقرأون فـي هـذا الكتـاب، مـا تقشـعر لـه الأبـدان، ويتوقـف عنـد كلماتـه العقـل، ليعيـد رسـم خارطـة جديـدة مـن أسـلوب الحيـاة الـذي نعيشـه، لـن تجـدوا فـي هـذا الكتـاب مصـادرًا للبحـث، فهـو لـيس بحثًـا، هـو هرطقـة لشـخص مجنـون، والأدلـة سـتجدونها لـو أتعبـتم أنفسـكم قلـيلًا وبحثـتم عنهـا فـي أي مصـدر للبحـث، أو فـي دواخلكـم، ابحثـوا عنهـا فـي أعمـاقكم، سـتجدون بـأني محـق بكـل كلمـة كتبتهـا، ولسـت مجبـرًا علـى اثبـات أو نفـي أي شـيء لكـم، لأنـي أساسًـا لا أعـرف شـيئًا ولسـت متأكـدًا مـن شـيء، غيـر أن هنـاك مـؤامرة كبـرى تحـاك علـى البشـرية منـذ آلاف السـنين ولا تـزال تجـري فـي كـواليس هـذا العـالم، مـن قبـل مجموعـة مـن الأفـراد، وكـل مـا حولـك الآن هـو جـزء مـن هـذه المـؤامرة، حتـى مـا ترتديـه مـن ملابـس، أيـاك أن تخلـع ملابسـك، لـن تكـون طريقـة الصـد مثلـى بهـذا الشـكل، فقـط لا تصـرح بمـا لا تعلمـه ولا تقـل أن مـن يتنـاول موضـوع المـؤامرة العالميـة هـو واهـم وجاهـل، فهـذا جـزء ممـا ادعـوه وجعلـوك تدعيـه مـن حيـث لا تعلـم، فالثقافـة لا يمكنهـا أن تكـون بالتقليـد، بـل بالتجديـد.. والخـروج مـن ذلـك القطيـع، عليـك أن تخرج الآن قبل فوات الآوان!

هاشم المختار

١١ /٩/٢٠٢١

عشرون عامًا على أحداث ١١ سبتمبر

الفصل الأول

الكون

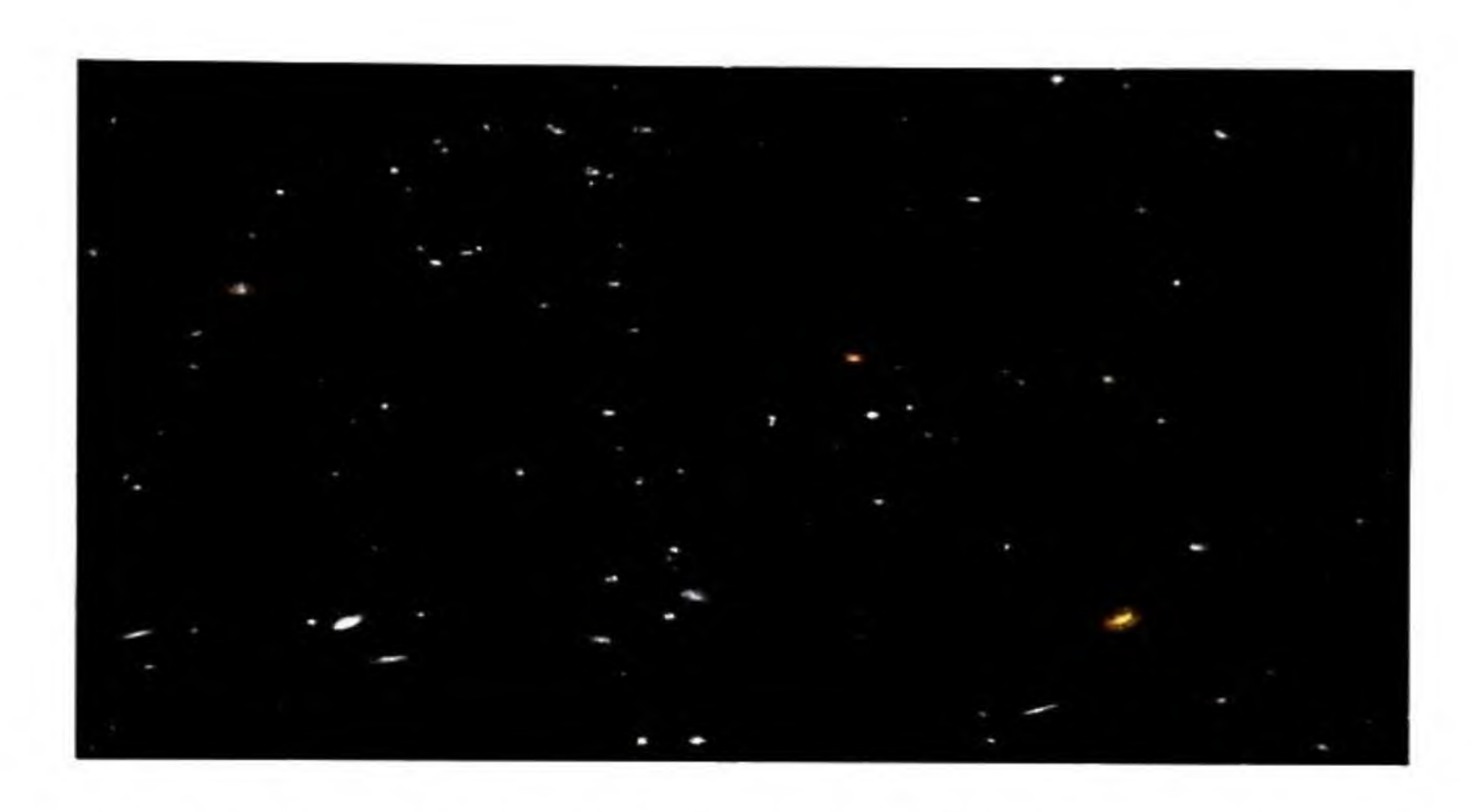
كيف لنا أن نفهم ذلك؟

يقال والعهدة على القائل، أن شمسنا هائلة الطاقة، التي تمدنا بالضوء والقدرة على الحياة، هي نجمة وحيدة فريدة وسط مئات بلايين النجوم ضمن مجرة درب التبانة التي نعيش فيها، هذه المجرة الحلزونية الشكل "درب التبانة" هي واحدة من مئات البلايين من المجرات حول هذا الكون.. أيمكنك أن تتخيل معي المشهد؟

تخيل معي حجم الأرض من هذا الكون، إذا ما عادلناها معه يمكنها أن تختفي ولن نجد لها وجود إذا تم التقاط صورة "بانوراما" إلى هذا الكون، لتصبح الأرض من الأشياء التي لا ترى بالعين المجردة!

أنت الآن تعيش على هذه البقعة الصغيرة من الكون، هل يمكن لشخص عاقل أن يتصور أن الحياة لم تدب إلا على هذا الكوكب وسط هذا الكون الفسيح؟ ولا يمكنها أن تكون كذلك؟!

اختلفت الآراء كثيرًا حول تفسير ماهية الكون وأصله، لكن أكثر النظريات المتفق عليها من قبل الباحثين والفلاسفة بهذا الشأن هو أن الكون يدل على الحجم النسبي لمساحة الفضاء الزمكاني (الزماني والمكاني اختصارًا)، وهنا يتواجد كل شيء نجوم وكواكب ومجرات وكائنات حية وغير حية و"أبعاد".



أبعد صورة للكون التقطها تلسكوب هابل بالأشعة تحت الحمراء حيث تبعد المجرات مليارات السنين الضوئية

من أين أتى هذا الكون؟ هنا تبدأ القصة..

في علم الكون الفيزيائي هناك نظرية سائدة، اسمها نظرية "الانفجار العظيم"، تفيد هذه النظرية أن الكون وجد بإنفجار كبير، انفجار؟ ما الذي انفجر؟! الكون بحسب هذه النظرية كان في حالة حرارة شديدة فتمدد، وانه كان كتلة واحدة، كان ذلك بحسب التقديرات قبل أكثر من ١٣ مليار سنة، وهذا هو عمر الكون.. لا يزال شابًا يافعًا.

بعد الانفجار العظيم ظلّ الكون خاليًا من كل شيء، سوى من مادة شديدة الحرارة تتطاير في جميع الاتجاهات بسرعة الضوء، وبعد فترة قصيرة بدأ الكون يبرد ليكون جسيمات صغيرة كالبروتونات والنيترونات والإلكترونات، ثم التئمت هذه الذرات الصغيرة بفعل الجاذبية لتكون النجوم والمجرات، وهنا

ظهـر "متوشـالح" أول نجـم يولـد لكوننـا العزيـز، هـذا الـنجم حيّـر علمـاء الفلـك لـزمن طويـل وذلـك لاعتقـادهم انـه قـد يكـون أقـدم مـن الكـون نفسـه، مـن الـذي خلـق أولًا؟!

وبعـدها بوقـت قصـير بحسـب مقيـاس الكـون، بـدأت الثقـوب السـوداء بالتشـكل، والتـي يعتقـد العلمـاء انهـا بقايـا نجـوم منفجـرة، ومـن ثـم بـدأ الغبـار الكـوني بالتـأين ليشكل ملايين النجوم الجديدة.

وبعـد حـوالي ١٠٠ مليـون سـنة بـدأ الكـون يسـخن مجـددًا، وبـدأت النجـوم بتكـوين عناقيـد عرفناهـا اليـوم باسـم "المجـرات"، تكونـت تلـك المجـرات مـن النجـوم والغـازات النجميـة فقـط، إلـى الآن لا يوجـد أثـر للكواكـب، والقصـة تطـول حتـى تشـكلت الكواكـب ودبـت الحيـاة فـي الكوكـب الفريـد ضـمن هـذا الكـون، الأرض طبعًا.

لكـن كانـت نظريـة الانفجـار العظـيم، أو كمـا سـميت أولًا "افتـراض الـذرة الأوليـة" لواضـعها البلجيكـي جـورج لـومتر والـذي كـان عـالم فلـك وكاهنًـا كاثوليكيًـا، تفتقـر للتوضـيح حـول ماهيـة الكـون قبـل الانفجـار العظـيم بلحظـة واحـدة، فمـن وجهـة نظـر لـومتر وكـل الفيزيـائيين الآخـرين أن الزمـان والمكـان بـدآ بالانفجـار العظـيم، ولا وجـود لزمـان ومكـان قبلـه، هـل فـي ذلـك مغالطـة؟ لست فيزيائيًا لأحكم!

بعـد ٢٠٠ مليـون سـنة مـن الانفجـار العظـيم، بـدأت تتشـكل فـي السـماء نقطـة صـغيرة باهتـة الشـكل، سـميت لاحقًـا بمجـرة "درب التبانـة"، مجرتنـا العزيـزة، وفـي ذلـك الوقـت أيضًـا ظهـرت ملايـين بـل بلايـين المجـرات الاخـرى وبـدأت تتشـكل وتـدور فـي أفلاكهـا، وقبـل حـوالي ١١ ونصـف مليـار سـنة ظهـر كوكـب اطلـق عليـه لاحقًـا اسـم "كابتـان ب"، وهـو أقـدم كوكـب خـارج مجرتنـا تـم اكتشـافه إلـى الآن، لكـن المفارقـة أنـه يشـبه كوكـب الأرض فـي كـل شـيء، حيـث انـه يقـع فـي منطقـة صـالحة للعـيش، ولا أحـد يعـرف إذ كـان هـذا الكوكـب مـأهولًا أم لا،

فقد كان أمامه الكثير من الوقت لتطوير أشكالًا متنوعة من الحياة، ومن سيجيبنا عن هذا السؤال؟! لا أعرف لماذا تذكرت الآن الفنانة المصرية سهير البابلي حينما قالت جملتها الشهيرة في مسرحية مدرسة المشاغبين "تعرف ايه عن المنطق"؟!

لنكمل، قبل ما يقارب من ٧ ونصف مليار سنة، حدث انفجار عظيم على بعد شاسع من مجرتنا، وهو انفجار "اشعة غاما"، بدأت هذه الأشعة بالانتقال في فضاءات الكون الواسع، ولم تصل إلى كوكب الأرض إلا في عام ٢٠٠٨.. تخيل ذلك!

كان ذلك أبعد وأسطع انفجار في التاريخ، ولو كان قريبًا من كوكبنا مثل الشمس لأصبح أسطع منها بـ ٢١ كوادرليون مرة، أي ٢١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مرة!

وقبل أكثر من ٦ مليار سنة، بدأت مجرة درب التبانة بأخذ شكلها الحلزوني المميز، وبعد فترة تشكل النظام الشمسي، وهكذا استمرت النجوم في الانفجار والتشكل دون توقف وحتى يومنا هذا لا يزال الكون يتوسع ويتمدد ويشكل صورًا جديدة من "الحياة"، عفوًا العلم الرسمي لا يسمح لنا بالقول أن هناك حياة سوى على كوكب الأرض! وقبل ٥ ونصف مليار سنة بدأ السديم الشمسي بالانهيار ليشكل سحابة عملاقة من الغازات والأغبرة النجمية، وبعد مليار سنة من ذلك تم تجميع المواد المتطايرة وتشكيل شمسنا التي نعهدها اليوم والكواكب في درب التبانة، وبعد بضعة ملايين من السنين ظهرت الأرض وكانت شديدة الحرارة حينها، حيث لم تكن هناك فرصة لظهور الحياة عليها، وبعد بضعة مئات ملايين البسنين ظهرت الحياة على هذا الكوكب الفريد!

إلى هنا تنتهي الرواية الرسمية للعلم، لكني وحتى أكون صريحًا معكم لا أصدق أي رواية رسمية أبدًا، لا بيان حكومي ولا رأي علمي ولا أي شيء،

فـ"هم" تمكنـوا مـن تلقيننـا العلـم والمعرفـة بمـا يشـاؤون، وأخفـوا عنـا الكثيـر والكثيـر مـن الأمـور، للوصـول إلـى غايـات أكبـر وأعقـد مـن محدوديـة عقولنـا، وعليـه فـأن هنـاك روايـة أخـرى نقيضـة للروايـة الرسـمية للعلـم عـن نشـأة الحيـاة علـى كوكـب الأرض، سـأرويها لكـم فـي الفصـول القادمـة، لكـن كونـوا مسـتعدين ذهنيًـا لمعرفتهـا، لا تضـعوها فـي خانـة الميثالوجيـا والخرافـات والأسـاطير قبـل أن تقـارنوا السـرد بينهمـا وتجيبـوا بأنفسـكم عـن السـؤال الأهـم، لمـاذا خلقنـا أصـلًا؟ فـلا الروايـة الرسـمية ولا علـم المـدارس الرسـمي ولا قـول الحكمـاء سـيجيب عـن هـذا السـؤال، لكـن الروايـة الثانيـة التـي اتهمـت انهـا هرطقـات سـتفعل، اذهبـوا الآن لإعداد فنجان القهوة اللذيذة، وكونوا مستعدين لتمزيق عقولكم..



مجرة درب التبانة بشكلها الحلزوني



مجرة درب التبانة في سماء ليلة مظلمة صافية بالنصف الجنوبي من الكرة الأرضية

الفصل الثاني

عمالقة

من فعل كل هذا؟

لنسافر معًا إلى أقرب نجمة في نظامنا الشمسي، أو كما تقول رحمة رياض أحمد "كون نطير نسافر فوك ما نرجع.. نعوف الكوكب وضيمه"، لكن المسافة بعيدًا نوعًا ما ولا ينفع فيها محرك سيارة "أوباما" نستقلها من مرآب "النهضة"، لذا لنسافر بسرعة الضوء، أي ما يعادل ١٨٦ ألف ميل في الثانية الواحدة.. هل لديكم تصور كم سيستغرق الوقت حتى نصل إلى أقرب نجمة في نظامنا الشمسي؟ من ٣ إلى ٤ سنوات!

هل لك أن تتخيل الآن حجم هذا الكون؟ المسافات بين كواكبه ونجومه ومجراته؟ لكن إلى الآن يعتبر أي حديث عن حياة خارج كوكب الأرض كلامًا معتوهًا، هرطقة وخرافات وكلام مجانين، وأن الحياة لم تظهر إلا على الأرض هو الكلام المنطقي والموثوق، وهذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل على مدى قبول ورضا الناس بهذا الرأي، ليس لكونه منطقيًا فلا منطق في ذلك أبدًا، بل لأنهم تشبعوا تلقينًا احترافيًا منذ الصغر للقبول بهذا الرأي، بيئة ثقافية وجهات تعليمية وإعلام وصحافة ومؤسسات إنتاج فني و"قال العلماء".

لكن هل سألنا أنفسنا يومًا من هم هؤلاء العلماء؟ ومن أعطاهم بطاقة التزكية ليكون كلامهم دستورًا يطبق دون تفكير؟! أغلبهم لا يمتلكون خيارًا سوى الالتزام بالرواية الرسمية التي لقنت لهم كما لقنتم بها حفاظًا على استمرارية عملهم، وربما بعضهم كان جزءًا منـ"هم".

لنؤجل رحلتنا إلى أقرب نجمة في مجموعتنا الشمسية، ومن منا يمتلك ٣ أو ٤ سنوات يضيعها في السفر؟! سنبقى هنا على هذا الكوكب، لكن تعالوا معي لنسافر إلى مناطق قريبة، الاهرامات "المصرية" مثلًا، وستعرفون لاحقًا لماذا أكدنا على كونها مصرية، هذه الهيكليات الرائعة فائقة الجمال والمثالية، كيف بُنيت؟ من شيدها؟ ولماذا؟ هل تعرفون بأن وزن الصخرة الواحدة من الصخور المستخدمة في بناء الاهرامات يبلغ من ١ إلى ٣ طن! لكن كيف؟!

كيف تم حمل هذه الصخور ورصها فوق بعض بهذه الحرفية والدقة العالية؟ في أزمان غابرة تقول عنها الرواية الرسمية إن شعوبها كانت متخلفة وبدائية عن ما وصلنا إليه اليوم؟!

لندخل إلى داخل أحد الاهرامات المصرية، حاملين معنا قطعة من الجبن وشفرة حلاقة غير حادة، ولنضعهما داخل الهرم، سنلاحظ أن شفرة الحلاقة قد أصبحت بفعل طاقة ما داخل الهرم حادة، وإن قطعة الجبن ستحافظ على نفسها من التلف والعفونة ولو بقيت لوقت طويل جدًا، من صنع كل هذا؟ شركة جبسون مثلًا؟!

اتركوا الاهرامات وتعالوا معي لنعود إلى بعلبك الجميلة، شمال شرق بيروت عاصمة لبنان الجميلة، سنجد هناك ٣ قطع من الحجارة الضخمة والتي يصل وزن الواحدة منها ١٠٠٠ طن، وقد تم تثبيتها على حائط بعد أن نُقلت لأكثر من ميل على الأقل!

وكل هذا حصل قبل آلاف السنين من الميلاد، هل تعلمون بأن أكبر شاحنة لنقل المواد الثقيلة لا يمكنها نقل واحدة من هذه الحجارة؟! من فعل ذلك وكيف؟

هل شاهدتم أهرامات المكسيك؟ أهرامات الصين؟ توقفوا قليلًا.. سأريكم شيئًا ما..



أهرام يوناجونى المائية - اليابان

هل شاهدتم مثل هذا الشيء سابقًا؟ نعم انه هرم.. هرم في قاع المياه، تم اكتشاف هذا الهرم عن طريق الصدفة، من قبل باحث ياباني يدعى موساكي كيمورا عام ١٩٨٧، وقد تم تقدير عمره بالآف السنين، أي انه ينتمي إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد تم اكتشاف إن الهرم كيمورا العزيز يضم مدينة بداخله تشمل مباني ضخمة وملاعب ومعالم أثرية متطورة متصلة ببعضها البعض، والأدهى أن العلماء أجزموا بأن هذا الهرم بُني تحت سطح البحر ولم يغرق! في حين انه تم اكتشاف بدلة الغطس لأول مرة عام ١٩٥٢، هل قال أحدكم شيئًا؟!



هرم سيستيوس - إيطاليا

هرم جاكوار – تيكال



أهرامات النوبة – السودان



أهرامات شيشيا – الصين

هرم الساحر – المكسيك



هرم القمر – المكسيك

هرم الشمس - المكسيك

وإلى هذا الحد، نكتشف أن هناك سر عظيم وراء هذه الحجارة المصفوفة بشكل عظيم، سر أكبر من ما تقوله وزارة الآثار المصرية والعلماء، أن الاهرامات بُنيت من قبل مصريين "شربوا من نيلها"، فالأمر لم يعد حكرًا لمكان أو لبلد واحد، انها منتشرة في أغلب بلدان العالم.. لحظة، ما الغاية؟ هل هي مقابر فعلًا؟!

نعم هذا ما تقوله الرواية الرسمية، لكن، جوانب الهرم الأكبر البالغ ارتفاعه ١٣٨,٨ هرم خوفو، تبدو مستقيمة للغاية، وتحاذي الاتجاهات السماوية تمامًا، الشمال، والجنوب، والشرق، والغرب فما هو السر؟!

يقول عالم الآثار غلين داش، إن "بُناة هرم خوفو، حاذوا هذا الأثر العظيم مع امتداد الاتجاهات الأصلية الأربعة بدقة تصل إلى أفضل من أربع دقائق قوسية، أو ١٥/١ من الدرجة"، ولمعلوماتكم فأن أكبر ثلاث اهرامات مصرية، اثنان منها في الجيزة والآخر في دهشور، تحاذي بعضها البعض بشكل لا يتصوره عقل بشري، لأنها تتشارك الخط نفسه، وتدور قليلًا عكس اتجاه عقارب الساعة في امتداد الاتجاهات السماوية، ما هذا؟! لكن في ذلك الوقت لم يكن هناك طائرات تتبع أو كاميرات جوية، أو اجهزة كمبيوتر حتى، هذا ما تقوله الرواية الرسمية.

لنترك الاهرامات قليلًا، فهي ليست معرض حديثنا الأساسي، سندخل الآن في موضوع أقدم قليلًا من الحضارة المصرية وأكثر تعقيدًا، الحضارة السومرية، تعتبر الحضارة السومرية في بلاد وادي الرافدين "العراق"، بحسب الرواية الرسمية هي أقدم الحضارات الإنسانية على وجه الأرض وهي أصل كل الحضارات الإنسانية اللاحقة، كما وتعتبر اللغة السومرية المنقوشة على الأحجار التي عثر عليها في بلاد وادي الرافدين أقدم اللغات التي عرفتها البشرية، حيث يقدر عمرها بنحو ٤ آلاف سنة قبل الميلاد.

لم نكن لنعرف شيئًا عن الحضارة السومرية، لولا عثورنا على الألواح الطينية الخاصة بها، والتي كانت منقوشة بالخط المسماري، لتخبرنا تلك النقوش بطبيعة الحال لديهم في تلك الأزمنة الغابرة، وكيف كانوا يعيشون، لكن الغريب في الأمر هو أن بعض تلك الألواح رسم وكتب فيها أشياء غريبة لا يمكنها أن تكون لحضارة بدائية لا تتمتع بالتكنلوجيا التي نتمتع بها، وهذا الأمر لم يقتصر على الحضارة السومرية فحسب، بل إن أغلب الحضارات الإنسانية حول العالم كانت لديها تقنيات واختراعات تكنلوجية هائلة، بحسب ما عثرنا عليه من آثار لها، علم الفلك مثلًا، كيف كانت تلك الحضارات لديها خبرة في علم الفلك وقياس الفصول وحركة النجوم وغيرها، مع عدم وجود التلسكوب؟ الذي لم يرى النور وتتمتع به البشرية إلا في عام ١٦٠٨؟! أمر غريب أليس كذلك؟

دعونا من التلسكوب، تلك الرسوم التي عُثر عليها في الألواح السومرية وغيرها من الآثار للحضارات الإنسانية حول العالم، والتي تصور مركبات طائرة وكائنات غريبة وأجهزة كمبيوتر متطورة يحملها السومريون؟ من وضع حبة الهلوسة في فمي؟!

بدأت عقولكم تتشتت، أليس كذلك؟ دعونا نسترخي قليلًا وتعالوا معي لنشاهد هذه الصور الجميلة..



في العام ٢٠١٥، نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تقريرًا يؤكد عثور علماء الآثار في النمسا على هاتف محمول عمره أكثر من ٨٠٠ عام، وقد حفرت عليه كتابة مسمارية، يبدو أن شركة نوكيا عاصرت السومريين، أو انها احترفت التسويق!

ووفقًا لعدد من التقارير فأن مجموعة من الباحثين اكتشفوا هذا الهاتف المحمول خلال عمليات التنقيب في "فوشل أم سي" بالنمسا، وهو يعود للقرن الثالث عشر، وهذا الأمر لا يقبل إلا واحدًا من هذه الاحتمالات:

١. إن السومريين أسسوا حضارة متطورة، ولسنا أول المخترعين في هذا الزمان.

٢. إن السفر عبر الزمن امكانية مطروحة للنقاش، فيكون هناك شخص من زماننا سافر إلى أزمنة غابرة ونسي هاتفه المحمول هناك، اتصلوا عليه لنتأكد!

٣. إنها خدعة من حرفي ما، صنع هذا الهاتف ولم يخطأ أبدًا في شيء حتى أوهم العلماء بقدم هذه القطعة، ودفنها بالقرب من منطقة حفريات أثرية، يبدو إنك أيها الحرفي لست ذكيًا بما فيه الكفاية، بدلًا من بحثك عن الشهرة بهذا الشكل، كان الأجدر بك أن تعلن عن الأثار الي وجدتها في منطقة الحفريات هذه! أحمق.

مع كل ما سبق يتبين لنا الآن، أن الحضارات الإنسانية المندثرة كانت تتمتع بشيء من القوة، والخبرة، والأهم التكنولوجيا، ليأسسوا مبانٍ ضخمة، وأدوات احترافية بهذا الشكل، ولكن كيف؟ فالرواية الرسمية تخبرنا بأن تلك الحضارات كانت بدائية ومتخلفة عما وصلنا إليه اليوم من تطور، عقولهم لم تتلقى التعليم والمعرفة التي تلقيناها؟!

يصف الشاعر اليوناني القديم، هيسلود، العالم القديم، بالقول "عاش الإنسان كالآلهة، من دون عيوب أو أهواء أو غيظ أو كدح، برفقة مخلوقات إلهية،

أمضوا أيامهم في سعادة وهناء، وعاشوا معًا في مساواة تامة، يجمعهم الحب والثقة المتبادلة. كانت الأرض أجمل منها اليوم، وتنتج تشكيلة وافرة من الفواكه بشكل طبيعي، كان الإنسان والحيوان يتكلمان اللغة نفسها ويتحاوران، اعُتبر الرجال مجرد صبية رغم بلوغهم المئة عام، إذ لم يعانوا من أمراض السن ووهنه، وما انتقالهم إلى مناطق الحياة العليا إلا سبات هادئ وناعم".

هرطقات شاعر!

كل هذا يقودنا إلى مجموعة أسئلة مهمة، "ما الذي أُخفي عنا لطفًا؟"، "هل كان السومريون وباقي الحضارات التي ولدنا منها بشرًا عاديين؟"، "من هي الآلهة التي يتحدثون عنها"، "ما رأي زكريا سيتشن بالموضوع؟"، والأهم "ما دخل كل ذلك بموضوعنا الأساسي؟"، إذا سألت هذا السؤال فلا تحاول الاستمرار للفصل القادم لأنك لم تفهم شيئًا إلى الآن..

الفصل الثالث

نيبيرو

من هم القادمين من السماء؟

حتى أكون صريحًا معكم، أنا كنت ألتف على أصل الموضوع واحاول اللف والدوران حتى لا أطرح ما أنوي قوله بشكل مباشر لكم خلال ما تقدم من فصلين، وفق مبدأ ليست كل حقيقة قابلة للطرح، وعدم الصراحة صفة غير حميدة يجب أن أتجنبها، لكن ماذا أفعل فأنا أخاف عليكم من الصدمة، خصوصًا مع علمي بأننا جميعًا نعاني من الأمراض المزمنة، ومع معلومات كالتي أنوي قولها قد يضطر من بجنابكم إلى نقلكم للمشفى، ومستشفياتنا مزدحمة ولن تجدوا مكانًا لكم، لذا تحملوني قليلًا حتى أسرد عليكم القصة تدريجيًا دون أن تصابوا بالهلع والصدمة.. تحملوني!

الألواح السومرية، أعظم الاكتشافات التاريخية التي مرت على البشرية حتى الآن، والتي تم العثور عليها عام ١٨٥٠ على بعد ٢٥٠ ميلًا من العاصمة بغداد، في نينوى تحديدًا، من قبل عالم الآثار والرحالة أوستن هنري لايارد، والسؤال هنا.. لماذا بعد مرور كل هذه السنين على اكتشافها لا يزال التاريخ ووسائل التعليم الرسمية والإعلام يتجاهلونها؟!

زكريا سيتشن كان له رأي آخر، وهو كاتب روسي عاش في فلسطين وبعدها في أميركا، يعتبر سيتشن من أبرز مترجمي الألواح السومرية، ومن أشهر كتبه "كتاب إنكي المفقود"، والذي يتحدث فيه عن ترجماته لهذه الألواح، رغم إن ٨٠% من سكان العالم يختلفون مع سيتشن في طرحه، وحتى أنا من ضمنهم، أختلف معه في بعض التفاصيل التي أكدها لترجمته لهذه الألواح،

واختصارًا فأن سيتشن واثق تمامًا بأن هذه الألواح تصف كائنات قادمة من كواكب وعوالم أخرى هبطت إلى الأرض، وأطلق عليهم "الأنوناكي"، بينما وصفتهم الألواح بـ"الآلهة"، أو "القادمون من السماء"، إن النص القديم المعروف باسم كتاب "أنوش"، يسميهم "المراقبون"، كما كان المصريون القدماء يطلقون عليهم نفس الاسم، وقالوا أيضًا بأن "آلهتهم قدموا بمركبات سماوية"، أي أنهم قادمون من السماء أيضًا، وهذا الأمر أتفقت عليه جميع الحضارات الإنسانية حول العالم، فحضارة المايا والحضارة الصينية وحضارات الشرق الأدنى والأفريقيين وكل الحضارات الغابرة تحدثت عن اشخاص هبطوا إلى الأرض بمركبات فضائية، كانوا هم المسؤولين عن بناء المجتمعات المتطورة التي شهدتها الأرض في تلك الأزمان، والسؤال هنا "كيف أتفقت هذه الحضارات على نفس الرواية؟ والتي تعتبرها الرواية الرسمية ميثالوجيا وخرافات؟"، ربما كان لديهم أجهزة اتصال عن بعد ليتفقوا على قول واحد، سنقول "القادمون من السماء"، حسنًا يا صديقي اتفقنا..!

استنادًا إلى ترجمة زكريا سيتشن، فأن الألواح السومرية تصف وصول الأنوناكي من كوكب اسمه نيبيرو منذ ٣٦٠٠ سنة قبل الميلاد، يقع هذا الكوكب الغامض والتي لا تزال الأبحاث جارية لمعرفة حقيقة وجوده، يقع بين المشتري والمريخ ومن ثم اتجه بعيدًا خلف الكوكب بلوتون، ومن باب الصدفة المحضة اكتشف العلم الحديث جسمًا غريبًا أشبه بالكواكب أطلق عليه الكوكب X يقع خلف بلوتون، ويعتقد بأنه جزء من نظامنا الشمسي.

يصف سيتشن بحسب ترجمته للألواح، بأن نيبيرو تسبب خلال التكوين الأولي للنظام الشمسي بتدمير كوكب كان يقع بين المشتري والمريخ، وقد أطلق السومريون على هذا الكوكب اسم "تياما"، أو الوحش المائي، ويرجح بأن ما بقيّ من حطام تياما وصل إلى مدار آخر وأصبح فيما بعد بما يعرف الآن كوكب "الأرض"! إن الاسم الذي يطلقه السومريون على الأرض يعني

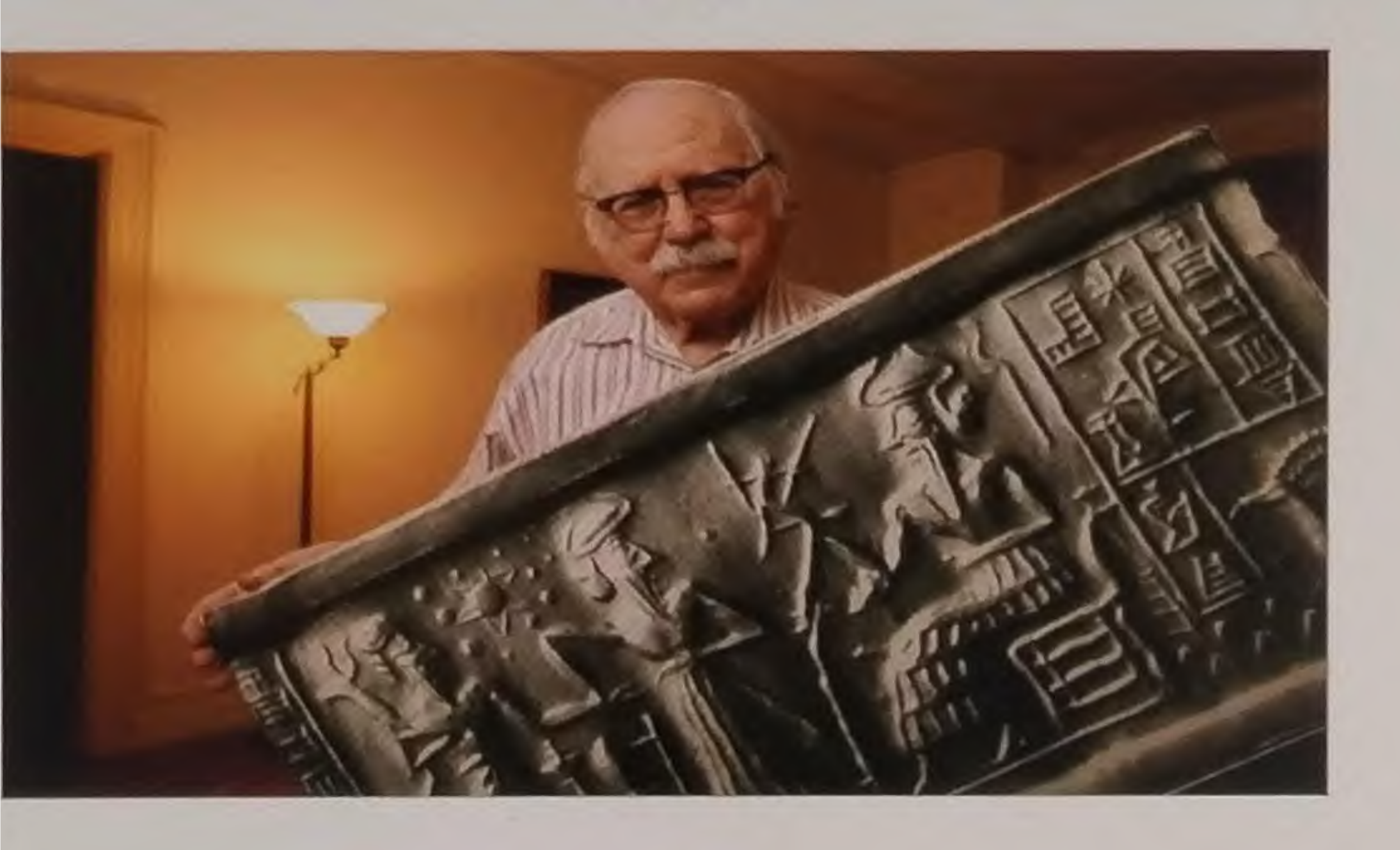
"الكوكب المشقوق"، لأن هذا الكوكب نشأ بثقب كبير بسبب الاصطدام، تمالكوا أنفسكم، المعلومة القادمة مفزعة، لكننا لو تمكنّا من افراغ المحيط الهادئ من الماء سيظهر لنا ثقب عظيم، يبدو أن السومريين كانوا يشربون الماء كثيرًا..!

تصف تلك الألواح السومرية طبيعة ولون نيبتون وأورانوس بدقة متناهية لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال ما وصلنا إليه من أدوات تكنولوجيا متقدمة، ولا أعتقد أنه كان هناك فرع لناسا عند السومريين. يقول سيتشن بأن الألواح السومرية أخبرته أن الأنوناكي قدموا إلى الأرض بحثًا عن الذهب، وذلك لرأب صدع في كوكبهم لا يغلقه سوى الذهب، وأين يوجد الذهب؟ أفريقيا طبعًا، والتي أطلق عليها السومريون اسم "المخزن العميق"، ومن الغريب بالأمر أن دراسات حديثة اجرتها الشركة الأنجلو أميركية أثبتت وجود أدلة كثيرة حول حصول عمليات تنقيب عن الذهب في أفريقيا تعود لـ١٠٠ ألف سنة على الأقل! ويستمر سيتشن بالقول أن عمليات التنقيب قامت بها الطبقات العاملة من الأنوناكي، لكن حصل عصيان للأوامر في فترة ما من قبل المنقبين لأنهم عوملوا كالعبيد، وهنا قرر الحكام خلق طبقة جديدة من الرقيق للعمل في التنقيب، لكنهم لم يجدوا على الأرض سوى القرود، أو إنسان النياتردال، ضعيف البنية، قليل الحيلة العقلية، فقاموا بمزج جيناتهم بجينات النياتردال في أنبوب تجارب لخلق الإنسان العاقل ذو القوام السليم القادر على العمل في التنقيب، فكرة سخيفة وغير مقنعة أليس كذلك؟ كانت لتكون كذلك قبل أن يصل بنا العلم اليوم إلى عمليات "أطفال الأنابيب"! لماذا أساسًا يبقى العلم صامتًا إزاء التطور المفاجئ وغير المبرر منطقيًا للشكل البشري منذ حوالي ٢٠٠ ألف سنة؟ إنها الحلقة المفقودة، أو ربما غير المفقودة للجميع سوى للقوميين، بحسب تعبيرهم "هم".

عالم الأحياء توماس هاكسلي، أشار إلى أن التغييرات الكبيرة التي طرأت على جسد وعقل الإنسان وقدراته الذهنية التي أصبحت عالية الدقة، بينما بدأ يتحدث لغة معقدة فجأة وبدون مقدمات، ناهيك عن ازدياد حجم دماغه لأضعاف، لا يمكنها أن تتم إلا بعد عشرات ملايين السنين من الآن! والقصة تطول، حتى بلغ الأنوناكي بحسب الألواح السومرية التزاوج مع البشر ومنحهم البعض من خواصهم ومن ثم تأسيسهم للحضارات والسلالات الهجينة التي غزت الأرض وأسست المنظمات والمدارس والجمعيات السرية، حيث أحتفظوا بحق المعلومة الواقعية لأنفسهم وصدروا لباقي البشر المعلومات المغالطة للسيطرة على هذا الكوكب منذ آلاف السنين.

تتفق جميع الحضارات والأديان والأقاويل على رواية "الطوفان العظيم"، ويقول سيتشن بأن الألواح السومرية تتفق على ذلك أيضًا، فهي تصف كيف أن الأنوناكي غادروا كوكب الأرض بمركباتهم العملاقة بينما جرف سيل عظيم من الماء غطى وجه الكوكب، والأدلة الجيولوجية والبايلوجية تتفق على ذلك أيضًا، أوروبا أسكندينافيا أفريقيا وروسيا، الأميركيتان، أستراليا، نيوزيلندا، الشرق الأوسط والأدنى، الصين، واليابان، الأسكيمو، كل حضارات شعوب هذه الدول تحدثوا عن الظلمة واختفاء القمر والشمس، هطول الجليد والمطر بغزارة، جبال تصدر نيرانًا ضخمة، تحرك الأرض من مدارها وسقوط السماء، حرارة عالية صهرت كل شيء، حدث كل ذلك في زمن مر يومًا ما على الأرض، والأهم أنهم كلهم تحدثوا عن اختفاء قارات من على وجه الأرض، وهنا سندخل إلى فرضية أخرى تفند ما طرحه زكريا سيتشن حول إن السومريين هم أولى الحضارات، الأمر بدأ يكون شائكًا جدًا، أتحتاج إلى قيلولة؟ خذها الآن وعد لتكملة الفصل الرابع يوم غد.. أنا بالانتظار.

زكريا سيتشن ولوح الختم السومري، أبرز الألواح السومرية التي اعتمدها في ترجمته



الفصل الرابع

اندثار

أين ليموريا وأطلانتس؟

ليموريـا، وهـو اسـم افتراضـي لقـارة تعتبرهـا الروايـة الرسـمية محـض مـن الخيـال، لكـن فرضـيات أخـرى تعتبرهـا "القـارة المفقـودة"، وربمـا يسـلم العلـم والتـاريخ "شـبه المزيـف" لهـذه الاحتماليـة، فبعـد "الطوفـان العظـيم" وكـل مـا ذكرنـاه فـي نهايـة الفصـل الثالـث غرقـت ليموريـا فـي أعمـاق المـاء واختفـت مـع كل الحضارات التي شيدّت عليها، تقع ليموريا في المحيطين الهادي والهندي.

وبـدأت القصـة فـي العـام ١٨٦٤، حينمـا كتـب عـالم الحيـوان فيليـب سـكالتر مقـالًا ذكـر فيـه، بأنـه "مـن المحتمـل بـأن الحـالات الشـاذة مـن الحيوانـات والثـدييات فـي مدغشقر أفضـل تفسـير لوجـود قـارة كبيـرة احتلـت أجـزاء واسـعة مـن المحيطـات، وتـم تـدمير هـذه القـارة وتكونـت بعـدها جـزر صـغيرة، وأود أن أقتـرح بأنهـا كانـت ليموريا"، اقتراح عظيم.



خريطة افتراضية توضح وجود قارة ليموريا

أما اطلانتس، فهي قارة أسطورية أخرى، لم يثبت العلم الرسمي وجودها إلى الآن، وقد ذكرها الفيلسوف اليوناني أفلاطون (٤٢٧ ق.م – ٣٤٧ ق.م)، وقال بأن جده طولون أخبره عن رحلته إلى مصر وهناك التقى مع بعض الكهنة الذين أخبروه عن القارة الأطلسية التي حكمت العالم لقرون، قبل أن تغمرها المياه وينساها التاريخ، لكن رواية أفلاطون ينفيها المجتمع العلمي.

وهناك نظرية بُنيت على ما طرحه الكاتب تشارلز بيرليتز، تفيد بأن أطلانتس كانت موجودة بالفعل، وهي من القارات الواقعة مقابل جزر البهاما، ولكنها اختفت في مثلث برمودا، ويشير المؤيدون لهذه النظرية إلى صحتها بدعم عثورهم على آثار طرقات وجدران مقابل ساحل بيميني، وهناك نظرية أخرى تشير إلى أن أطلانتس ليست سوى صورة متطورة عن "أنتاركتيكا"، القارة التي تخفيها عنا الرواية الرسمية، والتي بحث عنها هتلر لسنوات، ويعتقد بأنه وصل إليها بعد خسارته الحرب العالمية الثانية هو ومجموعة من مرافقيه، وقال عنها الأدميرال ريتشارد بيرد العميد البحري الأميركي بأنها حقيقية وقد وصل إليها هو شخصيًا، وتنتمي هذه النظرية إلى كتاب نشره تشارلز هابود سنة ١٩٥٨، بعنوان "قشرة الأرض المتحولة"، حيث يعتقد هابود بأن القشرة الأرضية قد تحولت قبل حوالي ١٢ ألف عام. ونتج عن ذلك تغير مكان أنتاركتيكا من موقعها إلى موقع بعيد جدًا، وأدى هذا التغيير إلى دفن معالم الحضارة الأطلنطسية تحت الجليد.



صورة تخيلية لـ"المدينة الفاضلة"، أو أطلانتس كما صورها أفلاطون

والسؤال هنا، لماذا قلنا في نهاية الفصل الثالث أن قصتي ليموريا وأطلانتس تدحضان ترجمة زكريا سيتشن للألواح السومرية، وذلك لأن سيتشن أفترض بأن السومريين هم أول من بنى حضارات العالم منذ حوالي ٤ آلاف سنة قبل الميلاد، لكن مع وجود فرضية ليموريا وأطلانتس يكون سيتشن مخطئًا، وذلك لأن غرق ليموريا وأطلانتس تم قبل أكثر من ١٣ ألف سنة قبل الميلاد، ما يدل على وجود حضارات متطورة جدًا حكمت العالم وكانت لديها ضعف ما لدينا اليوم من امكانات تكنلوجية وعلمية، وقد نصل إلى ما وصلوا إليه من علم بعد ملايين السنين.

وتشير الأبحاث إلى أنه بعد غرق هاتين القارتين، تمكن فريق من "القادمين من السماء"، مع فريق من البشر، تمكنوا من النجاة بعد الطوفان العظيم، بسفرهم بمركبات فضائية أو بغوصهم في أعماق المياه، أو بصعودهم أعالي الجبال، بالمحصلة فقد نجوا بحياتهم لكنهم فقدوا كل الإمكانات المتطورة التي كانوا يتمتعون بها، وهذا ما يفسر كتابتهم على ألواح الطين بدلًا من استخدامهم microsoft word مثلًا، أو دفتر الكتابة بـ٦٠ ورقة، كان ليكون الأمر أسهل وأقل تعقيدًا.

وهناك العديد من الفرضيات الاخرى عن أصل هذا الكون وسير الأحداث التاريخية فيه، منها ما طرحه برايان دسبوروغ وهو عالم فيزياء، حيث يعتقد دسبوروغ بأن هناك اضطرابًا كونيًا حدث منذ حوالي ١٥٠٠ قبل الميلاد، هذا الاضطراب أثر على كوكب المريخ والذي كان مأهولًا بسكان يعيشون فيه كما كانت الأرض مأهولة كذلك، وهذا ما يفسر بحسب رأيه وجود اهرامات المريخ، لكن المريخ كان أبعد من الأرض عن الشمس والأرض كانت أقرب إليها عما هي اليوم، ويشير دسبوروغ إلى أن سكان الأرض كانوا آنذاك من أصحاب البشرات السوداء فقط، والمريخيين كانوا من أصحاب البشرات البيضاء، بحكم قربهم وبعدهم عن الشمس، ولكن بعد ذلك الاضطراب تضرر المريخ واضطر سكانه إلى تركه متوجهين إلى الأرض قبل أن يحتلوها ويمتركزوا فيها بعد معارك لهم مع سكان الأرض، وأسلافهم اليوم هم أصحاب البشرات البيضاء.



الهرم الذي تم العثور عليه على سطح كوكب المريخ وتم التقاط صوره له من قبل وكالة ناسا الفضائية

وهناك العديد والعديد من الفرضيات الاخرى، لكن تبقى كل تلك مجرد فرضيات لا يمكن اعتمادها كدليل ملموس على ذلك التاريخ، لا أقول لكم بأني أدعم واحدة على حساب الاخرى، ولا أطلب منكم ذلك، ما أطلبه منكم هو أن لا تعتبروا الفرضيات من المسلمات، ولا تعتنقوا الاحتماليات على انها أمر لا شك فيه، شككوا بكل ما يقال لكم، وابحثوا دائمًا عن الحقيقة التي تلامس عواطفكم وعقولكم، ابحثوا ولا تتوقفوا عن البحث، وسلموا لأمر واحد، هو أن ما يحدث ونعيشه كل يوم لا تنطبق عليه كلمة "صدفة" أبدًا، ونحن نعيش بداخل سجن كبير تم رسم حدوده من قبل"هم"، و"هم" يريدون اخضاعنا بشتى الوسائل والطرق للسيطرة على هذا الكوكب، الحرب هي حرب موارد ونحن لسنا فيها سوى بيادق ووقود للمحرقة، فهل تريدون أن تستمروا بكونكم وقودًا وتستلموا وتسلموا مستقبل أطفالكم للمجهول تحت شعار "هم سيفعلون الأفضل لنا"، أم ستستمرون بمتابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية وأنتم تقولون "ما باليد حيلة"، أم ستقررون النهوض من سباتكم هذا وتتحركون بحثًا عن كوكب تعيش فيه الأجيال القادمة بسلام وبلا مؤامرات؟ الخيار لكم..
والأهم هل ستكملون قراءة ما تبقى من فصول هذا الكتاب أم انكم استسلمتم؟!

الفصل الخامس

الأوبارتز

كيف توصلوا إلى الكهرباء والطيران في عصر ما قبل الطوفان؟

ماذا حصل في الماضي؟ ومن أين أتينا نحن؟ كيف كان شكل الحياة قبل الطوفان العظيم؟ هذه الأسئلة التي دائمًا ما تراودنا اثناء صفوتنا مع النفس، أو مع أي حديث أو نقاش يطرح بين مجموعة نكون فيها، وللأسف لم نجد إلى اليوم اجابات تسعفنا في معرفة ما حدث فعلًا، وذلك ليس لقصور منا في التقصي، ولا لكون تلك الأسئلة بلا اجابات فعلية، لكن"هم" أعطونا القليل من الاجابات مع الكثير من المغالطات التاريخية لنبقى عاجزين أمام هذا الطرح، وتبقى نقاشاتنا عقيمة بلا جدوى ولا هدف منها سوى افراغ شحنات الغضب التي تنتابنا لكوننا لا نصل إلى تلك الأجوبة.

لكننا إذا دققنا النظر قليلًا، سنجد أن الاجابات واضحة، وإذا ربطنا الخيوط ببعضها ستكشف أمامنا كل الحقائق، ومن جملة الأمور التي يجب أن ندقق النظر فيها طويلًا، اكتشافات "الأوبارتز"، أو اكتشافات المصنوعات من الزمن الغابر.

في عام ١٨٥١ نُشر تقرير في مجلة أميركية، يشير إلى اكتشاف وعاء معدني استخرج بعد تفجير صخرة أثرية عُثر عليها في دورشيستر ماساشوستس، وعندما تم تحليل هذا الوعاء اكتشف العلماء إن صناعته تمت بحرفية عالية وذوق وفن رفيع لا يتناسب مع عمره الذي قُدر بملايين السنين، وظل هذا الوعاء ينتقل من متحف إلى آخر حتى اختفى ولم يذكر ضمن الاكتشافات التاريخية، غريب أليس كذلك؟!

وفي قصة أخرى، وتحديدًا في التاسع من حزيران من العام ١٨٩١ وجدت السيدة س.ي من إلينوا كتلة من الفحم، وعندما كسرت هذه الكتلة من الفحم ظهرت لها سلسلة من الذهب كانت بداخل قطعة الفحم، وقد تم صناعتها بحرفية عالية، وعندما تم تحليل قطعة الفحم المذكورة أصيب علماء الجيولوجيا بالدهشة، لأنهم اكتشفوا أن قطعة الفحم تلك تعود إلى العصر الجيولوجي الفحمي، أي إلى عشرات ملايين السنين الماضية، ولم تكن قصة سيدة إلينوا هي الوحيدة مع الذهب، ففي عام ١٨٤٨ وجد عمال مقلع أحجار قرب روتر فورد نيلز في إنكلترا، سلكًا ذهبيًا بطول ثمانية أقدام، والغريب بالأمر أن العلماء أكدوا بأن عمر هذا السلك ٦٠ مليون سنة وتمت صناعته "آليا"، وليس يدويًا..! وهناك قصص أخرى أكثر تعقيدًا عن اكتشاف مسامير وبراغي في أنحاء مختلفة من العالم يعود عمرها لمئات ملايين السنين، وهنا يجب أن نتوقف للحظة، كيف يمكن أن نجد المسامير في أغراض ناهز عمرها مئات ملايين السنين؟! للأسف لم يستطع العلم الاجابة عن هذا السؤال.

إن الاكتشافات المعدنية التي يعود عمرها لما قبل الطوفان العظيم، لا تقتصر على سلسلة من الذهب ومسمار متآكل، بل تؤكد أن شعوب وحضارات ما قبل الطوفان كانت تستخدم المعادن في بناء الآليات المعقدة، ففي عام ١٨٨٥ وتحديدًا في النمسا، تحطمت كتلة فحمية يرجع عمرها إلى العصر الثالث الجيولوجي، وهنا تم العثور على مكعب معدني صغير بداخلها، وأخذ هذا المكعب إلى متحف سالزبورغ وتم فحصه من قبل العالم الفيزيائي النمساوي كارل غورلز، وكانت نتيجة الفحوصات تفيد بأن هذا المكعب مكون من خليط معدني من النيكل والفولاذ، يبلغ حجمه ٢,٦٤*٢,٦٤*١,٨٥ إنشًا، ويبلغ وزنه ١,٧٣ باوندًا، ويبلغ الثقل النوعي ٧,٧٥، حيث كانت جوانب هذا المكعب الغامض حادة ومستقيمة بشكل غريب، وقال جينها غورلز "بلا شك فأن هذا المكعب صنع بشكل آلي، ويبدو لي أنه جزء من آلية أكبر وأكثر

تعقيدًا"، ومن المثير للسخرية، فأن هذا المكعب اختفى هو الآخر من متحف سالزبورغ عام ١٩١٠، وأثناء الحرب العالمية الثانية، حصل هجوم بالقنابل اليدوية من قبل مجموعة مجهولة على متحف سالزبورغ، دمر ذلك الهجوم جميع الملفات الخاصة بالاكتشافات الأثرية الموجودة فيه، فمن يا ترى المستفيد من اخفاء التاريخ بهذا الشكل؟ ومن يا ترى كان يدعم جميع الأطراف المتنازعة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية؟ يبدو لي أنه أبو أيمن جارنا لأنه كان يكره أي حديث عن التاريخ، وكان لديه مشكلة شخصية مع متحف سالزبورغ! لماذا تبدو لي القصة مألوفة أما حدث حرق وتدمير لمعالم الحضارة الاغريقية واليونانية في العصور الوسطى بأوروبا؟ مكتبتا بغداد والقاهرة؟ امور تاريخية تحدث بالصدفة لا عليكم..





مكعب سالزبورغ الذي تم اكتشافه عام ١٨٨٥

في يوم مشمس وجميل من العام ١٩٦١، كان صيادو الصخور الثلاثة، مايكل ميكسل وآلاس لين، وفرجينيا ماكسي يجمعون الأحجار شمال شرق كاليفورنيا، وبينما كانوا يبحثون عن الأحجار في جبال كوزو، عثروا على حجرة مرمية قرب قمة جبل طولها أكثر من ٤٣٠٠ قدمًا فوق مستوى سطح البحر، وعندما قطعوا الحجرة إلى نصفين وجدوا شيئًا غريبًا بداخلها، حيث كان هناك بقايا أداة آلية معينة بداخل الحجرة، وفيها سهمًا يبلغ قطره ٢ملم، وكان السهم مغناطيسيًا، تحيطه خواتم نحاسية لم تتآكل!

أصابتهم الدهشة فقاموا بارسال الحجر إلى جمعية تشارلز فورد، وهذه المنظمة مختصة بفحص الأشياء غير العادية، وتم بالفعل فحص ما بداخل الحجر من خلال تقنية الأشعة x، ليتأكدوا أن محتواها كان فعلًا نوعًا من جهاز ميكانيكي ما، وأكدوا أنها كانت نوعًا من جهاز كهربائي، فيما أشار علماء الجيولوجيا إلى أن هذا الجهاز يعود عمره لأكثر من نصف مليون سنة!

لو دققنا النظر إلى هذه المصنوعات القديمة، ولكن بعين علماء الجيولوجيا المختصين، والذين يعتبرون الصخر المتركب من الطبقات المتطارقة إنما هو نتيجة التربة المنطرحة بواسطة الماء، وذلك يعني إن تلك الأشياء تعود لعصر ما قبل الطوفان. لكن بالنسبة للرواية الرسمية فأن وجود حضارة متقدمة علميًا يعود تاريخها إلى ١٠٠ مليون سنة أمر لا يصدق وضرب من الخيال، لكن هل سأل العلم الرسمي نفسه سؤالًا واحدًا، إذا كان الفحم الذي يعود إلى العصر الثالث الجيولوجي، هو وليد العملية النباتية المدمرة، وهو الذي تعرض لضغط شديد ودفن في وسط الماء، وكان مكعب سالزبورغ مثلًا بداخله، ألا يعني ذلك أن تاريخ هذا المكعب مرتبط بزمن ما قبل الطوفان؟ ألا يبين لنا ذلك أن سكان حضارات ما قبل الطوفان كانوا قد أحرزوا تقدمًا علميًا ملحوظًا وتجاوزوا حدود الانتاج المعدني البسيط وتعلموا كيفية إنتاج الطاقة

واستخدامها، كالكهرباء مثلًا، منذ آلاف السنين قبل أن نكتشفها بوقت طويل، ولا يمكننا إنكار ذلك!

لم يكن الطيران شيئًا شائعًا لدينا قبل اختراع الأخوة رايت، وهما أورفيل وويلبر رايت الأميركيين، واللذان ينسب إليهما اختراع أول طائرة والقيام بأول رحلة طيران ناجحة عن طريق كتلة أثقل من الهواء، وذلك في العام ١٩٠٣، أليس كذلك؟!

لكن ماذا لو عرفنا بأن الطيران كان حالة شائعة لدى السومريين، وهذا ما وثقته رسائلهم المكتوبة على ألواح الطين، "إن تشغيل الآلة الطيارة هو خطوة كبيرة، ومعرفة الطيران شيء قديم جدًا وهي هبة من الآلهة منذ القدم لإنقاذ الحياة وتوفيرها"، هذا ما نصت عليه ترجمة احدى الألواح الموجودة في المجموعة البابلية للقوانين. وهناك أثر كلداني آخر يرجع تاريخه لأكثر من ٥ آلاف سنة، قام بترجمته عالم الآثار إيبان أهارون، ليصاب حينها بالدهشة، فقد كان النص يتحدث عن كيفية صنع وتشغيل طائرة.

لم يكن الأمر مقتصرًا هنا فقط، ففي الحضارة الصينية القديمة تنص مراجع عدة على الحديث عن فن الطيران، وكان الامبراطور شون الذي حكم بين عامي ٢٢٥٠ – ٢٢٠٨ قبل الميلاد، يعلمنا كيفية صناعة آلة طيارة، وكذلك عن كونه جرب مظلة الهبوط "الباراشوت"، قبلك يا دا فينشي!

لكن أغلب تلك الحضارات رفيعة المستوى التي ولدت من رحم برج بابل، كانت تحرص على عدم افشاء سر الطيران، وأسرار العلوم المتقدمة التي كانت قد ورثتها من أسلافها ما قبل الطوفان، وفضلت الاحتفاظ بهذه العلوم لنفسها كي تحتفظ بالسيادة والقوة، وهذا ما يفسر لنا وجود المدارس والجمعيات السرية على مر التاريخ وفي جميع الحضارات والشعوب اللاحقة، ربما يكون آل روتشيلد والماسونيين أحفادًا للبابليين؟ أقصد "هم"!

تحدث السكان الأصليون في جزيرة جنوبي المحيط الهادي، عن رجال مثقفين لهم بشرة "فاتحة اللون"، قدموا من الغرب قبل وصول المستكشفين الأوروبيين بفترة طويلة، وقد جاء هؤلاء الرجال أصحاب "البشرة الفاتحة"، في مركبات كانت تطير فوق سطح البحر، وكانت اقامتهم قصيرة جدًا، لكن السكان الأصليين ما زالوا يتحدثون عن الأعمال السحرية التي قام بها هؤلاء الزوار.

وفي عام ١٨٩٨، تم اكتشاف نموذج صغير لطائرة في سقارة بمصر، سميت لاحقًا بطير سقارة، يرجع تاريخه إلى ٢٠٠ عام قبل الميلاد، وعندما تم فحص وتحليل هذا العمل الفني الدقيق، وجد المهندسون المختصون بعلم الحركة والهواء، مجموعة من الخواص التي تشير إلى معرفة الفراعنة بمبادئ علم الطيران وتصميم الطائرات، والتي أخذت من مصممي الطائرات قرونًا لمعرفتها، ناهيك عن الاختبارات الجوية للوصول إلى التكامل المثالي للتصميم.



طائرة سقارة، ونموذج لتخطيط هيكليتها الدقيق

وهنــاك نمــاذج اخــرى لطــائرات تــم صــنعها فــي أزمــان غــابرة فــي حضــارات المايــا والحضــارة الهنديــة القديمــة، حيــث تــم وصــف جميــع مكونــات الطــائرة وملابــس الطيــار فــي الكتــب المقدســة الهندوســية، كــان الوصــف دقيقًــا ومفصــلًا لدرجــة يصــعب تصــديق أنــه مجــرد خيــال كاتــب، والكارثــة بأننــا لا يمكننــا الاقتنــاع بــأن الطــائرات كانــت شــيئًا شــائعًا فــي حضــارات مــا قبــل التــاريخ، فـــ"هم" أقنعونــا بذلك، ما هذه الحيرة؟!

أتريــدون وصــفًا دقيقًــا للحيــرة والدهشــة؟ هــذا مــا ســوف تحصــلون عليــه عنــدما نتجــاوز موضــوع الطــائرات والكهربــاء والاكتشــافات المعدنيــة الصــغيرة، لــنعلم في الفصل القادم بأن هناك حروبًا "نووية" جرت بين الحضارات "البدائية"!

لملمــوا مــا تبقــى مــن مشــاعركم وتمــالكوا أعصــابكم واســتجمعوا شــتات أفكــاركم وهيا بنا إلى الفصل السادس..

الفصل السادس

هيروشيما

حروبٌ نووية بين حضارات بدائية، أيعقل ذلك؟

جنوب البحر الميت، تسجل هذه المنطقة معدل اشعاع نووي أعلى من المستوى الطبيعي، التاريخ والعلم يلتزمان الصمت المطبق حول المناطق الأكثر برودة على وجه الأرض، القطب الجنوبي مثلًا، مع وجود أدلة تشير إلى أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان في حقبة ما مضت، السكان الأصليون في استراليا لطالما تحدثوا عن انتاركتيكا، وكانوا يصفونها بأرض "الآلهة"، وقد بينوا أنه في زمن مجهول غمرتها المياه الباردة وبلورات "المها"، وصف مثالي للجليد أخذ من على لسان أشخاص لم يشهدوا الجليد أبدًا وفقًا لموطنهم الأم "الصحراء"!

الشواهد كثيرة وكثيرة جدًا على دمار مراكز للحضارة بناها بنو البشر ودمرها بنو البشر، أثار ذلك الدمار فظيعة لدرجة لا يمكن لعقلٍ بشري أن يتصورها، هناك قصيدة ملحمية هندوسية تدعى "ماها بهاراتا"، يعود تاريخها لـ٥٠٠ سنة قبل الميلاد، تتحدث تلك القصيدة عن تاريخ هذا الدمار، وقد قدر بأن يكون قبل كتابتها بنحو ١٠٠٠ أو ٢٠٠٠ سنة، حيث تصف القصيدة "الملوك الآلهة" الذين كانوا يركبون "السيارات السماوية"، والتي كانت تستخدم للتنقل اثناء المعارك والحروب، وضعت تلك القصيدة وصفًا دقيقًا لـ١٨ يومًا من الحرب الدامية التي اندلعت بين "كورافا وبندافا"، وهما شعبان يسكنان المناطق العليا في الغانج، ولم تمض أيام كثيرة حتى حدثت حرب أخرى بين "فريشني والداكا"، في نفس المنطقة، وفي هذين الحربين تم

اطلاق اسلحة ذو قوة تدميرية عالية، وبحسب ما وصفته القصيدة "انهمرت شهب نجمية مصحوبة ببريق هائل نحو الأرض، وغمر جيش بنداف العرمرم ظلام دامس بسرعة خاطفة، وهبت عواصف هائجة، وبدأت الغيوم تزأر في أعلى السماوات، وانتشر الغبار والحصى كرشات المطر، وأخذت الطيور تنعق وتحشرج بصوتها، وقد اصابها الجنون، وارتعدت الوحوش وانتفضت من جراء هذا التدمير، بدت الشمس وكأنها تتأرجح في أعالي السماوات، أخذت الأرض تهتز وقد كوتها حرارة رهيبة ناتجة عن هذا السلاح العجيب، تحولت الفيلة إلى شعلة نيرانية وأخذت تركض يمينًا ويسارًا في هياج جنوني طالبة الحماية من هذا الرعب الشامل، وعلى امتداد مساحات شاسعة انهارت الحيوانات وتكورت الأرض ثم ماتت، أخذت المياه تغلي حتى ماتت الحيوانات التي كانت تعيش بالقرب منها، انهمرت شعلة هائلة باستمرار ووحشية من جميع اتجاهات المحيط، انهار المحاربون وتقوضوا مثل الاشجار المحترقة بنار هائجة، آلاف الناقلات الحربية سقطت أرضًا في جميع الاتجاهات"، لا أعتقد أن رمحًا أو سهمًا من تلك الحضارات البدائية قد يفعل ذلك!

هذا الوصف العميق لأحداث تلك المعارك، رغم أنه يبدو من خيال خصب لمؤلف عبقري، لكن ألا يتناسب صوريًا مع انفجار قنبلة ذرية؟ كيف وقد كتبت هذه القصيدة من آلاف السنين؟!



نتاج دمار القنبلة الذرية التي ألقيت على اليابان ١٩٤٥، دمار شامل!

في عام ١٩٠٩ نشر العالم الفيزياني فريدريك صودي، في كتابه "تأويل الراديوم"، شيئًا يتعلق بهذا الموضوع، حينما قال "ألا نستشف من خلال قراءة الروايات القديمة بأن هناك سلالة منسية أولية من البشر قد بلغت ليس فقط مستوى المعرفة التي أدركناها، بل إنها قد بلغت قوة الطاقة التي لم نملكها بعد، أعتقد بأنه كانت توجد حضارات في الماضي تألف الطاقة الذرية وعندما أساءت استخدامها أصابها الدمار الشامل"، أين جورج بوش الابن؟! وقد ذكر باحث روسي يدعى جوربفسكي في كتابه "ألغاز الماضي القديم"، أنه جرى اكتشاف هيكل عظمي لإنسان في الهند كان مقياس النشاط الاشعاعي فيه أكثر بخمسين مرة من المستوى الطبيعي، وفي خارج الهند تم العثور على بقايا بشرية مماثلة أيضًا.

المنطقة العربية كذلك لم تنجو من الاشعاعات الذرية، ففي العراق مثلًا وصولًا إلى فلسطين وشبه الجزيرة العربية، تم العثور على طبقات من الزجاج الأخضر المصهور والتي يبلغ سمكها إنشًا واحدًا، على عمق ١٦ قدمًا، تلك الطبقات مصنوعة من الرمل البلوري المصهور "الكوارتز"، وهذا

يشبه تمامًا ما خلفته تجارب نيفادا الذرية الأميركية عام ١٩٥٠، وفي أوروبا والجزر البريطانية، تم العثور على تلك الطبقات أيضًا.



أحجار الكوارتز

إذن ما يمكن استنتاجه من كل ما ذكر آنفًا، هو الآتي:

١. هناك حضارات قديمة يمكن أن توصف بأنها حضارات ما قبل التاريخ المسجل لدينا، كانت هذه الحضارات تتمتع بمتسوى عال من المعرفة والتكنولوجيا، عاشت على هذه الأرض وأسست فيها المجتمعات المتقدمة.

٢. في مرحلة ما من التاريخ المسجل لدينا، حدث احتكاك بين الشعوب القديمة التي نعرفها، وشعوب ما قبل التاريخ، وهنا تم اكتساب الخبرات وتوريثها.

٣. بسبب كارثة بيئية أو مجموعة كوارث وحروب، زالت تلك الحضارات السحيقة، ومن نجا منهم استمر بإعادة بناء المجتمعات وتطويرها بشكل مفاجئ وسريع، وهذه الاحتمالية تسد الفجوة التاريخية لعصور ما قبل وبعد العصر الحجري، والتي لم تتمكن الرواية الرسمية من سدها.

٤. إن الناجين من الكوارث التاريخية أو معظمهم "هم" سلالة معينة من البشر، أو من كائنات مهجنة، بحسب ما يراه البعض من معتنقي نظريات المؤامرة، وهنا بدأ الناجون بالبناء والاستيطان والتوسع المناطقي حتى غزوا

العالم بأسره، فيما احتفظوا بحق اخفاء المعلومة العلمية والتاريخية لأنفسهم حتى يتمكنوا من حكم العالم بطريقتهم التي يروّن فيها الصحة والصحيح، ومن هنا انبثقت المدارس والجمعيات السرية وشبه السرية التي أسست لحضارات ما بعد ذلك وصولًا إلى اليوم.

وهنا أود أن أؤكد لكم بأن الفصل السابع سيُحدث ضجة في عقولكم..

الفصل السابع

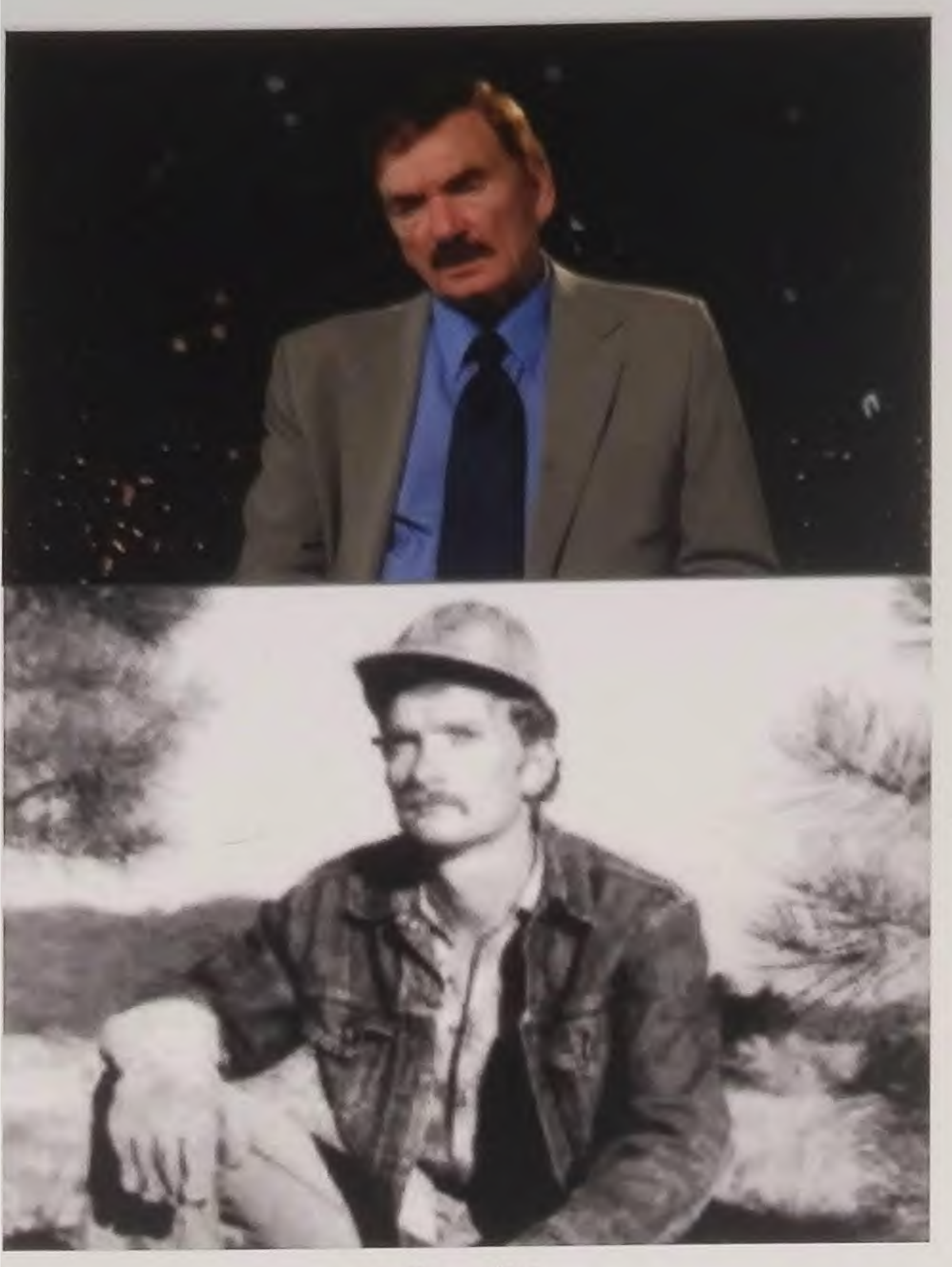
روزويل

من هم؟

عام ١٩٧١، في العاصمة البريطانية لندن كان هناك مؤتمرًا صحفيًا لعالم الفيزياء الفلكية البريطاني، فرد هويل صرح فيه قائلًا "إنهم في كل مكان، في السماء والبحر وعلى الأرض.. أنهم يسيطرون على كل شيء، يسيطرون على البشر بواسطة عقولهم"، وسط ذهول الحاضرين.

لنروي لكم هذه القصة، في ليلة صافية حلت على سماء ولاية أريزونا الأميركية، عام ١٩٧٥، أنهى ترافيس والتون الحطاب وزملاؤه عملهم في غابات الأباتشي الوطنية بالولاية، وكانت مهمتهم تقليم الأشجار، وكانوا عائدين إلى منازلهم يستقلون شاحنة رئيس العمال ويحتسون الجعة، وفجأة على الطريق المنعزل والمخيف ظهر ضوء لامع بطريقة غريبة من مؤخرة التل وكان يتجه نحوهم، هنا قرر والتون النزول من الشاحنة لاستكشاف ما يحدث رغم توسلات رفاقه له بعدم فعل ذلك. اقترب ذلك الضوء نحوهم أكثر ليتوضح لهم فيما بعد أنه جسم له شكل القرص مرتفع عن الأرض بحوالي ٦ أمتار، وفجأة ظهر ضوء أخضر من ذلك الجسم واختفى والتون في الهواء أمام أنظار رفاقه الذين أصابتهم الدهشة من هول المنظر فهربوا تاركين خلفهم صديقهم الذي لم يعرف عنه شيء حتى اسبوع من الحادث، قامت الشرطة بحملات تفتيش في الغابات بحثًا عن دليل يقودهم لمكان والتون، ولم يصدق رجال الشرطة افادة الحطابين زملاء والتون، لكن عندما تم وضعهم على جهاز كشف الكذب تبين أنهم كانوا صادقين فيما يدعون!

بعد اسبوع على الحادث ظهر والتون مجددًا مدعيًا أن كائنات فضائية اختطفته، وكان الهدف من اختطافه هو اجراء تجارب جسدية عليه، وقد وصف والتون أشكال هذه الكائنات، قائلًا "لقد كانوا مرعبين بشكل لا يصدق، ضخام وطوال القامة، لهم أعين سوداء حادقة وكانوا يتحدثون لغة غريبة لم أفهمها، عندما صحوت من غيبوبتي طارت تلك الكائنات في ارجاء الغرفة التي كنت مقيدًا فيها محدثة ضجة مرعبة، وبعد فترة من عملهم على جسدي، غبت عن الوعي وصحوت لأجد نفسي مرميًا في الغابة التي خُطفت منها". هذه القصة ليست سيناريو لفيلم من أفلام هوليوود، بل قصة حقيقة أحدثت ضجة إعلامية وأرعبت الناس في سبعينيات القرن الماضي!



ترافيس والتون



والتون يتحدث للصحفيين في منطقة الغابات التي تم اختطافه فيها من قبل الكائنات الفضائية

لم تكن قصة والتون هي الوحيدة عن اختطاف كائنات فضائية للبشر في التاريخ العالمي، في قصة أخرى من العام ١٩٩٣، كانت الاسترالية "كيلي كاهيل"، عائدة إلى منزلها بالسيارة مع عائلتها، وفي الطريق الخارجي، رأوا مركبة عملاقة وغريبة تحوم في السماء، وأدعت كاهيل رؤيتها لأشخاص غريبين يشبهون البشر إلى حد ما كانوا يطلون من نافذة تلك المركبة، وسرعان ما أعمى العائلة ضوء أبيض لامع أفقدهم الوعي، وبعد أن عادت العائلة إلى وعيها استجمعت قواها وعادت إلى منزلها، لكن خلال الاسابيع التالية شعر كل أفراد العائلة بالإعياء والمرض، وتم نقلهم إلى المستشفى،

وهنا بدأوا بسرد روايتهم الغريبة، التي حاولت السلطات الاسترالية ابعاد انظار الإعلام عنها، لكن صحفيًا جريئًا نشر الخبر في الصحفة الأولى للصحيفة التي يعمل بها، وكالعادة اختفى هذا الصحفي بعد ذلك في ظروف غامضة!

ومن منا لم يسمع سابقًا بقصة "بيتي وبارني هيل"؟ الزوجان اللذان اختطفتهما مركبة فضائية، واشتهرت تلك القصة كثيرًا في العام ١٩٦١، حتى تم العمل على تحويلها لفيلم سينمائي. وموضوع اختطاف البشر من قبل كائنات فضائيات لا يقتصر على الولايات المتحدة، فالقصص تروى على لسان العديد من الناس حول العالم، وقد تم تسجيل بلاغات كثيرة عن هذا الموضوع في عقود مختلفة، في البرازيل وكندا واستكلندا، ودول أخرى.

ولم تكن قصة والتون وعائلة هيل والحوادث الاخرى، هي القصص المرعبة الفريدة عن مشاهدات لكائنات غير إنسية تصول وتجول على كوكبنا، فقصة فيليب شنايدر أغرب وأكثر تعقيدًا، لأن شنايدر كان مهندس كيمياوي وعالم جيولوجي أميركي، كان يعمل وفريقه في قاعدة دولسي الأميركية تحت الأرض، وتلك القاعدة تعتبر المركز لأنفاق تعمل عليها الحكومة الأميركية منذ سنوات بشكل سري في ولاية نيومكسيكو الصحراوية، حيث لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة، تعتبر تلك القاعدة هي واحدة من ١٦٩ قاعدة سرية أخرى للحكومة الأميركية تحت الأرض، ولماذا تحت الأرض؟ هذا ما سنفهمه لاحقًا، خرج شنايدر بعد ذلك في مؤتمر صحفي معلنًا الخبر الصادم، وقال "نعم أنا كنت أعمل على تفريغ الغازات المحتبسة في جوف الأرض كي لا يحصل انهيار صخري عند الحفر وتعميق ممرات القاعدة، وعلى عمق ميلين ونصف للأسفل وتحديدًا في الطابق السابع نزولا في شبكة الأنفاق، يبدو إنني وفريقي قد دخلنا إلى منطقة محظور الدخول إليها من قبل عامة العمال، لكن التصريح الذي كنت أحمله سهل مهمتي ومن معي في النزول أكثر، وهنا

وجدنا مغارات وكهوف منحوتة بشكل لا يصدق، كان عملًا فنيًا غير مسبوق، وكانت تلك الأنفاق محفورة مسبقًا وليست طبيعية، ووجدنا فيها مجموعة من الأجهزة والمعدات الغريبة التي لم أعهدها من قبل، وفجأة ظهر أمامنا كائن رمادي الشكل، بعينين سوداويتين حادقتين، نحيف ومرعب، كان ينظر إلينا مباشرة، وبادر بالهجوم علينا دون سابق إنذار، وهنا بدأت المعركة بيننا وبين هذا الكائن الذي تحصل على امدادات من رفاقه حيث حاصروا المكان، وللأسف لم ينجو منا سوى ٣ أشخاص من أصل ٧٠ شخصًا، بينما لم نستطع اصابة إلا ٤ منهم، يبدو أن اطلاقاتنا لم تكن تصل إليهم لوجود درع ما، وقد اصبت اصابة بليغة في صدري، وعلمت بعدها أن هذه قاعدة فضائية، وليست الوحيدة، بل هناك المئات على وجه المعمورة"، وأضاف أن "الحكومة الأميركية على علم بوجود هذه الكائنات، وهي من هيأت لهم هذه الأنفاق وفق اتفاقية بينهما، تسمى اتفاقية جريادا"، لكن الغريب بالأمر إنه وبعد أن اهتمت الصحافة والأوساط الشعبية بقصة شنايدر، وبدأ الناس يطالبون بالكشف عن صحة أقواله، تم العثور على شنايدر مقتولًا في شقته خنقًا بوترِ كمان حتى اسوّد وجهه! والأغرب أن كل من يحاول نشر المقطع الفيديوي الخاص بمؤتمر عالم الجيولوجيا فيليب شنايدر على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها اليوتيوب، يتم حذف المقطع فورًا وتتعرض صفحة الناشر للإغلاق النهائي دون بيان الأسباب! من يحاول كتم الأسرار؟! سرك في نفق يا صديقي الرمادي!

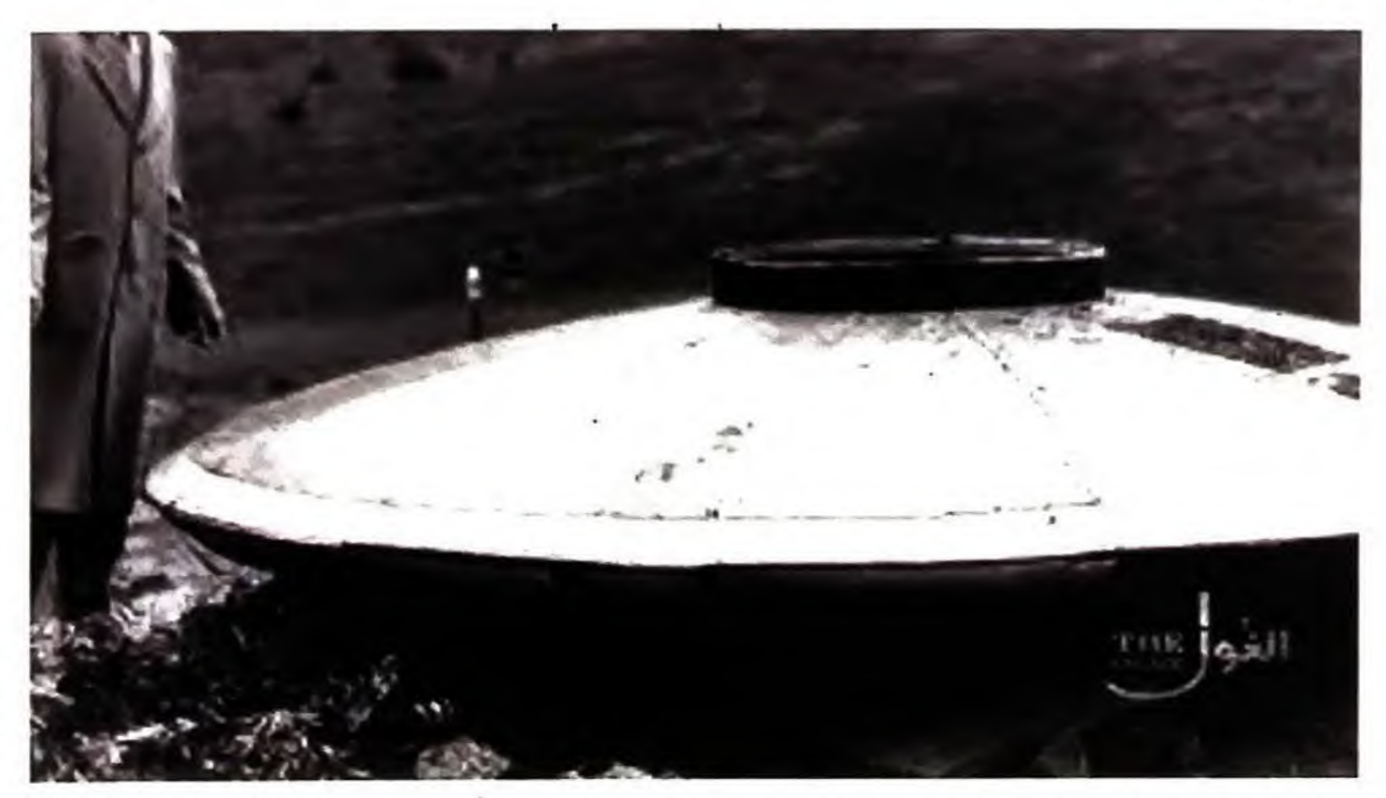


فيليب شنايدر وعائلته قبل مقتله بفترة قصيرة



فيليب شنايدر من المؤتمر الصحفي الذي ذاع فيه قصته المروعة

لا تذهبوا بعيدًا فقصص الغرباء لم تنتهي بعد، هل سمعتم سابقًا بحادثة روزويل؟ إنها الحادثة الأغرب والأكثر شهرة على مستوى العالم، وإليكم القصة..



تقع مدينة روزويل في ولاية نيوميكسيكو بالولايات المتحدة الأميركية، تأسست عام ١٨٦٩ ولكن لم يعرفها عدد كبير من الناس إلا في ١٩٤٧ وتحديدًا في ٨ يوليو من ذلك العام، عندما استيقظ سكان المدينة على صوت انفجار هائل، واستيقظ بعدها سكان الولايات المتحدة على خبر لم يتعافوا من صدمته حتى اليوم، ومفاده بأن طبق طائر سقط على أرض مزرعة مواشي في روزيل، وقد قيل أن ثمة كائنات ميتة غير بشرية أُخرجت منه، وسرعان ما منعت القوات العسكرية دخول أي شخص للمنطقة أو حتى الاقتراب منها، وتم تهديد الناس بالقتل في حال اقتربوا من مكان الحادث، وقد قيل أنه تم نقل تلك الكائنات إلى القاعدة العسكرية الأمريكية التي تقع في جنوب ولاية نيفادا الأميركية، والتي تُدعى المنطقة ٥١ (Area 51)، فما هي المنطقة ٥١؟ هذا ما سنعرفه لاحقًا..

ساعات قليلة بعد الحادث، حتّى انتشر خبر سقوط الطبق الطائر كالنار في الهشيم بين الناس، ونُشر في صحف اليوم التالي وعلى الصفحات الأولى، ما سبب ذعرًا غير مسبوق بين الناس، لكن سرعان ما تلافت الحكومة الأميركية الموضوع، وبدّلت القصة بالكامل، حيث ظهر مسؤولون أميركون وصرحوا بأن ما سقط في روزويل هو منطاد للطقس، والكائنات التي سقطت منه هي مجرد دمى خشبية، لماذا يحمل منطاد الطقس دمى خشبية؟ لغاية في نفس الحكومة الأميركية! ثم عادت صحيفة روزويل الرسمية في اليوم التالي ونفت الخبر الذي نشرته يوم أمس. وقد قدم الضابط الذي كان مسؤولًا عن نقل الطبق والكائنات التي سقطت منه ويدعى مارسيل، للمسؤولين الأميركيين جميع الأدلة والصور على وجود كائنات فضائية في مكان الحادث، وقد توفيت معظم تلك الكائنات جراء السقوط، لكنه تفاجأ بطلب الجيش منه التستر على الموضوع، وتم اعفاؤه من الخدمة، ما جعله يروي القصة لمعارفه حتى انتشرت قصته، مؤكدًا أن ما عثر عليه هناك لم يصنع بأيدي بشرية أبدًا وبعدها اختفى مارسيل في ظروف غامضة.

بعد ذلك تلاشت تلك الحادثة من ذاكرة الشعب الأميركي شيئًا فشيء، حتى انتهى الحديث عنها وأصبحت من روايات الخرافات والأساطير التي يرويها الأجداد للأحفاد قبل النوم، ولم تمضي عدة سنوات حتى عادت إلى الواجهة عندما قام الصحفي الأميركي الشهير تشارلز بيرليتز، بنشر كتابه "حادثة روزويل"، حيث حقق هذا الكتاب مطلع ثمانينات القرن الماضي مبيعات خيالية، يبدو أن الشعب الأميركي كان متعطشًا لمعرفة ما جرى ذلك اليوم لكنه يخشى غضب الحكومة!

ذكر بيرليتز في كتابه، إن ما سقط في روزويل قبل ربع قرن كان طبقًا فضائيًا طائرًا، وكان يحمل مخلوقات من عوالم أخرى، واحتفظت المخابرات الأميركية بجثث تلك المخلوقات في المنطقة ٥١ لدراستها، وهنا عادت

مطالبات الشعب الأميركي لحكومته بكشف الحقيقة كاملة دون تزييف، تحت شعار "الشعب يريد الحقيقة كاملة"، وظلت الأخيرة بدورها تلتزم الصمت المطبق متجاهلة مطالبات شعبها، دفع هذا الأمر أحد أعضاء جمعيات المراقبة الفضائية إلى اقامة دعوى قضائية ضد الحكومة الأميركية، متهمًا إياها بخداع الشعب، وبعد جلسات مغلقة في المحاكم الاميركية بطلب من المخابرات الأميركية نفسها، أصدرت المحكمة حكمها بإدانة المخابرات، إلا إنها في نفس الوقت اعتذرت عن اصدار حكم يكشف تفاصيل ذلك الحادث، بذريعة تعارضه مع الأمن القومي! حكم عادل..

في العام ١٩٨٤، استلم العالم الأميركي المتخصص بدراسة الأطباق الطائرة "ويليام مور"، ظرفًا بريديًا من شخصٍ مجهول، يحتوي ذلك الظرف على مادة فيلمية سرية، وقد تم بالفعل تحميض ذلك الفيلم، ليكتشف مور أن الفيلم يتضمن وثيقة أميركية سرية، موقعة من قبل الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور، الرئيس ٣٤ للولايات المتحدة الأميركية، المتهم بتوقيع معاهدة جيريادا مع الكائنات الفضائية. وهذا ما أكدته الوثيقة السرية التي حصل عليها العالم الأميركي، وتفاصيل أعمق عن حادثة روزويل وحوادث أخرى في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة، فما يا ترى قصة هذه المعاهدة؟ سنعرف سويًا..



الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور

في العام ٢٠١٧، نشر موقع أميركي علمي متخصص، مقالًا بعنوان "لا تنخدع بالاجتماعات"، قال فيه انه "في فبراير من العام ١٩٥٥ وصل الرئيس دوايت دي أيزنهاور إلى قاعدة هولومان الجوية في نيو مكسيكو، وبعد وقت قصير من وصول طائرته، كان هناك ما يقارب من ٣٠٠ شاهد (جميعهم عسكريون بالطبع)، وقد شاهدوا ثلاث مركبات على شكل جرم سماوي تظهر، هبطت احدى تلك المركبات على بعد ٢٠٠ قدم تقريبًا من طائرة الرئاسة، وحلقت المركبة الثانية كما لو كانت تراقب الأجواء، والثالثة اختفت ببساطة، أمام أنظار الشهود نزل أيزنهاور من طائرته وسار باتجاه الجرم السماوي الذي هبط في مكان قريب، ولما اقترب من الباب انفتح وخرج كائن غريب المظهر ليحييه، ألقى أيزنهاور التحية على الكائن وصعد إلى السفينة،

لم تقلع من مكانها، وبقي أيزنهاور على متن السفينة لمدة ٤٥ دقيقة تقريبًا، ثم غادر السفينة واختفت السفن".



صورة "غير حقيقية" وقد تم تصميمها لتوضيح أطراف معاهدة "جريادا"

وقيل فيما بعد بأن هذا الاجتماع لم يكن الأول لأيزنهاور مع الفضائيين، فقد التقى بحسب شهود عيان رافقوه بعرق فضائي آخر يدعى "الشماليون"، والشماليون هم من تحدث عنهم الباحث في المؤامرة البريطاني الشهير "ديفيد آيك"، والذي قال عنهم بأنهم عرق من أعراق الكائنات الفضائية هم والزواحف البشرية، والذين تزاوجوا مع البشر ومع الزواحف البشرية لينتجوا سلالات جديدة من البشر غير الإنسيين الذين لا يزالون يحكمون الكوكب، وهذه القصة طويلة وستدخلنا في متاهات نحن في غنى عنها حاليًا، لكن يُعتقد بأن الشماليين الطوال القامة أصحاب البشرات البيضاء والأعين الزرقاء هم المريخون أنفسهم الذين تحدث عنهم عالم الفيزياء الكونية برايان دسبوروغ، ونسب إليهم الاهرامات المشيدة على المريخ.

وقد قيل بأن أبرز بنود معاهدة جريادا بين الحكومة الأميركية والفضائيين، هما "التجاربُ النووية"، و"التجارة البشرية"، ويعرف البند الأخير بعمليات الاختطاف التي تحدث لسكان الكوكب بعلم الحكومة الأميركية، لإجراء تجارب التهجين وتعويض الحمض النووي المفقود لدى هذه الكائنات، لإنها لا

تمتلك أجهزة تناسلية، بل تتكاثر بالإستنساخ، بحسب ما يصلنا عنها، لذا يحتاجون إلى الحمض النووي البشري بين فترة واخرى، كي لا يضعف حمضهم النووي، فضلًا عن الطعام، فهم يتغذون على الانزيمات في الماشية، وهذا ما يفسر العثور بين فترة واخرى على ابقار ومواشي مقتولة وهزيلة، وكأن أحدهم أفرغ ما بداخلها وتركها مجوفة من الداخل، وهذه الحوادث واسعة الانتشار والشهرة في أوساط عالمية، أذكر عندما كنت صغيرًا في تسعينيات القرن الماضي، عرض في احدى القنوات التلفزيونية المحلية خبرًا مفادة العثور على آثار لدوائر غريبة وكبيرة في مزارع للماشية في مناطق متفرقة من الولايات المتحدة، فيما كانت الأبقار ميتة بنفس الطريقة التي وصفناها سابقًا، لا يزال هذا الخبر يرن على مسامعي وصورته لم تفارق خيالي وكأنه حدث يوم أمس.

وقد وافق إيزنهاور على هذه البنود، بشروط وهي اعطاء الحكومة الأميركية اسماء المختطفين من البشر قبل اختطافهم، واعادتهم سالمين إلى منازلهم، وهذا ما لم تلتزم به لاحقًا الكائنات الفضائية، فقد قتل الكثير من البشر المختطفين، ومن نجا منهم ظهرت عليه أعراض مثل الهلوسة والاصابات المؤلمة والدائمية، حتى قتل البعض نفسه بعد عودته من الاختطاف، فضلًا عن إن الكائنات الفضائية لم تلتزم بإعطاء الحكومة الأميركية اسماء المختطفين إلا لفترة قصيرة وبعدها توقفت عن ذلك، ما تسبب بحدوث معركة دامية بينها وبين الجيش الأميركي في العام ١٩٧٩، وقد ذكر تلك المعركة المهندس فيليب شنايدر في مؤتمره الصحفي الشهير الذي تحدثنا عنه آنفًا.

ختم الموقع الأميركي تقريره بكلمات مؤثرة وعميقة قال فيها، "أبقي عينيك على سماء الليل، إذا كنت تقود سيارتك على طريق طويل ومظلم ومهجور، ورأيت أضواء ساطعة تظهر في السماء استمر في القيادة، لا تشغل بالك بالفضول، لا تتوقف.. واصل القيادة، وتذكر أنه بسبب الاجتماع، قد تكون

الشخص المختطف التالي في سلسلة طويلة من الأشخاص الذين لا يصدقهم أحد، كل ذلك بسبب وجود اجتماع"، ما هو مؤثر فعلًا هو أنه لن يصدقك أحد مهما فعلت ومهما حاولت أن تثبت أنك لست مجنونًا، كما تصفك السلطات، وأن الموضوع ليس بتلك الغرابة لو كان امرًا أعتدنا على رؤيته كل يوم، لو كان مثلًا جارك فضائيًا لا يركب سيارة هيونداي من نوع إلنترا، بل مركبة فضائية عملاقة يذهب بها إلى عمله، أكنت ستستغرب وجود الفضائيين على كوكب الأرض؟! هنا السؤال والاجابة تأتي من صميم أعماق المتلقي، هو سيعرف الاجابة بنفسه حينما يضع كل ما لُقن به سابقًا من معرفة شبه مزيفة جانبًا، ويفترض جدلًا أن كل الاثباتات التي عرضناها سابقًا في هذا الكتاب، وحتى التي لم يسعفنا الوقت ولا الكلمات لعرضها، حقيقية، هي مجرد احتمالات، فالانفجار العظيم احتمالية، ونشوء الكون احتمالية، و١+١=٢ احتمالية، ونظرية التطور احتمالية، والكون الأنيق احتمالية، كل شيء نسبي وقابل للنفي أو الاثبات، وما درجة احتمالية أن تكون هناك كائنات من غير بني البشر في هذا الكون الفسيح، المسألة ليست بذلك التعقيد هي شفرات جينية مختلفة فقط لا غير.. ضع تلك الاحتمالية جانبًا ايضًا، ودعنا نعود لقصة روزويل..

في العام ١٩٩٤، نشرت مجلة علمية تدعى "أومني"، مقالًا يتحدث عن حادثة روزويل، ويحث الناس على عدم السكوت عن الأمر، وقد طالبت المجلة متابعيها بتوقيع طلبات إلى الحكومة للضغط عليها حتى تكشف حقيقة حادثة روزيل، وخلال مدة قصيرة لم تتجاوز شهر واحد تجاوز عدد الموقعين ١٤ مليون أميركي يطالبون حكومتهم بكشف حقيقية حادثة روزويل، وبعدها بعام واحد، أي في ١٩٩٥ أعلن طيار أميركي متقاعد بلغ عمره ٨٠ عامًا، يدعي راي سانتيلي، أنه يمتلك فيلمًا مصورًا فيه تفاصيل مرعبة عن عملية تشريح لمخلوق فضائي كان على متن طبق روزويل، وبعد ذلك انتشر الفيلم بصورة

رهيبة وشاهده ملايين الأشخاص حول العالم، وهنا كالعادة تم التشكيك بالسلامة العقلية لسانتيلي، وتم وضعه في مستشفى الأمراض العقلية، رغم إن الفيلم خضع للفحص من قبل خبراء متخصصين، وكانت آراؤهم كالآتي:

١. شركة كوداك المتخصصة بصناعة الكاميرات، والتي تم تصوير الفيلم باحدى كاميراتها، قالت، بأن الفيلم حقيقي وتعود مادته الخام "الرشز" إلى الأربعينيات من القرن الماضي.

٢. خبراء الخدع السينمائية في هوليوود، بدورهم أكدوا، أن اصطناع كائن شبيه بالذي ظهر في الفيلم، أمر مستحيل في ذلك الوقت، فالأنسجة والخلايا تبدو حقيقية تمامًا.

٣. أطباء شرعيون، بينوا أن عملية التشريح كانت سليمة تمامًا، وأن من يقومون بها أشخاص يعرفون ماذا يفعلون.

٤. علماء الجينات من جهتهم، وضحوا أن الكائن الذي كان يتم تشريحه لا ينتمي إلى أي فصيلة أرضية معروفة لديهم حتى ذلك الوقت، فقد كانت أطرافه تختلف عن أطراف البشر، ولديه ٦ أصابع بدلًا من ٥، وجفونه تشبه جفون الطيور، لكنها في الواقع لم تكن جفونًا حقيقة، بل عدسات تستخدم كمنظار للرؤية الليلية، ولا يمتلك أي جهاز تناسلي.





صور مقتطعة من المادة الفيليمة، توضح عملية تشريح الكائن الفضائي الذي سقط في روزويل

أثارت آراء الخبراء ضجة كبيرة بين أوساط المجتمع الأميركي، ما دفع الرئيس الأميركي آنذاك بيل كلينتون، إلى مقاطعة زيارته إلى ايرلندا الشمالية والحديث إلى الشعب الأميركي في خطاب متلفز، قال فيه "على حد علمي لم تصطدم أي سفن فضائية في مدينة روزويل عام ١٩٤٧، إن هذا لو كان قد حصل بالفعل فأنهم لم يطلعوني على الأمر"! من "هم" الذين لم يطلعوك سيادة الرئيس؟!

وبعد ضغوطات كبيرة من قبل الشعب الأميركي، اضطرت الحكومة الأميركية عام ١٩٩٧ إلى اصدار بيان رسمي من خلال القوات الجوية الأميركية قالت فيه، إن "ما سقط في روزويل ما هو إلا طائرة عسكرية سرية، كانت تحمل بعض الدمى التي تسير وفق أجهزة التحكم، وأثناء اختبار تلك الطائرة سقطت بسبب خلل ما"، وقد نشرت القوات الجوية صورًا لدمى خشبية، مدعية أن هذا ما رآه الناس وظنوا بأنها كائنات فضائية. وعلقوا على ذلك بالقول إن "الأمر كان سريًا حينها لذا لم ترغب الحكومة الافصاح عنه"، حمقى أليس كذلك؟

وهنا أود أن أشير، إلى أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، هدد قبل مغادرته البيت الأبيض، قائلًا "إني أفكر جديًا برفع السرية عن حادثة روزويل والمنطقة ٥١". مجرد اشارة لا غاية مريبة فيها.

لم تكن واقعة روزويل هي الحادثة الوحيدة لتحطم جسم طائر غريب، التي سجلها التاريخ الأميركي والعالمي على حد سواء، ففي فجر الـ ١٧ من أبريل عام ١٨٩٧، حلّق جسم غريب في سماء مدينة "أورورا" الواقعة في ولاية تكساس الأميركية، وذلك قبل أن يسقط ويتحطم ويتحول إلى أشلاء صغيرة، ما دفع سكان المدينة إلى التجمهر حوله، وهنا أصدرت السلطات بيانًا تؤكد للناس فيه، إن ما شاهدوه كان نوعًا من الطائرات المروحية، ولا يمت بصلة

إلـى تجـارب كائنـات غيـر معروفـة، الطـائرات التـي لـم تختـرع إلا بعـد عـدة سنوات!

هـذا البيـان لـم يهـدئ مـن روع النـاس بـل "زاد الطـين بلـة"، حيـث قـال سـكان المدينـة "لا تكـذبوا علينـا، لقـد شـاهدنا كـل شـيء بـأم أعيننـا، قائـد المركبـة الطـائرة التـي تحطمـت ومـن معـه لـم يكونـوا مـن جـنس البشـر أبـدًا، لقـد كـانوا صـغار الحجـم، وأجسـادهم رماديـة، ولـديهم عيـون سـوداء كبيـرة"، ربمـا لـم يكـن النـاس حينهـا قـد شـاهدوا "أي تـي"، أو أي كـائن تصـوره لنـا "هوليـوود"، وهنـا تراجعت السلطات عن بيانها، وقالت "حسنًا، سنفتح تحقيقًا في الموضوع".

وهنـا بـدأت شـبكة البحـث عـن الأجسـام الغريبـة الأميركيـة، بالتنقيـب مـن جديـد فـي المكـان، وتمكنـت مـن العثـور علـى أشـلاء صـغيرة، أرسـلت الأشـلاء إلـى المختبـر وفُحصـت بعنايـة، ليتبـين فيمـا بعـد أن هـذا الكيـان الغـامض مكـون مـن الألمنيـوم، وكميـة قليلـة مـن الحديـد لـم تتجـاوز ٦%، مـع تركيبـة بلوريـة غريبـة، ومـن معـادن أخـرى لا تمـت لكوكـب الأرض بصـلة، ولا توجـد بـين طياتـه أبـدًا، وهنـا عـادت السـلطات لتمنـع الشـبكة مـن تكملـة تحرياتهـا فـورًا، وتـم اقفـال القضـية بشـكل نهـائي، وتـم اخفـاء جثـة قائـد المركبـة وحفظـت الملفـات فـي أرشـيف خـاص مكتوب عليه "سري للغاية".

وفـي قصـة بعيـدة كـل البعـد عـن الـتحطم والسـقوط للأطبـاق الطـائرة، نشـرت قنـاة RT الروسـية، تقريـرًا فـي العـام ٢٠١٧، يوضـح عثـور خبـراء جيولـوجيين علـى أدلـة لبقايـا كائنـات فضـائية كانـت تعـيش مـع البشـر فـي دولـة بيـرو، وقـال الصـحفي المكسـيكي المتخصـص فـي الظـواهر الخارقـة "جيمـي موسـان"، انـه تـم العثـور علـى ٥ أجسـام محنطـة يظهـر إنهـا أقـرب إلـى الزواحـف منهـا إلـى البشـر! مشـيرًا إلـى انـه بعـد فحـص بالاشـعة السـينية والحمـض النـووي وتحليـل الكربـون للبقايـا، تـم التأكـد بأنهـا تـدل علـى وجـود حيـاة ذكيـة لـدى تلـك الكائنـات تفـوق البشـر المحيطـين بهـا. واضـاف أن الأدلـة العلميـة كلهـا تؤكـد بـأن تلـك الكائنـات أتـت مـن

عـالم آخـر، وكانـت تعـيش وسـط البشـر فـي أزمـان غـابرة، وقـد تـم دفـن تلـك الموميـاوات فـي المقـابر البشـرية والأمـاكن المقدسـة، مـا يعنـي إن تلـك الكائنـات كانت تتعايش مع أسلافنا من البشر، ولم يكونوا أعداء.

وقـد تـم اكتشـاف تلـك البقايـا الغريبـة، والتـي يرجـع عمرهـا لمـا يقـرب مـن ١٧٠٠ سنة، حيث كانـت طولهـا يتـراوح بـين ٥ إلـى ٦ بوصـات، ولهـا ٣ أصـابع فـي كـل يد، وجمجمة ممدودة.

هـل تعتقـد أن الأدلـة انتهـت؟ انـت مخطـئ، موقـع "ذا صـان" نشـر فـي العـام ٢٠١٦، تقريـرًا عـن عائلـة مصـرية كانـت تنـوي تـرميم منزلهـا فـي بلـدة صـغيرة بالصـعيد، وأثنـاء عمليـة هـدم احـد الجـدران والحفـر، وجـدت تلـك العائلـة قطعًـا نقديـة أثريـة قديمـة تعـود لأزمـان سـحيقة، لكـن الغريـب بـالأمر أن تلـك القطـع النقديـة نقـش عليهـا صـورًا لكـائن فضـائي، ومركبـات فضـائية، ووفقًـا لموقـع "إيـرث" الإلكترونـي، هـذه القطـع النقديـة هـي دليـل قـاطع علـى أن "المخلوقـات الفضائية كانت تعيش على كوكب الأرض جنبًا إلى جنب مع البشر".





هل تعتقد إنك عرفت كل شيء الآن عن المخلوقات غير الإنسية التي تسكن الأرض منذ أزمان سحيقة؟ ماذا لو أخبرتك عن أشباه البشر الذين يسكنون أعماق المياه؟

ففي عالم المخلوقات، دائمًا ما نسمع عن قصص غريبة تقشعر لها الأبدان، لكائنات لم تدخل ضمن التصنيف العلمي الحديث للكائنات الأرضية، ومن بين تلك المخلوقات، الكائنات البرمائية الشبيه بالبشر إلى حد ما، والتي تم الابلاغ عن مشاهدات لها في بقاع مختلفة من أرجاء المعمورة، كنا سابقًا نسمع عن حوريات البحر، وعن اشكال قريبة من الشكل البشري في الأساطير وافلام الرسوم المتحركة، ولكن من الجلي إننا اليوم متأكدين إن معرفتنا قاصرة، ولا نعلم الكثير عن عالمنا الذي ظننا اننا نعرفه جيدًا.

في العام ١٩٦٨، كتبت الباحثة الأميركية ليندا مولتون هاو، تقريرًا أفادت فيه رواية لعسكري سابق في الجيش الأميركي يدعى "ديفيد"، حيث كان ديفيد يؤدي خدمته العسكرية في بريسيديو بمدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا، متنقلًا إلى فورت بيكر بمقاطعة مارين لنفس الولاية، يقول ديفيد "كنت في دورية عسكرية لفورت بيكر حوالي الساعة الواحدة صباحًا مع شريك لي، وكنت على بعد ٢٠ قدمًا عن حافة المياه، والظلام كان عاتمًا، لاحظنا حركة غريبة قرب المياه وسط الظلام، فتوقفنا لتقصي الأمر، وعندما أضنت مصابيح السيارة شاهدت ذلك الشيء، كان بقوام إنسان يقف قرب المياه، لكنه يشبه المخلوق من فيلم The Creature from the Black Lagoon، خرج ذلك المخلوق من الماء، ووقف على الطريق، رأيناه أنا ورفيقي سويًا، لم أكن أهلوس، كان خليطًا من البشر والسحالي بجسد واحد، وكان لونه بني مخضر، ولديه أكتاف عريضة وبدا قويًا جدًا، وطويل القامة بدرجة لا يمكنه أن يكون إنسانًا طبيعيًا، وقف أمامنا لمدة ٥ ثوان أو أكثر من ذلك بقليل، ثم ركض نحو منحدر صخري واختفى بعدها، لو كنت قد سمعت تلك الرواية من أي شخص آخر لظننت انه مجنون".



المخلوق من فيلم The Creature from the Black Lagoon كما وصفه ديفيد



رواية أخرى لطاقم عسكري كذلك، كانوا يؤدون خدمتهم العسكرية بالقرب من شاطئ في جزيرة أنتيغوا الكاريبية عام ١٩٦٩، كان المساء قد حل عندما قرر مجموعة من العسكريين صيد الأسماك بعد غروب الشمس، حينما لاحظوا وجود مجموعة من الأشخاص يشعلون النار قرب الشاطئ، لم يعيروا ذلك اهتمامًا، ولكنهم سرعان ما لاحظوا أن هؤلاء الأشخاص بدأوا يقومون بطقوس ما حول النار بشكل دائري، ومن ثم قاموا بذبح دجاجة كانت معهم، وتحول الأمر غريبًا جدًا عندما بدأ شيء ما يخرج من أعماق المياه ويصعد على الشاطئ، قال أحد العسكريين ممن شهدوا تلك الحادثة، "رأينا فجأة شخصًا يخرج من الماء، عجزنا عن الكلام حينها فلم يكن غواصًا بشريًا، كان شخصًا طويلًا جدًا، ومشى ببطئ نحو الرجال الملتفين حول النار، كان بشريًا بكل شيء، لكن لديه رأس مدبب، وأيدي وأرجل كأرجل طيور الأوز، مع صف من النتوءات العظمية التي امتدت على طول ظهره، الذي غطته القشور،

الدجاجة، فأخذه المخلوق منه وبدأ يشرب الدماء، وعندما انتهى استدار وعاد إلى الماء مرة ثانية واختفى في الظلام، كنا مفزوعين تمامًا واخلينا المنطقة".

وفي حوادث أخرى كثيرة، تحدث الناس في أماكن مختلفة من العالم عن مشاهدات مشابهة، ففي بحر قزوين في إيران عام ٢٠٠٥، لاحظ مجموعة صيادين شيئًا يسبح في المياه وقد كان يواكب خط سير سفينتهم، وفجأة ظهر أمامهم رأسه، وقد كان رأسًا بشريًا مع أشواك، وأطرافه شبيهة بأطراف الأوز، واستمر بالسباحة قربهم قبل أن يغوص في الأعماق مختفيًا. في تلك الفترة تحديدًا جاءت تقارير مشاهدة مشابهة لما ذكرناه في إيران وأذربيجان.

ومن الغريب بالأمر أن جميع التقارير تصف شيئًا مشابهًا، طويل القامة، لديه أطراف كالأوز، أظافر حادة، بشرة كالزواحف.

وفي تقرير للصحفي راندال فلويد، هناك قصة لغواص أميركي محترف يدعى روبرت فورستر، حيث كان يغطس بالقرب من ساحل فلوريدا عام ١٩٨٨، قبل أن يلاحظ بعض الاضطرابات الغريبة في المياه، وعندما التفت شاهد مخلوقًا مخيفًا كان يحدق به في تلك المياه الضبابية، دفع الفضول فورستر إلى الاقتراب من ذلك المخلوق، ليلاحظ انه يمتلك مخالب كبيرة، وان نصفه العلوي يبدو ناعمًا ويمتلك ثديان، ولديه رأس بشعر كثيف جدًا، بينما غطت القشور نصفه السفلي. ألا يذكركم هذا الوصف بشيء ما؟ شاهدوا الصورة التالية لتتذكروا..



ومهما كانت ماهية ذلك المخلوق، فأن فورستر أكد بأنه لم يكن ودودًا أبدًا، حيث قال "لم أر مثل هذه الكراهية الشريرة في عيون أي إنسان أو حيوان من قبل"، واستطاع الغواص أن يهرب بسرعة ويعود إلى سطح المياه.

وفي قصة أخرى، وتحديدًا في أغسطس من عام ١٩٩١، غواص أوكراني كان يسبح بالقرب من رأس آيا في شبه جزيرة القرم بالبحر الأسود، شعر الغواص بشيء يضرب كتفه بخفة، فأستمر بالسباحة ظنًا منه أنه أحد رفاقه يمزح معه، قبل أن يتلقى ضربة أقوى هذه المرة، وعندما استدار وقعت عينيه على وجه امرأة في أعماق المياه، لديها عينان أكبر بكثير من عيون البشر العادية، ورغم إن شكلها مرعب لكنها كانت جذابة بشكل مخيف وساحر.

شق الغواص المياه مذعورًا مما شاهده محاولًا الوصول إلى الشاطئ، ولكنه كان يسمع ضربات الماء وكان ذلك الشيء كان يلاحقه، لم ينظر إلى الوراء أبدًا خوفًا مما قد يراه، وعندما وصل إلى الشاطئ، ظن انه ابتعد اخيرًا عن ذلك المخلوق، ولكن سرعان ما شعر بضربة جديدة على كتفه، فالتفت

ليشاهدها مرة أخرى بعينيها السوداويتين الكبيرتين وهي تحدق به لثوان، ثم اختفت في الأعماق المظلمة.

رغم اللحظات العصيبة التي عاشها ذلك الغواص، لكنه ظل مهووسًا بما رآه حتى انه شاهدها بأحلامه مرارًا وتكرارًا، وأخذ يعود إلى تلك المنطقة عسى أن يشاهدها مرة أخرى، لكنها اختفت إلى الأبد.

تقرير آخر من البحر الأسود كذلك، لكن هذا التقرير هو الأكثر غرابة، ففي صيف عام ٢٠٠٢ بالقرب من أوديسا بأوكرانيا، توجه ٣ غواصين لاستكشاف فوهة غريبة ومجوفة تشبه "الحفرة"، وعندما اقتربوا من المكان، لاحظوا وجود كتلة تشبه المكعب اقتربوا منها، حتى سمعوا صوتًا مدويًا في المكان حولهم، وأخذ الصوت يردد "لا تفعل ذلك.. لا تفعل ذلك"، وفجأة تحول المشهد أمامهم لشيء لا يمكن تصوره، ظهرت أمامهم أنقاض قديمة وأعمدة كلاسيكية مبينة على الطراز اليوناني، ومن بين تلك الأنقاض خرج كائنان يشبهان البشر، بلغ طول الواحد منهما ٢,٥ متر، يجولان في الماء دون أي بدلات غوص أو معدات تنفس، وكانا يفحصان تلك الأنقاض باستخدام جهاز غريب جدًا، وكانت المياه تومض وتتهوج باللون الأخضر، فما كان من الغواصين الثلاثة إلى الهرب إلى سطح الماء.

أما في اليابان، فانتشرت روايات عن الـ Ningen، ومعناه الإنسان، وتحكي تلك الروايات، عن وجود كائنات غريبة تشبه الإنسان تعيش في منطقة القطب الجنوبي، تحديدًا في المياه الجليدية، وقد تمت مشاهدة تلك الكائنات عدة مرات من قبل أفراد طواقم السفن التي تديرها الحكومة اليابانية والتي تعمل بمجال أبحاث الحيتان بالقطب الجنوبي عام ١٩٩٠. وقد وصفوها بأنها بيضاء تمامًا، بطول ٢٠ إلى ٣٠ مترًا، عملاقة مثل الحوت، لها شكل الإنسان مع كل المواصفات الجسدية، ووفقًا لأفراد طاقم سفينة أبحاث الحيتان، فإنهم ظنوا في البداية أن ذلك الجسم الذي يسبح في المياه ما هو إلا غواصة أجنبية، ولكن

عندما اقتربوا منها، كان من الواضح أنه شيء ليس من صنع الإنسان، بل كان مخلوقًا على قيد الحياة، وسرعان ما اختفى تحت الماء.



بعض الصور التي تم التقاطها للمخلوق في القطب الجنوبي

نزلت هذه المشاهدات كالصاعقة على الشعب الياباني، واهتمت بها وسائل الإعلام هناك، وقد تم نشر مقال عن هذا المخلوق عام ٢٠٠٧ في مجلة MU المتخصصة بأخبار الظواهر الخارقة، وكان عنوان المقال "البشر في القطب الجنوبي"، حيث تكهن التقرير امكانية وجود مخلوقات مجهولة تسكن البحار والمحيطات والمياه المتجمدة، وقد عرضت المقالة صورة لغوغل إيرث تتمثل بصورة لما يشبه مخلوق القطب الجنوبي قبالة سواحل ناميبيا، ويعتقد بأن الحكومة تحتفظ بسجلات سرية عن هذا الأمر ولم تكشف عنها للناس، وأنا لا أعتقد أن حكومة واحدة هي من تحتفظ بالسجلات السرية عن كل ما ذكرناه، بل كل حكومات العالم مجتمعة!

وهنا أود أن أوضح شيئًا، لكن لنتفق أولًا، بأن كل ما تم عرضه في هذا الفصل وما سبقه من فصول هذا الكتاب، ما هو إلا دلائل دامغة وواضحة

على وجود (كائنات ـ أحداث ـ ظواهر ـ الخ) مخفية عن عامة الناس، عامة الناس أنا وأنتم سادتي القراء، وهذا الأمر بحد ذاته يؤكد وجود مؤامرة كونية أركانها غامضة وملامحها مبهمة تحاك لغاية ما، فلماذا يتم اخفاء كل ما ذكر في الرواية الرسمية؟ في السجلات الحكومية؟ في التعليم الأولي والجامعي؟ في المحاضرات العلمية والدينية؟ في كل ما مررنا به أثناء فترة حياتنا على هذا الكوكب؟

وبغض النظر عن ماهية هذه الكائنات، هل هي كائنات إنسية بأشكال مختلفة؟ أم كائنات فضائية جاءت من كواكب أخرى؟ أم هي مجرد تجارب مختبرية سرية حولتهم لهذه الأشكال؟ أم أنهم كائنات جاءت من جوف الأرض؟ أو ربما كائنات متعددة الأبعاد وتعيش في أبعاد غير التي نعيش فيها، بحسب نظرية الأبعاد اللانهائية؟ وقد تكون تلك المخلوقات كائنات حية طبيعية لكن لم تدون في سجلات التصنيف الأحيائي؟ لا يخصنا هذا الموضوع الآن، لكن ما يمكننا اختصاره الآن هو أن هناك كائنات يمكننا تصنيفها وفق الآتي:

١. الزواحف البشرية، وهي تلك الكائنات التي تحدث عنها أنصار نظرية المؤامرة، والتي جاءت من عوالم بعيدة في الفضاء السحيق لتسكن الأرض قبل آلاف أو ملايين السنين، وتعيش الآن أما في جوف الأرض، أو في أبعاد أخرى، أو انها تتنقل بين كواكبها وكوكبنا بحرية مطلقة وبعلم الحكومات العالمية المتآمرة.

٢. الرماديون، كائنات رمادية تشبه كثيرًا ما شاهدناه في أفلام هوليوود من كائنات فضائية رمادية نحيفة بأعين سوداء كبيرة حادقة، "آي-تي" مثلا؟ يا للصدفة، وهذه الكائنات تحدث عنها أنصار نظرية المؤامرة كثيرًا، وسجلت مقاطعًا فيديوية وصورًا توثق وجودها.

٣. الشماليون، أصحاب البشرات البيضاء طوال القامة "العملاقة"، ويعتقد أيضًا بأنهم جاؤوا من كواكب بعيدة وسكنوا الأرض فيما مضى.

٤. هناك كائنات أخرى يروى عن وجودها في ميثالوجيا الأمم، منها أقوام "رؤوس الكلاب"، و"أمة النسناس"، وأقوام أخرى، لا يهمنا كثيرًا الحديث عنها الآن.

ما يهمنا فعلًا الآن، هو معرفة ماذا يجري في كواليس هذا الكون، وهذه هي الغاية من وجود هذا الكتاب أساسًا، أو على الأقل الاقتراب من الحقيقة، وأقرب رواية يمكن اختصارها الآن تجعلنا نقترب من الحقيقة، ونخرس هذه الصرخات التي بعقولنا الآن والتي تقول "ما الذي جرى دون علمي؟"، هي أنه في زمن مضى، ودون تحديد واضح للزمان أكان ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد، أم ١٣ ألف سنة، أم ملايين بل بلايين السنين، المهم الحدث، والحدث كان واضحًا، هناك حضارات سبقتنا بالمعرفة والتطور التكنولوجي عاشت فوق هذه البقعة من الكون، حدثت بعد ذلك كوارث كونية دمرت تلك الحضارات، ولم يبقى شيء مادي يمكن الاعتماد عليه في اعادة احياء هذه الحضارات بعد تلك الكوارث، إلا المعرفة والعلم الذي تبقى راسخًا في عقول الناجين من الكوارث، وهؤلاء الناجين كانوا قسمين، القسم الأول هم البشر العاديين "أجدادنا" أنا وأنت "المكاريد"، والقسم الثاني هم "المتنورون"، أصحاب الدم الملكي، أو العرق السائد، والذين حاولوا فعلًا السيطرة والسيادة على هذا الكوكب، لظنهم بأنهم يمتلكون الحق بذلك، فقط لأن فيهم خواص تميزهم عن غيرهم، من تلك الخواص على سبيل المثال لا الحصر، انهم بلا مشاعر، ماديين ١٠٠%، وقد ورثوا هذه الصفة من جينات اكتسبوها من أجدادهم "الزواحف أو الرماديين أو أيًا كان"، وهنا أصبحوا مهجنين، وليسوا بشرًا عاديين، وهذا هو سبب انغلاقهم على أنفسهم بمدارس وجميعات سرية كانت معهودة عبر التاريخ، ليحافظوا على هذه الجينات من الاختلاط مع باقي البشر فتضعف وقد تزول تدريجيًا، والسبب الثاني هو الحفاظ على سرية المعلومات التي اكتسبوها، وصادروها من الوصول إلى بقية الناس، وما كلام هتلر عن

سيادة العرق الآري على بقية بني البشر إلا دليل قاطع على ما أتحدث عنه، حيث كان هذا الرجل مهووسًا بسيادة العرق الآري، لأنه اكتسب جزءًا من تلك المعلومات التي تتحدث عن العرق الآري "العمالقة"، الذين إذا أرجعناهم نسبًا لأصلهم سنجد إننا أمام بوابات برج بابل، فحضارة ما بعد الطوفان بدأت هنا على أرض بابل، وانتشرت تحتل العالم وتتمركز في أكثر من منطقة، ففي العصر الروماني أصبحت عاصمتهم روما، بدلًا من بابل، والآن أصبحت عاصمتهم لندن، بدلًا من روما، ولا نعرف في المستقبل أين ستكون عاصمة مؤامراتهم، كتبوا التاريخ وفق ما خططوا له، حتى يغيبوا الجماهير ويستغفلوها ويسيرون الناس وفق آلية محكمة تجعل منهم "روبوتات" غير منتجة فكريًا، عمال أو عبيد يستخدمون للتدمير فقط، فمن منا اليوم لا يشعر ولو داخليًا انه مستعبد؟ من منا يملك يومه؟ يستطيع أن يفكر ويدون ملاحظاته؟ هل فكرنا يومًا بما يحدث حقًا في الخفاء؟ هل فكرنا كيف أننا عبيد مقيدين بأغلالهم؟ نفعل ما يشاؤون وفق طريقتهم، نعلم جيدًا بأننا مراقبون ونفرح بذلك، نعلم جيدًا بأننا نُشغل عمدًا عن أمور أكثر أهمية مما نفعله اليوم وفرحين بذلك ونرقص له، من قتل تلك الروح بداخلنا؟ وكيف سيكون مستقبل أطفالنا؟ نعلم جيدًا ما هو الجواب المناسب لهذه الأسئلة، لكن "ما دخلي أنا"، هل سأحرر العالم؟ نعم ستفعل إذا أردت ذلك، ستفعل إذا فكرت قليلًا بالابتعاد عن ما يؤذيك ويؤذيني، المؤامرة كبيرة ومعقدة وطويلة تمتد لآلاف السنين، لكن يمكن كسرها بكلمة واحدة، هي أنا أستطيع.. وهنا السؤال الأهم، هل ستستطيع أن تكمل القراءة إلى الفصل الثامن لتعرف ماذا تخبئ لنا المنطقة ٥١؟

الفصل الثامن

المنطقة ٥١

ماذا يحصل هناك؟

تحكي أسطورة قديمة للسكان الأصليين لأميركا الشمالية "هنود هوبي"، عن نفق مظلم وعملاق وقديم منذ الأزل تحت مدينة لوس أنجلوس، وقد عاش فيه منذ ٥٠٠٠ سنة مضت عرق من السحالي العملاقة. وفي عام ١٩٣٣ ادعى مهندس المناجم ج. وارن شفيلت إنه وجد ذلك النفق، ويشاع هناك بأن الماسونيين يمارسون اليوم طقوسًا وشعائرًا غريبة في هذا النفق، أما في العام ١٩٠٩ عثر باحث يدعى ج. كينسيد على مدينة تحت الأرض في أريزونا، بُنيت بنفس الدقة التي شُيد فيها الهرم الأكبر، وكانت هذه المدينة تتسع لـ ٥٠ ألف شخص، وقد عثر فيها على مومياوات محنطة يرجح إنها من أصل "شرقي".

هذه المقدمة كان لابد منها للدخول في هذا الفصل، فالموضوع لا يتعلق بالمنطقة ٥١ فقط، بل انه أكبر وأعقد من ذلك كثيرًا، لذا تحملوا رواياتي المزعجة حتى نصل لأصل الموضوع، وهنا أود أن أشير إلى أن اجتماع أيزنهاور، الرئيس الأميركي الأسبق بالفضائيين في ذلك اليوم الذي تحدثنا عليه، لم يكن اجتماعًا ناجحًا، ولم يحصل فيه توقيع للاتفاقية بينه وبين الفضائيين، بل لحقته اجتماعات أخرى، وهذا ما أكده موقع "أوول نيوز" الأميركي، بتقرير نشره في العام ٢٠١٥ قال فيه "في الساعات الأولى من ليلة ٢١ فبراير عام ١٩٥٤، وأثناء اجازة إلى بالم سبرينغز بكاليفورنيا، اختفى الرئيس دوايت أيزنهاور وزُعم أنه نُقل إلى قاعدة إدواردز الجوية لعقد

اجتماع سري"، وظهر في صباح اليوم التالي بقداس الكنيسة في لوس أنجلوس، وقد قيل حينها بأنه كان يجب أن يخضع لعلاج الأسنان لذا اختفى ليلة الأمس، وفي المساء ظهر طبيب الأسنان وقُدم للصحفيين على أنه الطبيب الذي زاره أيزنهاور الليلة الماضية، لكن هذا الأمر لم يقنع الصحافة، التي تحدثت عن اجتماع عقده أيزنهاور في قاعدة إدواردز الجوية مع أجناس مختلفة من خارج كوكب الأرض"، أو كما يقال عنهم "الشماليون"، وأسميهم أنا "المريخيون"، سند هذا التقرير بوثيقة رسمية، قيل إنها نص اتفاقية جريادا التي وقعها أيزنهاور مع الفضائيين، ربما تكون هي ذاتها الوثيقة التي استلمها العالم الأميركي ويليام مور عام ١٩٨٤ بظرف بريدي مجهول، أتتذكرون؟!

Office Memor. ndum • UNITED STA S GOVERNMENT

TO : Mr. A. H. Belmont

DATE: September 24, 1957

FROM : Mr. R. Roach

SUBJECT: UNIDENTIFIED FLYING OBJECT REPORTED ON SEPTEMBER 20, 1957; INTELLIGENCE ADVISORY COMMITTEE - WATCH COMMITTEE

Reference is made to my memorandum of September 23, 1957, on the captioned matter which reflected an Intelligence Advisory Committee (IAC) evaluation of an Air Defense Command (ADC) report that radar stations at Montauk Point, Long Island, New York, and Benton, Pennsylvania, detected an unidentified object proceeding in a westward direction with an altitude of 50,000 feet and a speed of 2,000 knots (approximately 2,300 miles per hour) on September 20, 1957. The IAC intelligence evaluation of this report reflected that "It is highly improbable that a Soviet operation is responsible for the unidentified flying object reports of September 20, 1957."

Today, at an Executive Session of the IAC, General Millard Lewis, Director, Air Force Intelligence, advised that although the ADC has not completed its investigation of the evidence on this matter, there are continuing indications that the object detected was an atmospheric phenomenon. The radar pickups now reflect speed variations in the object's course, ranging from 1,500 miles per hour to 4,500 miles per hour. This latter speed is improbable according to U. S. scientific theory for any type flying object which this could conceivably be. General Lewis added that the present sun spots are associated with the peculiar radar activity throughout the globe and that this could have some cause for the captioned report.

ACTION:

Liaison will report further information on this matter as quickly as it is developed.

MWK:bjt
(7)
1 - Mr. Belmont
1 - Mr. W.C.Sullivan
1 - Mr. D.E.Moore
1 - Mr. Whitson
1 - Liaison Section
1 - Mr. Kuhrtz

Liaison
62-74591-181

RECORDED-38

SEP 26 1957

EX-131

55 SEP 30 1957

نص الوثيقة التي يُعتقد أنها للاتفاقية التي عقدها الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور مع الفضائيين

Office Memor. ndum • UNITED STA 'S GOVERNMENT

TO : Mr. A. H. Belmont

DATE: September 24, 1957

FROM : Mr. R. Roach

SUBJECT: UNIDENTIFIED FLYING OBJECT REPORTED ON SEPTEMBER 20, 1957; INTELLIGENCE ADVISORY COMMITTEE - WATCH COMMITTEE

Reference is made to my memorandum of September 23, 1957, on the captioned matter which reflected an Intelligence Advisory Committee (IAC) evaluation of an Air Defense Command (ADC) report that radar stations at Montauk Point, Long Island, New York, and Benton, Pennsylvania, detected an unidentified object proceeding in a westward direction with an altitude of 50,000 feet and a speed of 2,000 knots (approximately 2,300 miles per hour) on September 20, 1957. The IAC intelligence evaluation of this report reflected that "It is highly improbable that a Soviet operation is responsible for the unidentified flying object reports of September 20, 1957."

Today, at an Executive Session of the IAC, General Millard Lewis, Director, Air Force Intelligence, advised that although the ADC has not completed its investigation of the evidence on this matter, there are continuing indications that the object detected was an atmospheric phenomenon. The radar pickups now reflect speed variations in the object's course, ranging from 1,500 miles per hour to 4,500 miles per hour. This latter speed is improbable according to U. S. scientific theory for any type flying object which this could conceivably be. General Lewis added that the present sun spots are associated with the peculiar radar activity throughout the globe and that this could have some cause for the captioned report.

ACTION:

Liaison will report further information on this matter as quickly as it is developed.

MWK:bjt
(7)
1 - Mr. Belmont
1 - Mr. W.C.Sullivan
1 - Mr. D.E.Moore
1 - Mr. Whitson
1 - Liaison Section
1 - Mr. Kuhrtz

Liaison

62-74590-181

RECORDED-38

SEP 26 1957

55 SEP 30 1957

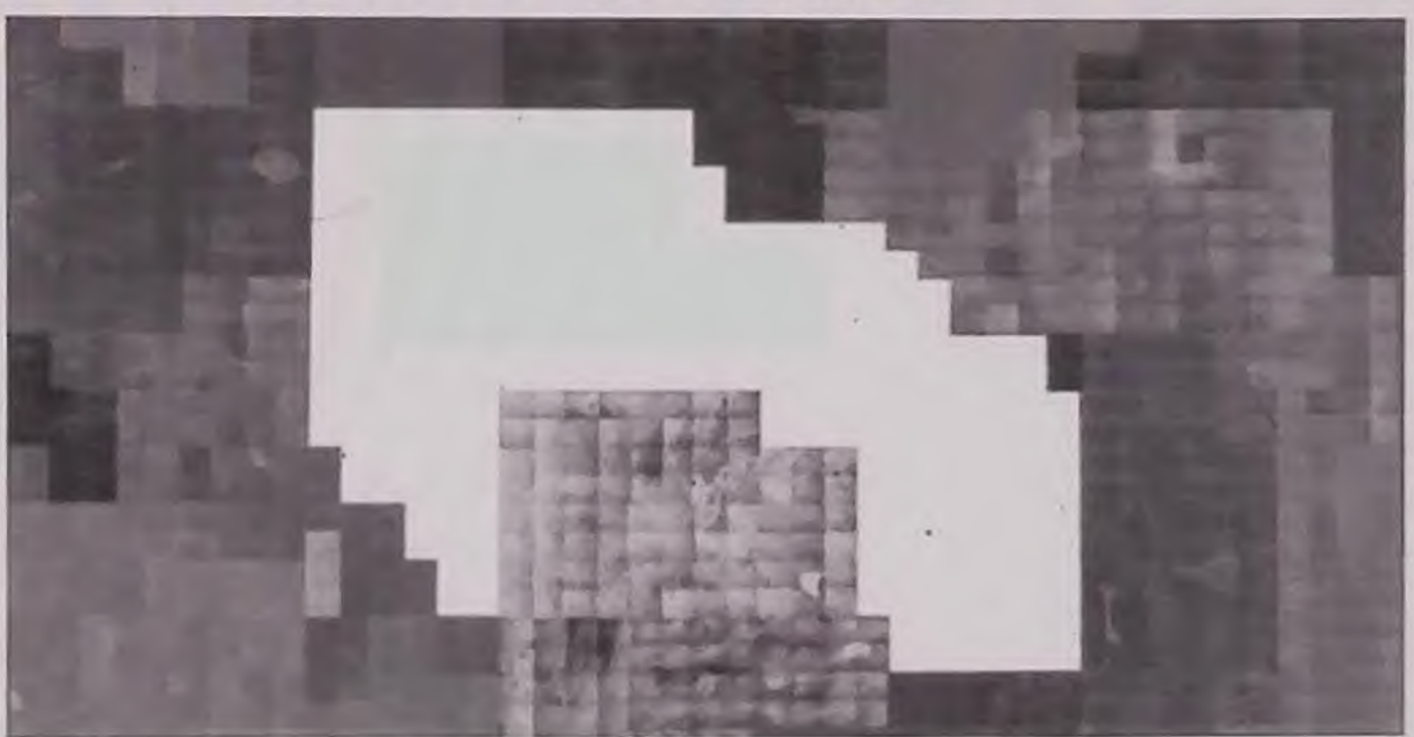
EX-131

نص الوثيقة التي يُعتقد أنها للاتفاقية التي عقدها الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور مع الفضائيين

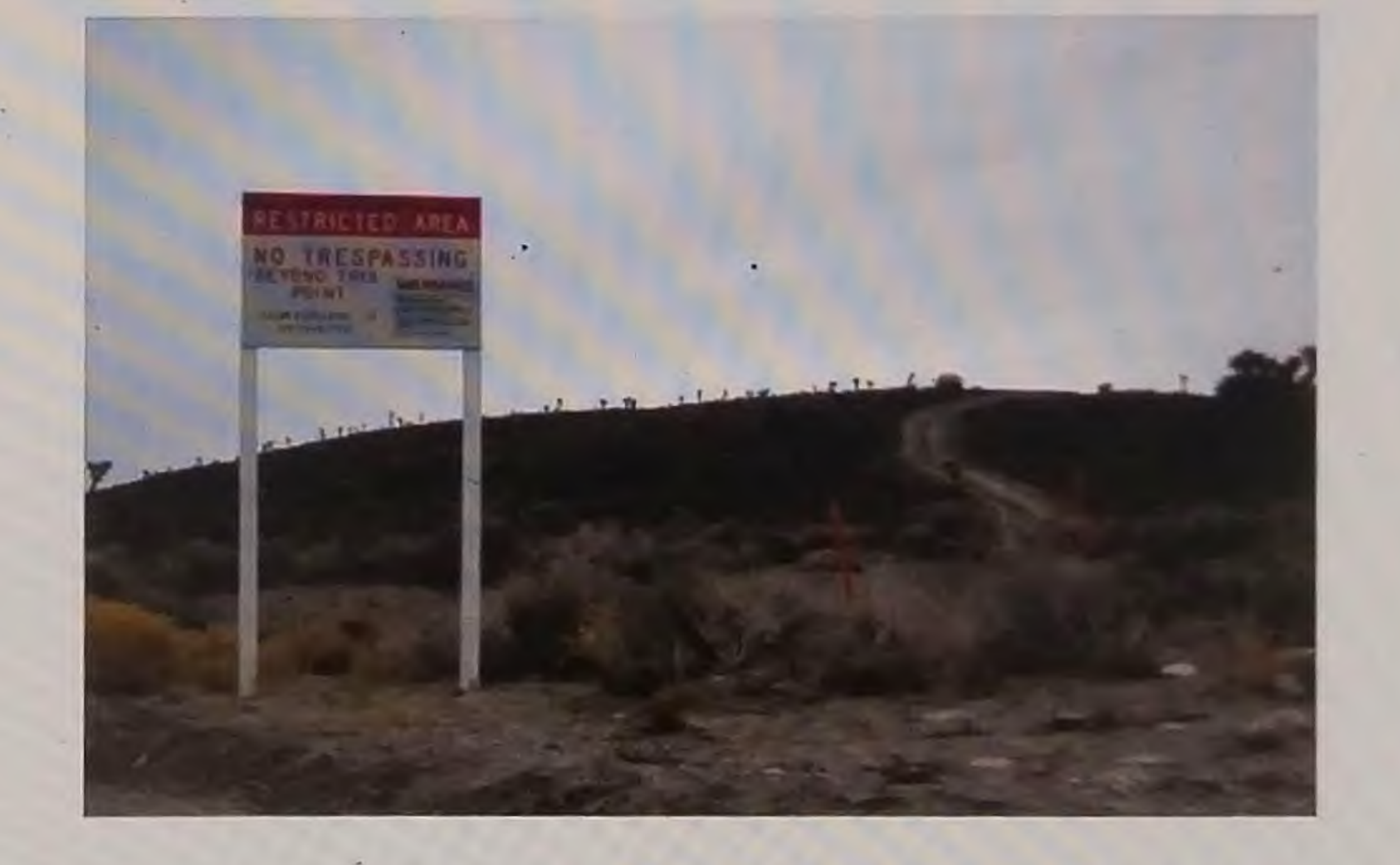
المنطقة ٥١، ذلك الاسم المستعار الذي شغل بال ملايين الأشخاص حول العالم، ربما بسبب السرية التامة التي تحيط بهذه المنطقة، هناك حيث توجد قاعدة عسكرية في الجزء الجنوبي من ولاية نيفادا غرب الولايات المتحدة الأميركية، وعلى مقربة من تلك القاعدة وتحديدًا عند الشاطئ الجنوبي لبحيرة الجرووم، يوجد مطار عسكري "سري" ضخم جدًا، هذه القاعدة أزيلت من خرائط غوغل الجوية ولا يمكنك اظهار تفاصيلها أبدًا مهما بحثت في الانترنت، بالاضافة إلى أنه لا يمكنك الولوج إليها لا سيرًا على الأقدام ولا وأنت تستقل عربة ما، حتى لو كنت شخصًا مهمًا لدرجة أن تكون رئيس دولة ما، فهناك علامات تحذيرية على بعد أميال من القاعدة تقول لك بأنه ممنوع الاقتراب، وإذا فكرت بالاقتراب أو التصوير فالقوات العسكرية هناك لديها تصريح باستخدام "القوة المميتة" ضدك! ما هذا أرجعوني إلى المنزل لا أريد رؤية شيء.

لكن لماذا كل هذه السرية يا ترى؟ الحكومة الأميركية تدّعي بأن الهدف من بناء القاعدة هو لاختبار وتطوير الطائرات العسكرية التجريبية ونظم الأسلحة، لكن الغريب بالأمر أن الولايات المتحدة الأميركية دولة عظمى، والدول العظمى تتسابق لإظهار قوتها العسكرية لإرهاب الخصوم والأعداء طبعًا، وهذا ما نلحظه مع كل سلاح جديد يتم اختراعه من دولة ما، لماذا إذن تحاط المنطقة ٥١ بكل هذه السرية؟

FEDERAL LANDS IN SOUTHERN NEVADA



هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية لا تتيح التصوير بالاقمار الصناعية لاظهار المنطقة ٥١ والأراضي المجاورة لها



.حدود المنطقة ٥١ وعلامة تحذير "ممنوع التصوير" ويمكن للقوات استخدام القوة المميتة المصرح بها وفقًا لأحكام قانون الأمن الداخلي لعام ١٩٥٠



DEPARTMENT OF THE AIR FORCE
WASHINGTON DC 20330-1000

Office of the Secretary

■ AUG 1998



Dear ■

This responds to your letter to the Secretary of the Air Force regarding "Area 51."

Neither the Air Force nor the Department of Defense owns or operates any location known as "Area 51." There are a variety of activities, some of which are classified, throughout what is often called the Air Force's Nellis Range Complex. There is an operating location near Groom Dry Lake. Specific activities and operations conducted on the Nellis Range, both past and present, remain classified and cannot be discussed publicly.

We hope this information is helpful.

Sincerely

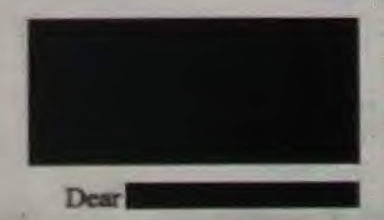
JEFFREY A. RAMMES, Major, USAF
Chief, White House Inquiry Branch
Office of Legislative Liaison



DEPARTMENT OF THE AIR FORCE
WASHINGTON DC 20330-1000

Office of the Secretary

AUG 1998



Dear

This responds to your letter to the Secretary of the Air Force regarding "Area 51."

Neither the Air Force nor the Department of Defense owns or operates any location known as "Area 51." There are a variety of activities, some of which are classified, throughout what is often called the Air Force's Nellis Range Complex. There is an operating location near Groom Dry Lake. Specific activities and operations conducted on the Nellis Range, both past and present, remain classified and cannot be discussed publicly.

We hope this information is helpful.

Sincerely

JEFFREY A. RAMMES, Major, USAF
Chief, White House Inquiry Branch
Office of Legislative Liaison

رسالة من السلاح الجوي الاميركي ردًا على استفسار عن المنطقة ٥١

العالميـة الثانيـة، ١٩٤٥، وهزيمـة ألمانيـا النازيـة علـى يـد الحلفـاء بقيـادة بريطاني
وأميركـا، هنـا استحوذ الحلفـاء علـى وثـائق وخـرائط سـرية كانـت بحـوزة أدولـف
هتلـر، كمـا استولوا علـى العاصـمة بـرلين، هـذه الوثـائق تؤكـد أن هتلـر توصـل
لحـل الغـاز كثيـرة وكبيـرة عـن أسـرار هـذا الكـون، وإن الأرض التـي نعـيش عليهـ
مجوفـة، وفيهـا عـوالم داخليـة تعـيش فيهـا أقـوام وحضـارات لا يمكـن تصـورها
وأنـه كـان يسـعى للسـيادة علـى الأرض، وأن يعـود ليتفـوق العـرق الآري الـذي
ينتمـي إليـه علـى بقيـة الأعـراق والأجنـاس، وتقـول الروايـات انـه عقـد اتفاقيـات مـع
كائنــات مــن الفضــاء أو مــن جــوف الأرض للوصــول إلــى امكانيــاتهم العلميـ
وتطـورهم التكنولـوجي ومعرفـة أسـرار صـناعة الأطبـاق الطـائرة ليخـوض بهـ
الحـرب العالميـة الثانيـة، لكـن مـن سـوء حظـه أنـه لـم يـتمكن مـن اسـتخدامها قبـل
وصول الحلفاء إليه.

دراسـة أميركيـة حديثـة، أفـادت بعـد فحـص بقايـا الاسـنان التـي قيـل عنهـا إنهـ
لأدولـف هتلـر بعـد انتحـاره اثنـاء وصـول قـوات الحلفـاء إليـه، أكـدت تلـك الدراسـ
بـأن الأسـنان ليست لرجـل بـل تعـود لامـرأة، وهـذا مـا يؤكـد الروايـات التـي تقـول
بـأن أدولـف هتلـر لـم ينتحـر، بـل هـرب ومعـه مجموعـة مكونـة مـن ٢٠٠٠ شـخص
أغلـبهم قيـادات وزعمـاء ألمانيـا النازيــة، هربـوا إلــى جـوف الأرض مـن منفـ
القطـب الجنـوبي، فـالأرض بحسـب مـا يقـال مجوفـة وفيهـا عـوالم داخليـ
بحضـارات وأمـم مختلفـة، ويمكـن الولـوج إلـى تلـك العـوالم مـن ٤ منافـذ رئيسية
وهـي ثقـب القطـب الجنـوبي وثقـب القطـب الشـمالي، ومثلـث برمـودا، ومثلـث
برمـوزا، أو "مثلـث التنـين"، وهنـاك ثقـوب أصـغر وأقـل أهميـة موجـودة فـي
منـاطق متفرقـة مـن الأرض، كالمكسـيك مـثلًا والـيمن والعـراق والصـين، وداخـل
الهـرم الأكبـر كـذلك، بـل وزادت تلـك الروايـات مـن غرابتهـا عنـدما تحـدثت عـن
إن هتلر حي إلى الآن ولم يمت!

الخرائط الغريبة المكتوبة باللغة السنسكريتية بين أيدي الحلفاء، الذين ما
ثوا حتى درسوها وتوصلوا إلى معرفة ماهيتها، وهنا بدأ تواصلهم مع تلك
كائنات وعقدهم للاتفاقيات، وبهذا بدأ العمل على تجارب سرية وغريبة نوعًا
ا في المنطقة ٥١، وتزامن العمل عليها مع بدء أيام الحرب الباردة بين أعظم
وتين عرفهما التاريخ الحديث، "الاتحاد السوفيتي" و"الولايات المتحدة
لأميركية"، رغم إن الروايات تقول بأن روسيا وأميركا صديقتين بما يخص
خرائط ووثائق هتلر السرية، وتقاسمتا الغنيمة سويًا للاستفادة منها.. المهم ما
علينا، تلك التجارب وتلك الابحاث والاتفاقيات، هي المسؤولة عن تطور
ميركا العسكري والنووي، فنحن الآن متفقين على وجود حضارات سبقتنا
الزمن وبالعلم، هذه الكائنات بحسب الروايات تمتلك هذا العلم الذي لم
توصل إليه حتى الآن، أو معظمنا لم يتوصل إليه، طائرة "أورورا"
لعسكرية الأميركية مثلًا، بكل تلك التقنيات التي تحتويها، يقال إن أجزاء منها
صُنعت من معادن ليست موجودة على الأرض، وحتى أكون واضحًا معكم
كثر وتتوضح لديكم الصورة كاملة، فأن العمل في المنطقة ٥١ لم يبدأ بعد
نتهاء الحرب العالمية الثانية، أي عام ١٩٤٥، بل قبلها بسنوات وتحديدًا في
عام ١٩٤١، فكانت أول تجربة عسكرية استخدمت اثناء الحرب العالمية
ثانية من قبل الولايات المتحدة في ذلك المطار العسكري الضخم جنوب
حيرة الجرووم، وبالرغم من كثرة الشائعات والأقاويل عن تلك المنطقة،
وكثرة الأسئلة عن ماهيتها، ظلت الحكومة الأميركية تنفي وجودها تمامًا
سنوات طويلة، لدرجة أن رؤساء أميركا كانوا يخشون الحديث عن تلك
منطقة في الإعلام ويتجنبون اسمها، لكن الرئيس الأميركي الأسبق باراك
وباما، وعد ناخبيه قبل انتخابات ٢٠٠٨ التي أصبح بعدها أول رئيس
روأميركي، بأنه سيكشف سر هذه المنطقة بعد فوزه بالانتخابات، وهذا ما لم

يحدث! وكذلك المرشحة للانتخابات الأميركية ٢٠١٦ التي فاز فيها دونالد ترمب، وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، وعدت بإنها ستكشف أكبر قدر من الأسرار عن المنطقة ٥١، ويبدو لي إن تلك المنطقة أصبحت أهم مرتكز للحملات الانتخابية لمرشحي الحزب الديمقراطي، وذلك لكسب أصوات الناخبين، لأن الشعب الأميركي وكذلك العالم بأسره متعطش لمعرفة سرّها، لكن دون جدوى!

ولمعلوماتكم فأن الحديث عن المنطقة ٥١، قبل سنة ٢٠١٣ كان يعتبر في الروايات الحكومية الرسمية والبيانات المزخرفة، هرطقة وخرافة وخيال أشخاص يبحثون عن العلم الزائف، لكنها اضطرت بعد الضغط الشعبي أن تعترف بها رسميًا في العام المذكور، وتقول "المنطقة ٥١ موجودة بالفعل وليست ثمرة خيال الناس، لكنها موجودة للأبحاث العسكرية ونظم الأسلحة".

ربما سيعترفون بأشياء أخرى إذا ضغطنا أكثر؟! ما رأيكم؟

في بداية العمل على المنطقة ٥١، تطوعت شابة أميركية تدعى ابيجيل لإجراء أول تجربة بشرية لتطوير إمكانيات سلالات جديدة من البشر الخارقين عليها، وهي من ضمن التجارب العلمية السرية التي تقوم بها الحكومة الأميركية في المنطقة ٥١ لتكوين جيش عظيم لا يقهر، بحسب روايات بعض العاملين في تلك المنطقة.

الشابة الحسناء ابيجيل، هي ابنة أكبر العلماء العاملين في المنطقة ٥١، والذي يدعى الرائد ألبرت، وبإلحاح منها شخصيًا لكونها تحب المغامرات، وافق والدها على إجراء التجارب عليها لرفض أي شخص آخر التطوع، وفعلًا تم إجراء الاختبارات الجينية عليها، وحقنت بأشكال مختلفة من المواد غير المعروفة علميًا وطبيًا، وهنا بدأ جسم ابيجيل بالتغير تدريجيًا، أطرافها أصبحت أطول من المعتاد وانحنى ظهرها وأصبحت عملاقة ومشوهة بطريقة غريبة ومخيفة، بعد فترة قصيرة نصح العلماء ألبرت والد ابيجيل

أصر على إكمال التجربة، لأنه كان يعلم إن ما حصل ووصلوها إليه لا يمكن التراجع فيه، ولا يمكن لابنته أن تعود طبيعية، والأمل الوحيد هو نجاح التجارب الجينية، وادعى العاملين هناك بحسب رواياتهم، أن الفتاة ابيجيل أصبحت مجنونة بشكل لا يصدق وتحولت إلى مخلوق غريب وتجاوز طولها ٣ أمتار ونصف، وفقدت كل الصفات البشرية، أصبحت وحشًا حرفيًا، ومع ذلك لم يستسلم والدها، لكن الجيش الأميركي رفض إنفاق المزيد من المال على تجربة فاشلة أرادوا بها الحصول على سوبر مان أو كابتن أميركا، فحصلوا على وحش بربري لديه غرائز وصفات متوحشة لا تنتمي إلى صفات البشر، لذا تم إنهاء التجارب بأمر من قيادة الجيش الأميركي، وهنا انتحر ألبرت، ولكنه كتب وصية طالب فيها الجيش باحترام كل ما قدمه لهم من علم وعدم قتل ابنته، واحترم الجيش هذه الوصية ولم يقتل ابيجيل، ثم قرر الجيش أن يبقي على ابيجيل بقفص عملاق وأن يُخلي المنطقة القريبة من ذلك السجن، حيث يتواجد هناك المخلوق الأكثر وحشية في العالم، ورغم مرور سنوات طويلة على المشروع، لكن حراس المنطقة ٥١ أكدوا أنهم لا يزالوا يسمعون إلى يومنا هذا صرخات ابيجيل في الليل وهذا الكلام قيل على لسان أكثر من شخص يعمل هناك، وحتى أكون واضحًا فأنا لم أقتنع تمامًا بقصة ابيجيل، لكني بحثت طويلًا في مصادر عالمية مختلفة، ووجدت الكثير من النتائج التي تتحدث عن قصتها، وكذلك الصور المزعومة للشابة ابيجيل ويستر، وقد تم إنتاج أفلامًا سينمائية هوليوودية مستوحاة من قصتها، لكني لازلت غير مقتنع تمامًا، وإليكم بعض الصور المزعومة للشابة ابيجيل، احدى تجارب المنطقة ٥١..






PROYECTO ABIGAIL

أثناء عملية بحثي عن الحقائق الخاصة بالفضائيين وهذه الكائنات وخيوط المؤامرة العالمية، وتحديدًا قبل ٣ أعوام، كنت ابحث في موقع يوتيوب عن فيديوهات قريبة مما أتحدث عنه، فظهر أمامي فيديو مرفوع على قناة يوتيوب أميركية، بعنوان " اغتيال أحد حراسُ المنطقة ٥١ غلى الهواء مباشرة"، شدّني هذا العنوان لأضغط على الفيديو، فتبين أنه لمكالمة هاتفية في برنامج إذاعي لشخص كان متوترًا وكان تنفسه صعبًا وكأنه يركض، وعندما قال له مذيع البرنامج "أهلًا تفضل"، إنهار الرجل بالبكاء وقال "أعلم أن ما سأقوله سيكون غير منطقي أبدًا، لكن أرجوك لا تقفل الخط، أريد أن يسمعني العالم بأسره"، كيف سيسمعك العالم بأسره من إذاعة محلية يا رجل؟! ما علينا، أكمل الرجل المجهول كلامه بالتوسلات "أرجوك.. أرجوك لا تقفل الخط"، رد عليه المذيع "ماذا بك يا رجل لن أقفل الخط، تحدث ماذا هناك؟"، فأكمل كلامه قائلًا، "إنهم يلاحقونني الآن، لقد هربت منها ولم أعد أحتمل البقاء هناك، أصوات تلك الكائنات ترعبني كل ليلة، أنا أعمل كحارس أمن في المنطقة ٥١، وكل يوم أسمع أصواتًا غريبًا، دفعني فضولي إلى استكشاف الأمر، فدخلت ممرات في البناية B، لكني وجدت ما جعلني أقف مذهولًا غير قادر على الكلام أو الحركة لثوان، شاب رأسي مما رأيت، هناك أشياء مرعبة في المنطقة ٥١، كائنات مخيفة لم نشاهدها إلا في الأفلام، طقوس دينية غريبة تجري هناك، إنهم يقتلون البشر لتقديمهم أضاحي لكائن عملاق، لا أعرف كيف أصف شعوري، صرخت من شدة الخوف فعلموا بأمري وهم يلاحقونني الآن، أرجوك أخبر عائلتي بأني أحبهم، لا أريد الموت، أنقذوا العالم من المنطقة ٥١، فأنتم لا تعلـــ...."، وهنا قطع الاتصال وتوقف بث الإذاعة أيضًا، وعندما بحثت أكثر عن هذا البرنامج والإذاعة، علمت بأن الحكومة أصدرت قرارًا بإيقافها عن البث وسحب رخصتها، وما ذنب الإذاعة؟ لماذا لم تسرّوا حارسكم بالسر العظيم؟!

أجريت كذلك في المنطقة ٥١ تجارب القنبلة النووية لمشروع "مانهاتن" أحد أكبر البرامج السرية في التاريخ الحديث، وذلك بتفجير ١٠٥ قنبلة نووية فوق الأرض و٨٢٨ قنبلة أخرى تحت الأرض. وغالبًا ما يطلق على مشاريع سرية مثل هذا المشروع بـ "المشاريع السوداء"، والميزانيات التي تخصص لها، يطلقون عليها "الميزانية السوداء"، بلغت درجة السرية للمنطقة ٥١ إنها أخفيت عن نائب الرئيس الأميركي آنذاك "هاري ترومان"، والذي لم يعلم بمشروع مانهاتن النووي إلا بعد وفاة الرئيس فرانكين روزفلت، واستلم هو منصب الرئيس ليفاجأ بوجود البرنامج النووي.

في العام ١٩٥٤، طلب الرئيس الأميركي "دوايت أيزنهاور"، بناء موقع سري لإنشاء برنامج "الاستطلاع عن بعد"، للتجسس على البرنامج النووي للاتحاد السوفيتي، ووقع هذا الأمر على عاتق وكالة المخابرات الأميركية، CIA، التي اختارت بقعة في صحراء نيفادا، أو ما تدعى الآن بالمنطقة ٥١.

يعتبر مؤرخ الفضاء والمؤلف الشهير "بيتر ميرلين"، والذي لطالما عرف عنه الاهتمام بالمنطقة ٥١، أن الجانب المحظور من هذا الفضاء هو ما يدفع الحس الفضولي لدى الناس لمحاولة كشفه، ويؤكد أن هناك الكثير مما يجري على هذا الكوكب والذي لم نسمع به اطلاقًا.

في العام ٢٠١٩ قام مغامران هولنديان، باقتحام الحدود الخارجية للمنطقة ٥١، غير مبالين باللافتات التحذيرية، لكن سرعان ما تم اعتقالهما ومصادرة أجهزة التصوير التي بحوزتهما، وتم الحكم عليهما بالسجن لمدة عام كامل، وغرما بحدود ٥ آلاف دولار، ولم يمنحا الحق باسترداد أجهزة التصوير الخاصة بهما.

وفي نفس العام نشرت احدى صفحات الفيس بوك الشهيرة، دعوة لمتابعيها بالتجمع في مكان قريب من المنطقة ٥١، وذلك لمحاولة اقتحامها، ما وضع الجيش الأميركي على أهبة الاستعداد لحماية المنطقة من المقتحمين، وحذر

سلاح الجو الأميركي أكثر من مليوني شخص تعهدوا بالمشاركة في الاقتحام، بأنه سيستخدم القوة المميتة في حال التفكير بذلك الأمر، كل الأمر بدأ بمزحة نشرها أحد مستخدمي الفيس بوك والذي يدعى "ماتي روبرتس"، وتفاجأ باستجابة ملايين الأشخاص لمزحته، وتعهدوا المشاركة بالاقتحام، بالقول "سنلتقي جميعًا في مركز إليان سنتر ٥١ السياحي ومن ثم نقتحم المنطقة". وكان ذلك تحت شعار "لا يمكنهم ايقافنا جميعنا"، لكن يبدو أن الجيش الأميركي لا يمزح أبدًا، وتمكن من ايقاف الجميع واخافتهم، وفي المساء، عاد روبرتس ونشر منشورًا يطالب المستجيبين لدعوته بإيقاف عملية الاقتحام خوفًا من حدوث كارثة إنسانية، قائلًا "كنت أمزح، عودوا إلى منازلكم". ويبدو لي أن روبرتس كان على علم بما حصل في العام نفسه، لرجل حاول اقتحام المنطقة، بعد أن شاهد هو ورفاقه مجسمات غريبة ومثيرة تشبه الأطباق الطائرة تحلق في سماء القاعدة العسكرية، فما كان من حراس المداخل إلا وأطلقوا النار عليه ليردوه قتيلًا!



محاولة الاقتحام الفاشلة للمنطقة ٥١ من قبل بعض مستخدمي موقع الفيس بوك

النافاجو في ولاية أريزونا، قبل أن يظهر في السماء جسم غامض يطير بسرعة كبيرة جدًا، وكان متجهًا نحو المنطقة العسكرية في المنطقة ٥١، ونشر موقع Planet News، تقريرًا عن هذا الفيديو معلقًا بالقول "طبق فضائي يحلق في سماء الولايات المتحدة متجهًا إلى المنطقة ٥١". وفي ديسمبر عام ٢٠١٧، اعترفت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" بوجود برنامج سري يحمل اسم "برنامج تحديد التهديدات الفضائية الجوية المتقدمة" في المنطقة ٥١، وكان الهدف منه دراسة حوادث رصد أطباق طائرة مجهولة، ووفقًا لصحيفة "نيويورك تايمز"، فإن الميزانية المخصصة للبرنامج وصلت إلى نحو ٢٢ مليون دولار سنويًا، "وجاء تمويل البرنامج بناء على طلب من حاكم نيفادا وقتها السيناتور الديمقراطي هاري ريد، الذي كان من المهتمين بالبحث فى مسألة الظواهر الفضائية". ألا تبدو الروايات الحكومية متضاربة؟! لماذا لا يحددون سببًا واحدًا واضحًا لوجود المنطقة ٥١؟!

يقول المدير السابق للبرنامج المذكور، "لويس إليزوندو"، إنه "في اعتقادي الشخصي هو أن هناك دليلًا قويًا جدًا على إننا لسنا الوحيدين هنا"، مبينًا أن ما كشفه البرنامج من أدلة تثبت وجود أجسام طائرة غريبة كانت تحلق في مناطق قريبة من الطائرات التابعة للجيش الأميركي، أعادت تصريحات إليزوندو إلى أذهاني، إشارة وزير الدفاع الكندي الأسبق، "بول هيلير"، عندما قال "الأطباق الطائرة أصبحت حقيقة كما الطائرات التى تحلق فوق رؤوسنا"، وأكد حينها أنه يستند إلى معلومات وتقارير اطلع عليها أثناء عمله في الحكومة، كان ذلك خلال مشاركته في ندوة عقدت بجامعة تورنتو، مبينًا أنه تم رصد ٥٠ هدفًا مجهولًا يتجه طيرانًا من الأراضي الروسية جنوبًا نحو مناطق حلف الأطلنطي "الناتو" عام ١٩٦١، ولكن بحسب تصريحات هيلير،

فـان سـرب المركبـات المجهولـة غيـر اتجاهـه واختفـى فـي منطقـة القطـب الشمالي، وحصل حينها تحقيق استمر ٣ سنوات.
يبدو لي أن نتائج التحقيق ظلت في الأدراج السرية المظلمة للحكومات!
الصـحافة بعـد تصـريحات هيليـر اهتمـت بمـا قالـه، فتجوهـت الأضـواء نحـوه، ويبـدو أن الأمر قـد أعجبـه فـانطلق بفضـح المعلومـات السـرية التـي مـا كـان عليـه البـوح بهـا أبدًا، وقـال لــ"ديلي ستار"، عـام ٢٠١٤، إن "مـا لا يقـل عـن ٤ أنـواع مـن الكائنـات زارت الأرض منـذ آلاف السـنين، ونحـو ٨٠ ممـثلًا عـن حضـارات مختلفـة مـن مجـرات بعيـدة يعيشـون بيننـا الآن، وقـد بـين هيليـر أن الغربـاء الـذين يعيشـون بيننـا أصـناف وأشـكال متنوعـة، مـنهم كمـا تصـورهم أفـلام الخيـال العلمـي، ومـنهم يشـبهنا بدرجـة يصـعب تفـريقهم عـن الشـكل البشـري، ووصـفهم بـ"البيض طوال القامة"، يبدو لي أنهم "المريخيون".
هيليـر أكـد وجـود اثنـين علـى الأقـل مـن الفضـائيين يعمـلان لحسـاب الحكومـة الأميركيـة فـي مواقـع أبحـاث سـرية منهـا المنطقـة ٥١، مـزاعم هيليـر لـم تكـن الاثبـات الوحيـد لمـا نتحـدث عنـه، فقـد كشـفت وثيقـة بريطانيـة سـرية بعنـوان "ظـواهر جويـة مجهولـة الهويـة"، وقـد رفعـت عنهـا السـرية فـي العـام ٢٠١٨، عـن سـعي القـوات الجويـة البريطانيـة بـين عـامي ١٩٤٧ و١٩٩٧، للوصـول إلـى أدلـة متصـلة بأطبـاق طـائرة أو الامسـاك بهـا، للاسـتفادة منهـا فـي صـناعة الأسلحة.
لا تحكـوا رؤوسـكم حيـرة واسـتغراب، انتظـروا الأغـرب، فـي صـباح ٢٤ مـن حزيـران عـام ١٩٤٧، أثـار طيـار يـدعى "كينيـث أرنولـد"، رعـب النـاس حينمـا صـرح بـالقول "أثنـاء تحليقـي قـرب سلسـلة جبـال كاسـكيد (غـرب الولايـات المتحـدة الأميركيـة)، ظهـر أمـامي ٩ أجسـام تشـبه الأقـراص المـدورة تصـطف جنبًا إلـى جنـب وتحلـق بـين قمـم الجبـال، لـم أصـدق مـا أراه، كانـت الأجسـام تحلـق بسـرعة ٢٧٣٥ كيلـومترًا فـي السـاعة، وحينمـا عـدت إلـى المطـار أخبـرت

زملائـي بمـا شـاهدته"، وهنـا انتشـر خبـر الأطبـاق الطـائرة، وسـط انكـار القـوات الجويـة هـذه الروايـة، رغـم انهـا المفـروض كانـت تسـمع بشـيء اسـمه "طبـق طـائر" لأول مـرة، بعـد روايـة الطيـار أرنولـد، تأسـس مشـروع أميركـي يـدعى "الكتـاب الأزرق"، وصـنف الأطبـاق الطـائرة بتسـميه "أجسـام طـائرة غيـر معروفـة"، أو UFO، والـذي يسـتخدم اليـوم ليعبـر عـن أي حـالات خارجـة عـن حـدود الطبيعـة المعتـادة، وبحلـول عـام ١٩٥٢ وصـل عـدد الابلاغـات عـن مشـاهدات لأطبـاق طـائرة ١٢٢٥ حالـة، كلهـا تتحـدث عـن رؤيـة النـاس للفضـائيين "القـادمين مـن السـماء"، ربمـا لا يسـتطيع التـاريخ إلا أن يعيـد نفسـه كـل مـرة وتتكـرر الأزمـان وتتغيـر الوجـوه لكـن مـا يحصـل لا ينتهـي ولـن ينتهـي، المهـم، أصـبحت قصـص الأطبـاق الطـائرة مـادة دسـمة للصـحافة والإعـلام، وهنـا بالتأكيـد سـيظهر فريـق مـن المكـذبين والمشـككين، ولـن نقبـل بغيـر ذلـك، فكيـف تحـاك خيـوط القضـية جيدًا؟ لكـن بـرز أيضًـا مجموعـات مـن المشـككين بالروايـات الرسـمية، وفـي دواخلهـم يعرفـون بـأن شـيئًا مـا يحـاك فـي أقبيـة السياسـة العالميـة ضد شعوب العالم.

فـي ربيـع العـام ١٩٦٤، أكـد ضـابط شـرطة فـي احـدى مـدن ولايـة نيـو مكسـيكو، أنـه شـاهد شخصـين كانـا يقفـان علـى جانـب الطريـق، وبقربهمـا جسـم متـوهج، قبـل أن يسـتقلاه ويطيـران بـه بعيـدًا، وتعتبـر هـذه الحادثـة مـن أشـهر حـوادث المشـاهدات التـي سـجلها التـاريخ الأميركـي، كونهـا وثقـت مـن قبـل رجـال الشـرطة وضمنت في سجلاتهم باسم "لوني زامورا".



رائد الفضاء "جي آلن هاينيك" صاحب فكرة مشروع "الكتاب الأزرق"، وهو أول من أطلق مصطلح "الأطباق الطائرة".

وفي النهاية، وبمبادرة غير متوقعة أبدًا، وكالة المخابرات المركزية الأميركية، CIA، بدعوى الشفافية، قامت في مطلع هذا العام بنشر كل الوثائق والمستندات الخاصة بقضية الفضائيين UFO للعلن، وجعلها متاحة للجميع مع رفع السرية عنها، وقد تضمنت ٢٧٠٠ صفحة وأصبحت بإمكان الجميع مطالعتها وتحمليها من على موقع "ذي بلاك فالت". يا سيدي على الشفافية!

VA CITE CHGO 8468

SUPPORT [redacted]

REFER CASE [redacted] AND TELECON. WHAT PROGRESS HAS BEEN MADE? THIS CORRESPONDENCE IS MORE THAN A MONTH OLD, I AM AFRAID THE LONGER WE PROCRASTINATE THE MORE FUEL WE ADD TO THE FIRE, ALSO, THE PEOPLE AT WRIGHT FIELD ARE HOLDING THEIR BREATHS AWAITING ADVICE. APPRECIATE REPLY SOONEST.

FILE: [redacted]

CH TOT:14/1630Z
ESW TOT:14/1732Z

APPROVED FOR RELEASE
DATE

احدى وثائق وكالة المخابرات المركزية الخاصة بقضية الفضائيين UFO، والتي رفعت عنها السرية

أعلم ما الذي يجول في خواطركم الآن، أنتم تفكرون بالاسئلة الآتية "ما هذا الذي حصل؟ كيف حصل كل ذلك ومتى؟ أين كنا وكيف كنا مغيبين عن كل هذه الأمور؟"، نعم أنتم وبصراحتي الجارحة، كنتم مستغفلين، كما كنت أنا قبل أن أقرر البحث عن الحقيقة، وستبقون كذلك، وسيبقون "هم" يستغفلونكم، إذا لم تحركوا أجسامكم من هذا المكان الذين تجلسون عليه منذ أول مرة فتحتم بها هذا الكتاب، سأجيبكم عن أسئلتكم، وسأخبركم كيف حصل كل ذلك ومتى بدأ الأمر، لكن ليس الآن، فالآن الوقت متأخر، هيا اذهبوا للنوم وضعوا فاصلة الكتب عند بداية الفصل التاسع، وارجعوا في الغد بنشاط أكبر.. ستعرفون الحقيقة كاملة.

الفصل التاسع

الهيكل

متى بدأ كل هذا؟

إذا أردت أن تعرف الحقيقة كاملة، بداية القصة وأصل النشوء وتطور الحضارات وبناء الإنسانية وبداية العلوم واختلاف اللغات، وأصل الوجود، من؟ متى؟ كيف؟ لماذا؟ أين؟ كل شيء.. كل شيء، فما عليك سوى أن تدير وجهك إلى الجانب الآخر من السرير وتغمض عينيك، وتغفو سريعًا، فلا أنت ولا أنا ولا مؤسسات ولا دول وعلماء ومنقبين وعباقرة وصولوا إلى نتيجة حتمية لكل تلك الأسئلة، فلا تتعب نفسك كثيرًا في البحث، لكن هل يعني ذلك أن تكون "عابر سبيل" خلال فترة وجودك معنا؟ بالتأكيد لا، عليك معرفة جزء كبير من الحقيقة، وهنا بلا شك سيبدأ عقلك بالاستنتاج وجمع الخيوط سويًا للوصول إلى جملة من الحقائق "يقتنع" بها احساسك وتستطيع من خلالها أن تغفو بهدوء، وفي اليوم التالي ستقرر ماذا ستفعل حيال كل ما وصل إليك من معلومات، هل ستشارك في نشر المعرفة التي توصلت إليها لكل من تعرفه وتكون جزءًا من الصالحين الساعين إلى مستقبل أفضل للأجيال القادمة، أم ستكون "عابر سبيل" غير مبالٍ بكل ما حصل ويحصل.. القرار لك.

عليك الآن تتبع الأثر، نعم تتبع أثر تلك الحضارات السابقة، وسير شعوبها عبر التاريخ، ثقافاتهم، لغاتهم، رموزهم، مقدساتهم، وجوههم، ستجد أن المنبع واحد لكل تلك المشتركات، أو على الأقل هناك عرق واحد مر على كل تلك الحضارات تاريخيًا وجغرافيًا، وأوصل لهم المعلومة واللغة والجينات، وأنا

الموضـوع شـائك ومعقـد وواسـع ويحتـاج منـي لآلاف الصـفحات التـي يجـب أن
تكتب حتـى أستوفي كـل ذلـك، وبصـراحة لا أمتلـك كـل هـذا المـال لطباعـة كتـاب
بـالآف الصـفحات، مـن أجـل أن ترمـى نسـخ كثيـرة منـه فـي مكتبـاتكم حتـى تنال
منهـا الأتربـة والوقـت، وقـد أكـون قاصـرًا فـي معرفتـي لـبعض التفاصـيل
التاريخيـة فـأقوم بتزييـف الحقـائق مثلمـا فعـل ويفعـل غيـري، ولا أقصـد أحـدًا هنـا
والسـبب الثـاني هـو إنـي إذا تناولـت عصـورًا قديمـة جـدًا سـأدخل بتفاصـيل خانـ
"الأديـان"، وإذ لاحظـتم تجنبـي الحـديث عـن هـذا الأمـر فـي كـل فصـولي السـابقة
لأن هـذا الموضـوع قـد يُعقـد القضـية ولـن يحلهـا وسـيدخلنا فـي طـرق ضـيقة
مسدودة، وأطفالي ينتظرونني على العشاء.

لنبـدأ مـن حيـث انتهـى عصـر اليونـان القديمـة، وبـدأ العـالم يسـمع بــ "فرسـان
الهيكـل"، أو "فرسـان المعبـد"، الجنـود الفقـراء المسـاكين الأشـداء علـى أعـدا
المسيحية، لكن هل يعلم التاريخ بأنهم أشد الكارهين للمسيحية؟!

فـي العصـور الوسـطى، وتحديـدًا عـام ١١١٩ مـيلادي، ذاع صـيت تنظـيم
"الداويـة" أو تنظـيم الهيكـل فـي الأوسـاط المسـيحية الأوروبيـة، كـان الهـدف مـن
إنشـاء التنظـيم "ظاهريًـا" هـو لحمايـة الحجـاج المسـيح أثنـاء زيـارتهم للقـدس
وكـان هـذا التنظـيم مـن أشـد التنظيمـات العسـكرية وأكثرهـا قـوة ونفـوذًا وثـرا
"غيـر مبـرر"، حيـث يعتبـر اليـوم تنظـيم فرسـان الهيكـل هـو أحـد أعمـدة بنـا
الاقتصـاد المسـيحي عبـر التـاريخ الإنسـاني، نشـط هـذا التنظـيم فـي أوروبـ
واعترفـت بـه الكنيسـة الكاثوليكيـة رسـميًا عـام ١١٢٩ مـيلادي، وأخـذت تتسـار
خطـى هـذا التنظـيم بسـرعة كبيـرة، وكـان كـل يـوم يمـر علـيهم يـزدادون نفـوذ
وعـددًا وسـلطة وجـاه و"أمـوال"، شـاركوا فـي الحمـلات الصـليبية فـي "القـدس"
وكـان المـدنيون مـنهم يوسـعون النظـام الاقتصـادي للتنظـيم، ويـديرون البنيـ
التحتيـة فـي كافـة أنحـاء العـالم المسيحي، يرجـع الفضـل لهـم فـي اكتشـاف أنظمـ

"المصارف والبنوك"، كما شيدوًا الحصون والأبراج العالية في أوروبا والقدس.



الملك بلدوين الثاني و"هيوجز دي بانز"، مؤسس تنظيم فرسان الهيكل

وقد أصدر البابا إنوسنت الثاني عام ١١٣٩ ميلادي، مرسومًا بابويًا عرف باسم "العطية بالغة الكمال"، أعفى فيه البابا أعضاء التنظيم من الخضوع للقانون المحلي، وأصبح بإمكانهم اجتياز جميع الحدود بحرية تامة، اضافة إلى اعفائهم من دفع الضرائب، ولم يخضعوا أو يمتثلوا لأوامر شخص، إلا للبابا فقط، بموجب المرسوم. الغريب في الأمر أن فرسان المعبد، بعد فترة قصيرة أصبحوا يحتكمون على ثروة تجاوزت بأضعاف حدود التبرعات التي كانوا يتحصلون عليها.

ألا يشملهم قانون "من أين لك هذا؟".

رغم أنهم أقسموا خلال إنشاء التنظيم على المحافظة على فقرهم وزهدهم، لكني سأخبركم بمصدر تلك الثروة، في أوروبا كانت هناك طبقة كبيرة تدعى

"النبلاء"، أولئك النبلاء لم ينالوا من النبل كصفة بشرية شيئًا، لكنهم نالوا اللقب بناءً على ثرواتهم، النبلاء في أوروبا عندما علموا بأن هناك عمليات قتل وتدمير للبشرية في "القدس"، تحمسوا كثيرًا للمشاركة في الحملات الصليبية، وهنا أسندوا إلى أعضاء تنظيم فرسان الهيكل إدارة جميع أصولهم المالية ريثما يعودون من الحرب.

وكما يقول أهلنا، "اللي راح ما يعود".

مبنى لتنظيم فرسان المعبد في سان مارتن دي تشامب – فرنسا



من هنا بدأت تتراكم الأموال من كل بقاع العالم المسيحي على التنظيم الزاهد والورع، وفي عام ١١٥٠ ميلادي، بدأ التنظيم في اصدار "صكوك

الاعتماد" المالية للحجيج المسافرين إلى القدس، ربما كان ذلك هو أول اختراع للأنظمة المصرفية التي نعهدها في العصر الحديث، فكان يستند هذا النظام على مبدأ الأمانات، حيث كان الشخص الذي ينوي السفر إلى القدس يترك مقتنياته الثمينة وأمواله لدى أمين مَن أعضاء التنظيم، ويستلم بدلًا عنها وثيقة تحتوي على قيمة ما تركه، تسلم هذه الوثيقة لأمين آخر موجود في القدس ويستلم بها مالك الصك ما يساوي قيمة وديعته، ساهم هذا الأمر في إثراء خزائن التنظيم المالية بصورة كبيرة جدًا.

بالمحصلة فأن هذه التعاملات والتنقلات المالية، وعمليات استبدال النفائس وغيرها، ساهمت بتحكم فرسان الهيكل في اقتصاد العالم المسيحي وسيطرتهم عليه بشكل لا يصدق، وهنا امتلكوا الثروات الطائلة، واشتروا مساحات شاسعة من الأراضي في أوروبا والشرق الأوسط، وبدأوا يتوسعون، وامتلكوا مزارع الفواكه، شيدوا الكنائس والقلاع والحصون والقصور، وعملوا في الصناعة والاستيراد والتصدير، اضافة إلى امتلاكهم اسطولًا بحريًا خاصًا بهم! ألم يكن تنظيمًا فقيرًا زاهدًا قبل قليل نيته المحافظة على معتقداتهم الدينية؟! لا يهم..

في منتصف القرن الثاني عشر ميلادي، نشبت خلافات كبيرة داخل المجتمع المسيحي حول الأراضي المقدسة، وظهرت العداوات بين فرسان الهيكل وتنظيمات عسكرية مشابهة كفرسان الإسبتارية، أو "فرسان المشفى"، وفرسان تيوتون، وهي تنظيمات عسكرية مسيحية أيضًا، استمرت هذه العداوات لسنين طوال، ناهيك عن الانتصارات المتلاحقة لجيوش المسلمين، وهزيمة فرسان الهيكل على يد جيش صلاح الدين الأيوبي، واستعادة القدس عام ١١٨٧، فكانت معركة "حطين" هي القشة التي كسرت ظهرت فرسان المعبد.

وتوالت هزائم فرسان الهيكل في المناطق العربية وخسروا المناطق والحصون التي كانوا يمتلكونها تدريجيًا، سعى التنظيم بعدها وتحديدًا في عام ١٣٠٠ ميلادي، إلى التحالف مع المغول لهزيمة المسلمين، وما لبثوا حتى هزموا على يد المماليك في مصر وخسروا كل أراضيهم في المناطق العربية، وهنا بدأ الدعم المالي الذي كانوا يتحصلون عليه يتقلص، على اعتبار انتفاء الحاجة العسكرية لهم، لكن أمر إنهاء وجودهم بشكل قطعي لم يكن بالسهولة التي يتوقعها فيليب الرابع ملك فرنسا، والذي كان قد ذاق ذرعًا من أعبائهم المالية وديونهم له، حيث أنهم تغلغلوا جيدًا في عمق المجتمع والدولة، كانوا يمتلكون كل شيء تقريبًا، وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للمسيحيين، وهذا الأمر لم يحدث بسنة أو عشر سنوات، بل بقرنين من الزمان، تخيلوا.. كان لهم منزل أو قصر مزرعة أو حقل في كل شبر بأوروبا، لم يتوقف التنظيم على التعاملات المالية التي صارت جزءًا من كيانه الجديد، وهنا تبدلت كينونته من تنظيم عسكري إلى تنظيم مدني يتعامل بنظام اقتصادي بحت، وأود أن أسميهم هنا "الفرسان المرابون"، لأنهم علموا العالم معنى الربا واعطاء الدين بالزيادة المشروطة، كما استمر التنظيم باحتفاظهم بالمرسوم البابوي الذي يعفيهم من الامتثال للقانون، ما جعل منهم "دولة داخل الدولة"، يذكرني الأمر بشيء ما.. لكن لا أعرف ما هو؟! وبعد كل ذلك، بدأت طبقة النبلاء بالانزعاج من الامتيازات التي يتمتع بها الفرسان المرابون، فلا هم يتمثلون للقانون، ولا يزالون يعبرون الحدود دون تأشيرة، ويتعاملون بنظام اقتصادي مكنّهم كثيرًا، وخاصة عندما علموا بنيتهم تأسيس دولة دينية خاصة بهم، الدين.. الدين، سهل التكيّف مع الأحداث!

الكنيسة التابعة لتنظيم فرسان الهيكل في القرن الثاني عشر في ميتز بفرنسا، تُعد أقدم المؤسسات التابعة للتنظيم





جاك دو مولاي، الزعيم ٢٢ والأخير لفرسان الهيكل

في العام ١٣٠٥ ميلادي، أرسل البابا "كليمنت الخامس" رسالة مشتركة، إلى القائد الأعلى لفرسان الهيكل "جاك دو مولاي"، والقائد الأعلى لفرسان الإسبتارية "فولك دي فالريه"، يناقشهما بإمكانية دمج التنظيمين البارزين سويًا ليكونا تنظيمًا واحدًا، لكنهما رفضا، وفي ١٣٠٦ دعاهما البابا إلى زيارة فرنسا لمناقشة الموضوع، وبعد عام وصل دو مولاي، لكن دي فالريه تأخر لأكثر من ٧ شهور، يبدو أن الطريق كان مزدحمًا.. ما علينا.

أثناء وصول دو مولاي إلى فرنسا ناقش البابا كليمنت الخامس معه، مسائل تتعلق حول اتهامات بتورط قائد سابق لفرسان الهيكل بأعمال اجرامية عديدة، ولم يحصل البابا على جواب من دو مولاي، ما دعاه لمراسلة الملك فيليب الرابع ملك فرنسا، يطلب مساعدة البلاط الملكي في التحقيق بالأمر، وهنا بدأت المشكلة.

يعتقد المؤرخون، إن الملك فيليب الرابع كان مدينًا لتنظيم فرسان الهيكل بديون كبيرة، وذلك إثر مساعدتهم له في حربه ضد الإنكليز، ناهيك عن إنه كان يهدف إلى تقوية ركائز الملكية "الثيوقراطية" (الحكومة الدينية)، والتي يقال إن وجود فرسان الهيكل كان يهدد استمراريتها، هنا أمر فيليب الرابع باعتقال دو مولاي والعشرات من أعضاء التنظيم الفرنسيين، في العام ١٣٠٧، "إن الرب ساخط علينا، بلادنا تؤوي أعداء الدين"، بهذه الجملة الرنانة اسُتهلت مذكرة الاعتقال، وهنا بدأ سيل من التهم التي نالها "فرسان الهيكل"ينهال عليهم، منها الدعارة والإلحاد وعبادة الأصنام والهرطقة والشذوذ الجنسي والفساد المالي والنصب والاحتيال، ناهيك عن التخابر مع الأعداء، و"البصق على الصليب"..!

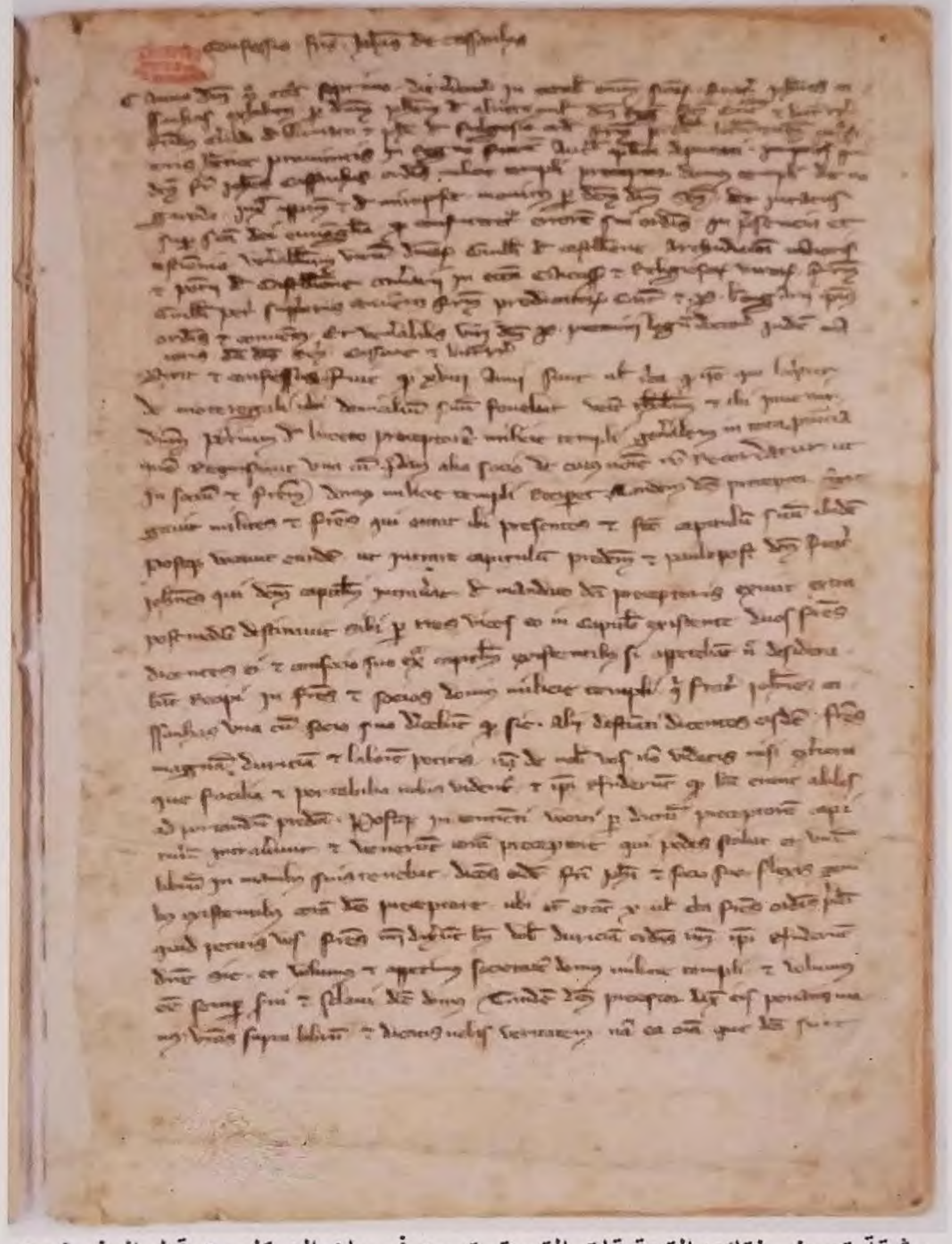
والغريب بالأمر إن أغلب المتهمين من فرسان الهيكل اعترفوا بهذه التهم، جن جنون المجتمع المسيحي آنذاك، وهذا الأمر دفع البابا كليمنت الخامس إلى اصدار مرسومًا بابويًا، يأمر فيه جميع الملوك المسيحيين بإعتقال فرسان الهيكل وحيازة ممتلكاتهم، وهنا أصدر الملك فيليب حكمًا بالإعدام لعشرات المتهمين من أعضاء التنظيم حرقًا في باريس. وفي ١٣١٢، أصدر البابا مرسومًا حل فيه التنظيم وتمت احالة ممتلكاتهم وأصولهم المالية إلى فرسان الإسبتارية، وهنا بدأت الكارثة العظمى، والتي سنعرف فصولها لاحقًا.

بعد ذلك، اختفت من المجتمع الأوروبي شريحة كبيرة جدًا من الناس، وهنا انتشرت الأقاويل والأساطير حول ماهية وكينونة التنظيم، وأصوله.



فرسان الهيكل أثناء إعدامهم حرقًا

الملك فليب الرابع، ملك فرنسا، وهو يشهد عمليات إعدام فرسان الهيكل



وثيقة تعرض نتائج التحقيقات التي تمت مع فرسان الهيكل من قبل المفوضين الملكيين والمستشارين

الإسبتارية، أو فرسان مالطا، أو فرسان المشفى، أو فرسان القديس يوحنا، أو
فرسان الهوسبتاليين، الأسماء كثيرة والكيان واحد، والذين آلت إليهم أموال
وممتلكات فرسان المعبد، وانصهر بغض أعضاء فرسان المعبد معهم
وانضموا إليهم، ولكنهم كانوا في نفس الوقت أعداء وخصوم أزليين!

في العام ١٠٧٠ ميلادي، أسس بعض التجار الإيطاليين هيئة "خيرية"،
مهمتها رعاية مرضى الحجاج المسيحيين إلى بيت المقدس، في مستشفى
القديس يوحنا، وعندما اشتعلت الحروب الصليبية بين المسلمين والمسيحيين،
١٠٩٧، أنشأ رئيس المستشفى والذي كان يدعى "جيرارد دي مارتيز"،
تنظيمًا عسكريًا أسماه "رهبان مستشفى القديس يوحنا"، ولد هذا التنظيم
"العسكري" من رحم الهيئة "الخيرية"، وهنا بدأ التنظيم العسكري برعاية
الحجاج الصليبين، ومقاتلة المسلمين. وبعد انتصار المسلمين وهزيمة
الصليبين في موقعة حطين، ١١٨٧، هرب "الفرسان" إلى أوروبا، وتحديدًا
إلى قبرص، ١٢٩١ ميلادي. ومن هناك تحولت صفاتهم النبيلة والتي على كل
فارس أن يتمتع بها، الشجاعة والنبل والقوة والحزم، إلى صفات ذميمة، فقد
تحولوا إلى قراصنة احتلوا بعدها جزيرة "رودس"، وطردوا المسلمين منها،
في هذا الوقت كان الملك فيليب الرابع ملك فرنسا، يقيم حفلة شواء "باربكيو"
على جثث فرسان المعبد، ١٣١٢، هرب عدد كبير من فرسان المعبد إلى
اسكتلندا وسويسرا، وفي البرتغال بدلوا اسم منظمتهم إلى فرسان المسيح،
وعدد أكبر منهم انضموا إلى فرسان المشفى، الذين أصبح مقرهم الجديد
جزيرة رودس، قبل أن يطردهم الأتراك منها، وما لبثوا حتى هاجروا إلى
إسبانيا وإيطاليا، إلى أن منحهم الملك "شارك كنت"، السيادة على جزيرة
مالطا، ١٥٣٠، وهنا غيروا اسمهم إلى "النظام السيادي لفرسان مالطا"، ومن
كل هذه الأماكن والأحداث جاء أصل كل تسمياتهم المختلفة.

ميلادي، أي بعد ما يقارب ٧٠ عامًا من احراق أعضاء فرسان المعبد وحل تنظيمهم، شهدت إنكلترا ثورة كبيرة ومؤثرة دخلت التاريخ، سميت بـ"ثورة الفلاحين"، أو تمرّد وات تايلر، تعتبر هذه الثورة أول ثورة شعبية كبرى في إنكلترا، قام بها الفلاحون في الأجزاء الجنوبية الشرقية من إنكلترا، وذلك في عهد الملك ريتشارد الثاني، وكان سببها المباشر فرض ضريبة الرؤوس (ضريبة على الأفراد)، حيث ذاق فيها الشعب الويلات قبل أن يثور على الملك، ومن الروايات الموثقة لتعسف السلطات هناك ما أجبر الناس على القيام بالثورة، إن ضريبة الرؤوس كانت تفرض على كل من يبلغ السن القانوني، نساء ورجال، وكان أفراد الجيش يمزقون ثياب المراهقات أمام أولياء أمورهن وأمام المارة للتأكد من كون هذه الفتاة قد بلغت السن القانوني أم لا، ومن ثم يتركونها عارية! ناهيك عن المحاصرة الاقتصادية التي أذلت الفلاحين وجوعتهم، ومن كان يحكم إنكلترا في تلك الفترة؟ ريتشارد الثاني، الذي كان يبلغ من العمر ١٥ عامًا فقط، وينحدر من أسرة "بلانتاجانت"، التي يطلق عليها الباحث "ديفيد آيك" الأسرة المنحدرة من سلالة الزواحف البشرية، ما علينا..



الملك ريتشارد الثاني ملك إنكلترا

لا تعتبر هي الثورة الأوسع نطاقًا والأكثر تطرفًا في التاريخ الإنجليزي فحسب، بل هي كذلك، أفضل تمرّد موّثق وقع خلال العصور الوسطى، وفي الجبهة المقابلة للبلاط الملكي، كان هناك قادة للثورة ومنظمين لها، ومنهم جون بول، وات تايلر، جاك سترو، ولو بحثت عن هذه الأسماء ستجدهم يعودون لنفس السلالة التي تحدث عنها "ديفيد آيك"، إذن القضية واضحة.. "دعم كل أطراف النزاع"، ما الغاية؟! نفس الغاية في كل الكوارث التي شهدتها البشرية، أليس كذلك؟

في تلك الفترة وقبل قيام الثورة بأشهر، كان هناك أشخاص يجوبون إنكلترا وينادون بالثورة، ويوزعون منشورات تطالب الفلاحين بعدم السكوت، وعدم

المطالبة بالحقوق بشكل طبيعي، بل حرق كل شيء، كانوا يسمونهم "الوكلاء". يذكر المؤرخ جون.ج. روبنسون في كتابه "النشأة الدموية، الأسرار المفقودة للماسونية"، إنه تم اعتقال أغلب هؤلاء الوكلاء الذين كانوا يحرضون الفلاحين على العنف، وعندما يتم التحقيق معهم لمعرفة دوافعهم وراء تأجيج الناس، كانت اجابتهم واحدة "نحن وكلاء الجمعية السرية العظيمة"، فمن هي تلك الجمعية؟!

في تلك الفترة لم يكن هناك وجود لكيان اسمه "الماسونية" بشكل رسمي، ولم يعرف الناس عنها شيئًا حتى القرن السابع عشر ميلادي، أي بعد أكثر من ٣٠٠ سنة، لكنها كانت تعمل بشكل سري تام، منذ ذلك الحين ولدت المنظمة السرية الأخطر والأخبث في الكون "الماسونية"، لا أتحدث هنا عن تاريخ ثورة الفلاحين، بل أعني منذ أن تفحمت جثث فرسان المعبد على تلك الصلبان، ولدّت بداخل كل من نجا منهم من الموت كمية من الكراهية والحقد تجاه المسيحية بشكل خاص، وباقي الأديان، بل باقي البشرية بشكل عام، يذكر روبنسون في كتابه النشأة الدموية، إنه اثناء التحقيقات مع أولئك الوكلاء المذكورين أيام ثورة الفلاحين في إنكلترا، كانوا يسألون عن سبب ما يفعلوه، فتكون اجابتهم "يجب أن نقتل جميع فرسان المشفى، وعلى هذا التنظيم أن يُحل"!

أنا شخصيًا لا أعتقد أن عمل المنظمة الإجرامية السرية بدأ مع ثورة الفلاحين، فلو راجعنا التاريخ قليلًا، سنكتشف إنه وبعد حل تنظيم فرسان المعبد، بسنتين أو ثلاث سنوات أي في ١٣١٥، حدثت في أوروبا كارثة "المجاعة الكبرى"، بسبب انخفاض كبير في المحاصيل التي كانت من المفترض أن تؤمن قوت الشعب الأوروبي، ويعزى سبب انخفاض المحاصيل إلى ظهور ابتكارات تكنولوجية جديدة في المزارع الأوروبية في تلك الفترة، مثل المحراث الثقيل والنظام الثلاثي، لكنها لم تكن فعالة في تطهير حقول

جديدة للمحصول! صاحب ذلك تضخم كبير في أسعار المحاصيل في نفس الفترة، ومن كان خبيرًا في الاقتصاد ونظام السوق والبيع والشراء؟ أجيبوا أنتم.. ناهيك عن حصول نقص حاد في المواد الأساسية كالقمح والشوفان والقش، ما سبب انهيارًا كبيرًا للثروة الحيوانية الأوروبية آنذاك، وأغلب هذه المواد كانت تستورد من خارجِ أوروبا، ومن كان خبيرًا في الاستيراد والتصدير؟ أجيبوا أنتم..

كل ذلك سبق "الموت الأسود"، نعم في نفس تلك الفترة انتشر وباء الطاعون، الذي سبب هلاك ثلث القارة الأوروبية، وتشير الدراسات إلى أن "المغول" ساهموا بنشر الطاعون في أوروبا، ففي شبه جزيرة القرم على الساحل الشمالي للبحر الأسود، تقع مدينة كافا، وتعرف اليوم باسم فيودوسيا، ويعتقد بعض المؤرخين أن الطاعون، أو "الموت الأسود"، قد انتشر في كافة أنحاء أوروبا انطلاقًا من هذه المدينة الساحلية. بعد الاستيلاء على شبه جزيرة القرم في ثلاثينيات القرن الثالث عشر، حاصر المغول مدينة كافا، وبعد حصار طويل، فوجئ سكان المدينة بأجسام غريبة تتطاير فوق رؤوسهم من وراء أسوار المدينة المنيعة، وعندما تفحصوها تأكدوا بأنها جثث الجنود المغول المتعفنة والتي فتك بها الطاعون، ومن كان متحالفًا مع "المغول" أيام الحروب الصليبية ضد المسلمين؟ أنتم أجيبوا..

يعتبر المؤرخون أن هذه الحادثة هي أول حرب بيولوجية في التاريخ.

لحظة، حرب بيولوجية؟ تسبقها حرب اقتصادية؟ هل نتحدث الآن عن العصور الوسطى أم ٢٠٢٠؟ بدأت أشعر بالدوار، التاريخ لا يُعيد نفسه بهذا الشكل المباشر أبدًا، بل كل شيء مُدبر ومخطط له.

هل تعتقدون أن الطاعون هو الوحيد الذي فتك بأوروبا في تلك الحقبة من الزمن؟ لا لا، عام ١٣١٨ ظهر وباء مجهول المنشأ، عرف فيما بعد بأنه الجمرة الخبيثة، استهدف مواشي أوروبا وفتك بها، مما تسبب بالحد من

الامـدادات الغذائيـة للفلاحـين، وبعـدها ظهـر وبـاء آخـر، وبـاء تلـوث الميـاه، أو "التيفوئيـد"، وأدى إلـى مـوت آلاف النـاس فـي المراكـز الحضـرية المأهولـة. حقيقـة ألا يمكـنكم ربـط الخيـوط ببعضـها؟! الحـرب قائمـة منـذ تلـك اللحظـة يـا ناس!

مـع نهايـة القـرن الثالـث عشـر مـيلادي، وبدايـة الألفيـة الرابعـة عشـر بعـد المـيلاد، شـهدت أوروبـا تحـولًا إيـدلوجيًا وفكريًـا عظيمًـا، غيّـر منظومـة الفكـر المجتمعـي هنـاك، حيـث ولـد حينهـا مـا يعـرف بـ "عصـر النهضـة الأوروبيـة"، وهـي حركـة ثقافيـة اسـتمرت لثلاثـة قـرون، حتـى مطلـع القـرن السـابع عشـر، أو "العصـر الحـديث" لأوروبـا، قبـل أن تكشـف المنظمـة السـرية الغامضـة عـن نفسـها، وتقـول "ها أنا ذا اسمي الماسونية".

بـدأت حركـة النهضـة الأوروبيـة مـن إيطاليـا، وانتشـرت بعـدها فـي بقـاع أوروبـا المختلفـة، وسـاهم تـوافر الـورق واختـراع حـروف المونوتيـب فـي انتشـار هـذه الحركـة الثقافيـة، وخـلال هـذه الفتـرة، بـرز نجـم العديـد مـن الفلاسـفة والرسـامين والمـؤرخين الـذين سـاهموا بشـكل كبيـر فـي اسـتمرار حركـة النهضـة الأوروبيـة، هـذه الطفـرة الثقافيـة كانـت هاجسًـا لأغلـب المـؤرخين الـذين كتبـوا عـن أوروبـا، ربمـا لأن كـل شـيء أصـبح أسـهل وأكثـر حرفيـة، الرسـم مـثلًا، فجـأة أصـبح أكثـر واقعيـة واحترافيـة، العلـوم، بـدأت تنتشـر العلـوم بشـكل أكبـر وأسـرع، الكتابـة والتـدوين، وكـأن أحـدهم كـان يسـعى لأرشـفة التـاريخ البشـري وهـو علـى عجلـة مـن أمـره، وفـي الوقـت ذاتـه، تـم نسـف كـل النظريـات السـابقة للفلاسـفة اليونـانيين وغيـرهم، كالنظريـات الرياضـية والفيزيائيـة والكونيـة، والغريـب بـالأمر أن أغلـب المصـادر التـي كانـت تخـص تلـك الحضـارات قـد اختفـت فـي تلـك الحقبـة الزمنيـة وحلـت محلهـا النظريـات الجديـدة، مـا ولّـد هـذا الانتقـال الفكـري انقلابًـا فـي الممارسـات الفكريـة واضـطرابات سياسـية واجتماعيـة عرفهـا عصـر النهضـة، فـي تلـك الفتـرة لمـع نجـم مجموعـة مـن "عرابّـي عصـر النهضـة الأوروبيـة"

ورواده ورجالاته، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ليوناردو دا فينشي ومايكل أنجلو وفرانشيسكو بترار كا وغيرهم، وسنتناول في شرحنا حياة واحد منهم، دا فينشي مثلًا، لكننا قبل ذلك يمكن أن نصف عصر النهضة الأوروبية محاولة مؤثرة وفاعلة من قبل مجموعة أفراد أثروا على المجتمع لتطوير الجانب العلماني والدنيوي، ومن أبرز الاسماء التي أثرت في المجتمع الأوروبي في تلك الحقبة، كما ذكرنا ليوناردو دا فينشي، والذي لا أعرف تحديدًا في أي خانة علمية أو أدبية يمكنني وضعه، فقد كان كثير المعارف، (رسام – مخترع – طبيب – نحات – أديب – معماري – موسيقار – عالم رياضيات – مهندس – فلكي – جيولوجي - أشياء أخرى)، ولديه من الأعمال الشهيرة التي لا تزال محط أنظار العالم بأسره وتعتبر بما فيها من أسرار، لغز معقد، كلوحة الموناليزا ولوحة العشاء الأخير، وغيرهما.



ليوناردو دا فينشي

لندقق قليلًا في حياة هذا الد افينشي، ١٤٥٢ إلى ١٥١٩ ميلادي، ولد الابن غير الشرعي ليوناردو دا فينشي، من أب قانوني، أو كاتب عدل يدعى بيرو دا فينشي، وأم فلاحة يسمونها كاترينا، في فلورنسا، قبل أن ينتقل إلى مدينة ميلان الإيطالية ويقضي فيها أغلب فترات شبابه، الغريب في الأمر كونه "سبع صنايع"، واشتهر بتوصيفات علمية وأدبية كثيرة، رغم إنه لم ينل تعليمًا أكاديميًا في حياته قط! ونحن هنا لا نتحدث عن شخص مدّعي، يوصف نفسه بأوصاف ليست فيه، بل نتحدث عن شخص لم ينل أي تعليم أكاديمي، لكن له دراسات عن الجنين في بطن أمه وتوصيفات دقيقة جدًا لعلم الأحياء التشريحي، وإليكم الدليل..



تُظهر الصورة دراسة ليوناردو دا فينشي للجنين في الرحم، حوالي عام ١٥١٠ ميلادي، وهي محفوظة في المكتبة الملكية في قلعة وندسور

الأمر غريب أليس كذلك؟ ليس بغرابة ما ستعرفوه لاحقًا، تقول مؤرخة الفن "هيلين غاردنر"، إنه لم يسبقه إنسان في تعدد مواهبه وعمقها، مشيرة بالقول "يبدو لي عقله وشخصيته غير بشريين أبدًا"، يبدو إنك على حق آنسة هيلين.

في فترات من حياته اخترع دافينشي، الكثير من الأشياء التي لم تسبق عمره فحسب، بل سبقت عصره كله، فقد وضع مخططات لآلات متطورة، منها آلة طيران ومركبة مدرعة للقتال، ولاقط للطاقة الشمسية، وآلة حاسبة، وبدن مزدوج للسفن، ولم يُنفذ منها إلا القليل؛ لأن تنفيذ مثل هذه المخططات في زمن دا فينشي كان أمرًا مستحيلًا، لأن المنهج العلمي للهندسة وسبك المعادن في تلك الحقبة الزمنية كان لا يزال يحبو!

يُنسب إلى دا فينشي أيضًا، اختراع المظلة والمروحية والدبابة، ناهيك عن اكتشافات في علم التشريح التي تطرقنا إليها، وفي الجيولوجيا وعلم البصريات وغيرها. والسؤال الذي يجول في عقولكم الآن، وفي عقلي أنا أيضًا، من أين أتى هذا الرجل بكل هذه العلوم "الباطنية" التي سبقت عصره؟، لا تستعجلوا الإجابة..



قضى ليوناردو دا فينشي طفولته في هذا المنزل، وهو يقع في نجع أنكيانو في بلدة فينشي الإيطالية

هناك قصتان مثيرتان كان قد رواهما دا فينشي عن حياته، الأولى هي أن طائر "حدأة" تسلق إلى سريره ليلًا ووضع ذيله في فمه، واعتبرها علامة على بداية تطور الامكانات الذهنية والعقلية لديه، وفي الرواية الثانية يقول دا فينشي "كنت أتجول في الجبال فعثرت على كهفٍ عملاق، وهنا تملكني شعوران مختلفان، الأول هو خوفي من الكائنات التي قد تكمن داخله، والثاني هو فضولي لاكتشاف ما فيه"، ولم يذكر دا فينشي ما إذا كان قد دخل فعلًا لهذا الكهف أم لا، أو قد يكون قد ذكر ذلك ولكن المؤرخين يختلفون عليه، فمنهم من يقول إنه ادعى دخوله لهذا الكهف، لكن المقربون منه أكدوا أن دا فينشي اختفى من الوجود لمدة سنتين، في ذلك الوقت، بين عامي ١٤٧٦ و ١٤٧٨ ميلادي، اختفى ليوناردو ولم يره أحد ولم يسجل التاريخ عنه أي شيء في هذين العامين إلا كلمة اختفى!

وعندما عاد وظهر ظهرت معه كل إبداعاته فاخترع أول طائرة هليوكوبتر وشراعية ودبابة وبذلة غطس وروبوت، وأصبح مهووسًا في تشريح الجسم البشري واكتشافه، وهذه كانت جريمة عقابها الموت، فما لبث حتى أصبح مهووساً بدراسة الطبيعة وكان يقضي الساعات في الغابات، وهنا بدأت التفسيرات، فمنهم من يقول بأنه انتقل عبر الزمن إلى زماننا الحاضر وعاد بعلومنا ليؤرخها هناك في تلك الحقبة، ومنهم من يقول بأنه التقى الكائنات الفضائية التي تسكن جوف الأرض وأعطوه علمهم، ومنهم من يقول بأنه عثر على كتب ووثائق ودراسات الحضارات المتقدمة التي سبقت عصره وعصرنا، وفريق آخر استنتج إن دا فينشي كان ماسونيًا، وعندما اختفى كان قد انضم في هذه الفترة إلى أحد المحافل الماسونية التي أورثته علومها الباطنية، ولكن عن أي ماسونية نتحدث ولم تكن في ذلك الزمان قد أعلنت عن نفسها رسميًا، أطلقوا عليها الاسم الذي يعجبكم "الجمعية السرية العظيمة"، "البناؤون الأحرار"، "المتنورون"، "السلالات الهجينة"، "بوكي وطمطم"،

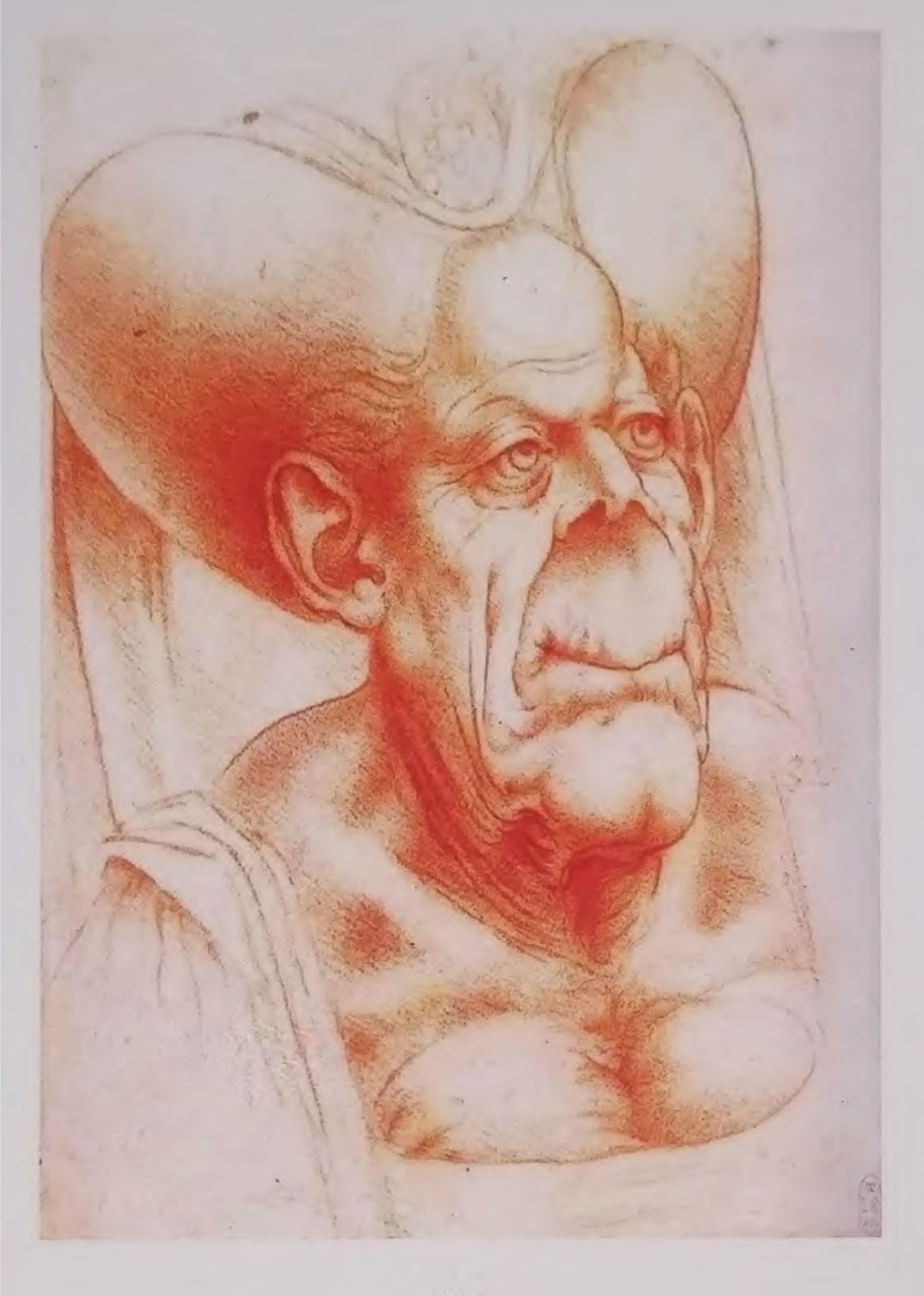
كيفما تشاؤون، لكن تأكدوا بأن عملهم كان يسير في الخفاء بشكله المعتاد في العلن وفي كل الأزمان.. لكن الغريب في الأمر فأن ليوناردو بعد عودته من سباته في الكهف، بدأ برسم وجوه أشخاص غريبين جدًا، وصفهم بعض المؤرخين بأنه مجرد وجوه لطريقة

رسم ساخرة، كانت اختراعًا لما عرف فيما بعد بـ"الكاريكاتير"، وكانت من بنات أفكار دا فينشي، لكن فريق ثانٍ أكد أن هذا الأمر لم يكن من باب المصادفة، وأن هذه الوجوه هي لأناس قابلهم دا فينشي في جوف الأرض عندما دخل ذلك الكهف، وعاش معهم لفترة أيام معدودة، "أمم وأقوام وسكان جوف الأرض" التي لطالما تحدثت عنهم الروايات، وربما برأيي يكون هؤلاء الأشخاص مسؤولين عن ما توصل إليه دا فينشي لاحقًا من علوم باطنية؟ لا أحد يعلم تحديدًا..



بعض الوجوه التي رسمها ليوناردو دا فينشي بعد عودته من الكهف الغامض.







يُذكر أنه عندما كان دا فينشي على فراش الموت، قال "لقد أسأت إلى الله والبشر بفشلي في ممارسة فني وعلمي مثلما كان يتوجب عليّ"، وأوصى بأن يحمل نعشه بعد موته ٦٠ متسولاً؛ وهذا ما تم بالفعل بناءً على الوصية، والأغرب من ذلك، فأن الملك فرانسو الأول ملك فرنسا آنذاك، قال حينما مات دا فينشي، "لم يولد رجل في العالم كله حاز معرفة بقدر ما حازها ليوناردو، ولا أقصد هنا معرفة الرسم والنحت والعمارة، وإنما المعرفة العظيمة"، عن أي معرفة يتحدث فرانسو؟ لا أحد يعرف!

اشتهر ليوناردو دا فينشي، بـ"المثلية الجنسية"، وقد اشتهرت قصصه الجنسية مع مساعديه وتلامذته، وممارسته للجنس واللواطة الجماعية.



رسم ليوناردو هذا المخطط الأولي بالطباشير السوداء لحركة المياه من الأرض في عملية الطوفان الكبير، وكانت جزءًا من سلسلة تتكون من عشرة أجزاء مقترنة مع شروحات مدونة في دفاتره



خريطة مدينة إيمولا، كما رسمها دا فينشي!



دراسة تشريحية للذارع، وضعها ليوناردو دا فينشي ١٥١٠ ميلادي



فسيولوجيا الدماغ البشري والجمجمة بحسب ما يراه دا فينشي!



الرجل الفيتروفاني، كان ليوناردو يؤمن بوجود تجانس وتناسب ما بين جسد الإنسان والكون

رسومات دا فينشي لعربة حربية ومركبة قتالية

لكن لحظة، ما هذا؟





ما علينا، الأمر لا يعنينا كثيرًا

بالمحصلة، أنتم الآن تعرفون كل شيء عن ليوناردو دا فينشي، أبرز رواد عصر النهضة الأوروبية، هذا العصر الذي بزغ فجره بعد الكوارث التي لحقت بأوروبا في منتصف القرن الثالث عشر ميلادي، والتي تحدثنا عنها آنفًا، وكل شيء بدأ بعد إنتهاء ذلك التنظيم "فرسان المعبد"، يمكنكم الآن خلق الاستنتاج الخاص بكم للأحداث وربط الخيوط ببعضها، لكن تأكدوا بأن ما تحدثنا فيه عن دا فينشي من غموض وعلم يفوق زمانه وأمور اخرى، لم يكن ببعيدًا جدًا عن بقية رواد عصر النهضة الآخرين، وتشير الدراسات والابحاث التاريخية بأن أغلبهم تخرجوا من المدارس السرية للماسونية، فما هي تلك "الماسونية" العجيبة؟ هذا ما سنتعرف عليه في الفصل العاشر.. لا تغلقوا الكتاب الآن، ولا تلتفتوا أبدًا إلى الوراء، لأنهم خلفكم..!

الفصل العاشر

الماسونية

ما كل هذا الغموض؟

إنها "الماسونية"، أو "البناؤون الأحرار"، أو "الجمعية السرية العظيمة"، أو "فرسان المعبد"، أو "إلمتنورون"، أو "الأخوية العالمية"، أو "الأخوية البابلية"، وهل يهمك الاسم أكثر من الفعل؟

تلك الدولة العالمية، التي يتواجد أفرادها في كل بِقاع الأرض ويتغلغلون في كل الحكومات العالمية، تجد رجالها متأنقين ووجوههم رسمية ومثيرة وفيها من المهابة الكثير، لكن عندما تقترب منهم ستلاحظ في ملامحهم لا يوجد شيء اسمه رحمةُ أو حب أو إنسانية، وعندما تقترب أكثر ستشعر أنك أمام كائن بلا دم إنساني، هناك شيء غريب فيهم، ما يميز هذه المنظمة "الغموض"، ولا نتحدث هنا عن الغموض بالمعنى التقليدي، بل الغموض الذي يجعل شعر رأسك يقف، وجسمك يرتجف، ونبضات قلبك تتسارع، وقد تصاب بالهذيان، وستكون كوابيسك القادمة برعايتهم حرفيًا، وهذا الاحساس ليس وصفًا خياليًا وضعته لأجعل الأمر يبدو مشوقًا، بل إنه ما شعرت به فعليًا عندما توسعت في معرفة شعائر وطقوس وأفعال هذه المنظمة وتاريخها الغريب.

يقول الكاتب البريطاني ديفيد آيك، وهو الضليع في معرفة تاريخ هذه المنظمة، والذي أشك أحيانًا بكونه جزءًا من منظومتهم، وتم وضعه في الواجهة كـ"عدو" لهم، حتى يرسل لنا اشارات هم رسموها له، ويغالط بعقولنا الحقيقة عن هذه المنظمة، لا أعلم تحديدًا لكن الأمر محيّر، يقول آيك نقلًا عن

صديق ماسوني له، حيث يخبره هذا الصديق عن وضع الاجتماعات السرية التي يقومون بها، ويقول "أنا ماسوني من الدرجة ٣٣ (أعلى رتبة ممكن أن يتحصل عليها العضو الماسوني في المنظمة، وفيها من المفترض أن يكون حاملها قد عرف كل أسرار المنظمة والكون)، لكني عرفت عن طريق الصدفة أن مديري في العمل ماسوني أيضًا ومن الدرجة ٣٣ أيضًا، ونتشارك نفس المحفل، ويحضر نفس الاجتماعات التي احضرها يوميًا، لكني لم اشاهده هناك سابقًا، حتى جمعنا حديث ودي في يوم ما، وعرفنا اثناء الحديث هذا الأمر، وهنا نظر واحدنا إلى الآخر باستغراب وذهبنا لإكمال عملنا"، وفي رواية ثانية لآيك عن شخص ماسوني آخر، يخبره قائلًا "كلنا نعلم بأن مرتبة الخبير أو الدرجة ٣٣ هي أعلى الدرجات التي من الممكن أن يتحصل عليها عضو الماسونية، لكن وفي احدى اجتماعات المنظمة، أخبرنا زميل لنا أنه تلقى ترقية أعلى، نظرنا إليه باستغراب ودهشة، وما أن بادرنا بالسؤال عن هذا الأمر الغريب، حتى دخل رجلان من باب خفي كان من المفترض أن يكون مكتبة خلفنا، وطلبا من زميلنا المغادرة معهما، فنهض وخرجوا من الباب السري، ولم نراه بعدها أبدًا"!

من الأشياء "الغريبة" و"الغبية" و"المثيرة للسخرية"، التي دائمًا ما أسمعها من بعض الأصدقاء "الذين لا يعلمون شيئًا"، يقولون بأن "الماسونية صهيونية"، لا يا عزيزي الماسونية ليست حركة صهيونية، وليست حركة دينية أو قومية من الأساس، ولا تهتم بأن تكون إسرائيل دولة عظمى وتسيطر على العالم، أنت بعيد كل البعد عن الحقيقة، لكن هذا ما يريدون أن يرسخوه في مفاهيمك حتى تبعد أنظارك وأبحاثك عنهم ويلهوك بما ليس واقعيًا، إذا كنت تعاني من مرض الضغط فأنصحك أن لا تقرأ المعلومة القادمة.

حتى الأسر الغامضة والتي يحكى عن إنها تمتلك العالم تحت ذراعيها، "آل روتشيلد وآل روكفلر وآل مورغان" مثلًا، ليسوا يهودًا، ولا يعنيهم كثيرًا

انتصـــار العقيـــدة اليهوديـــة، هنـــاك وثـــائق ســـرية تؤكـــد أن آل روتشـــيلد كـــانوا يـــدعمون هتلـــر ماليًـــا، أيـــام معســـكرات "الهولوكوســـت"، أو المحرقـــة الكبـــرى لليهـــود، حينهـــا كـــانوا يصـــرخون لـــيلًا نهـــارًا، "هتلـــر أبـــاد اليهـــود، هتلـــر أحـــرق ٦ مليـــون يهـــودي فـــي ألمانيـــا، يجـــب أن نحـــاكم ألمانيـــا النازيـــة علـــى فعلتهـــا، يجـــب أن يـــدفعوا الـــثمن"، ولا يزالـــوا ينـــادونَ بـــالحق المعنـــوي والتعويضـــي لليهـــود مـــن مجـــازر هتلـــر، ويســـتعطفون العـــالم بأســـره وينـــاغمون مشـــاعر النـــاس، رغـــم إن الاحصـــائيات الدقيقـــة لتلـــك الحقبـــة مـــن الـــزمن تؤكـــد بـــأن يهـــود ألمانيـــا مجتمعـــين لـــم يتجاوز عددهم ٣٠٠ ألف نسمة!

تســـمية الماســـونية، تعنـــي بحســـب بعـــض المـــؤرخين "الهندســـة"، ويرمـــز ذلـــك بحســـب رأيهـــم إلـــى المهنـــدس الكـــون الأعظـــم، ومـــنهم مـــن ينســـب التســـمية إلـــى حيـــرام أبـــي المعمـــاري الـــذي أشـــرف علـــى بنـــاء هيكـــل ســـليمان، وكـــذلك ينســـبون الاســـم إلـــى فرســـان الهيكـــل، ويـــرى الـــبعض الآخـــر إن الاســـم جـــاء لإحيـــاء الديانـــة الفرعونيـــة القديمـــة، وآخـــرون يعتقـــدون إنهـــا تعـــود إلـــى الملـــك هيـــرودس أكريبـــا عـــام ٤٣ ميلادي.



شعار الماسونية ومحتوياته "المسطرة والفرجال"

الماسونيون متهمون بعبادة الشيطان "لوسيفر"، وهو ذات الاتهام الذي على أساسه تم حرق فرسان المعبد من قبل فيليب الرابع.

في ٢٤ حزيران عام ١٧١٧، تم انعقاد أول محفل ماسوني رسمي في لندن، وهنا تم الإعلان رسميًا عن وجود هذه المنظمة لتكون ظاهرية علنًا، بطقوس وأعمال سرية، وبدأت القصةُ باجتماع ٥ أشخاص، منهم جوزيف لافي، وهو حفيد صاحب كتاب أصل الماسون، وولده إبراهيم وقريب لهما يدعى إبراهيم أبيود، وكانوا يهودًا، وحضر الاجتماع شخصان يهوديان أيضًا، هما دجوان ديزا كوليه ورفيق له اسمه جورج، وفي هذا الاجتماع تم وضع دستور للماسونية، والاتفاق على عقد المحفل الأول في التاريخ المذكور، واعتبر العيد السنوي للماسونية، لكن كانت هناك خلافات محتدمة حول اسم المجمع، فكان لافي يريد تسميته محفل أورشليم، والآخرون يريدون تسميته محفل إنكلترا الأعظم، بحسب كتاب "الانفجار الماسوني"، يعتبر المحفل الكبير هيكلًا تنظيمًا عامًا، ويعتقد بأنه المقر الرئيسي لجميع ماسوني العالم، ويطلق على رئيسه الخبير الأعظم، وهناك مقرات عديدة في أوروبا وأميركا بشكل عام.



رموز للماسونية معروضة في المكتبة الوطنية بباريس

الماسونيون يقولون عن أنفسهم بأنهم منظمة "خيرية"، هدفها نشر السلام والمحبة بين سكان الأرض، وإن ما يُنشر عنهم من أكاذيب وشائعات من قبل خصومهم ليست سوى هرطقات، لأنهم يتمتعون بدرجة كبيرة من السرية، والسؤال هنا "يا حركة يا خيرية، لماذا تتسمين بالسرية؟"، أين السر في أن تطعم فقيرًا أو أن تهتم بدب الباندا؟!

إذا أردت الانضمام لهذه المنظمة الخيرية، ما عليك سوى ملء الاستمارة الآتية:

..

..

..

..

..

فعلًا؟ هل تعتقد بأن الانضمام للماسونية شيء بهذه السهولة؟ يا عزيزتي أولًا أنتِ لا يمكنك الانضمام لهذه المنظمة الخيرية ولو تشقلبتِ على رأسك ومشيتِ على الحبال، لأنها لا تقبل انضمام سوى الرجال، إلا إذا شاهدتِ طقوسهم من ثقب الباب.. يحكى أن السيدة إليزابيث أولدورث ١٦٣٩م - ١٧٧٣م، شاهدت عن طريق الصدفة من خلال ثقب الباب الطقوس الكاملة لاعتماد عضو جديد، وعندما أكتشف أمرها تم الإقرار على ضمها إلى المنظمة للحفاظ على السرية، ومن هنا بدأ اعتماد النساء، لكن أي أسرار تلك تجعلكم تكسرون قواعدكم؟! وأنت عزيزي الرجل لا تتعب نفسك بالبحث عن الاستمارة لأن الانضمام للماسونية "الخيرية"، لا يكون باختيارك أنت، بل باختيارهم هم، هم يصطفون الناس بعد مراقبتهم الشديدة واللصيقة لسكان الكوكب، ويختارون من يريدون انضمامه لهم، وهم يفاتحوه بالموضوع..

ويبدو لي إنك تسأل الآن، "وكيف يمكنهم مراقبة كل سكان الكوكب؟"، أتمزح معي!

إليك طقوس انضمام عضو جديد إلى الماسونية "الخيرية"، تبدأ جلسة الانضمام بكلمة الرئيس الأعظم للمحفل، والتي يقول فيها" اللهم يا مهندس الكون الأعظم نسألك أن تهب جزيل رحمتك لعبدك هذا الذي يطلب الآن الإشتراك معنا في أسرار الأساتذة البنائين الأحرار، وأعنه على الجواب وقت السؤال، وثبته عند الامتحان.. آمين". يؤدي بعدها العضو الجديد قسم الولاء للماسونية متعهدًا بأن يستمر بعد انضمامه إلى هذه المنظمة "الخيرية"، في القيام بالعوائد الماسونية القديمة، والحضور إلى الاجتماعات ومشاركتهم الطقوس الدينية، رغم انهم يقولون عن أنفسهم كذلك بأنهم لا يناقشون أي أمور سياسية أو دينية في المحفل الماسوني، ثم يسأله "الرئيس الأعظم"، قائلا "هل أنت راغب باختيارك ومحض إرادتك في التعهد تعهدًا وثيقا مبنيًا على المبادئ المتقدم ذكرها بأن تحفظ أسرار هذه العشيرة وتصونها؟ فلتقم الآن بتقبيل الكتاب المقدس، أيها المستنير أنت الآن على وشك الاطلاع على أسرار الدرجة الأولى للبنائين الأحرار".

أما في ختام الجلسة يخاطب الرئيس الأعظم، العضو الجديد، محذرًا إياه، بالقول "إذا حاولت الهرب فإن عقابك سيكون إما بالطعن أو بالشنق، العقوبة البدنية التقليدية التي تقع عليك، كما هو معروف من تاريخ الماسونية، هي قطع رقبتك من جذورها، إذا أفشيت سرًا من أسرار البنائين الأحرار". يا سيدي على الخير والسلام والمحبة، قطع الرقبة من "لغاليغها"..!

على مدار مئات السنين ظلت الماسونية "مبهمة" بالنسبة لغالبية سكان الكوكب، وهذا ما يؤكد نواياهم الخبيثة في السيطرة والنفوذ على هذا الكوكب، وخصوصًا عندما نعلم إنهم يملكون "البنك الفيدرالي الأميركي"، و"منظمة الصحة العالمية"، و"الأمم المتحدة"، و"منظمة التجارة العالمية"، والبورصة

العالمية "وول ستريت"، و"صندوق النقد الدولي"، و"برنامج الأغذية العالمي"، و"البنك الدولي"، و"الصليب الأحمر"، و"برنامج الأغذية العالمي"، و"مجموعة ٥+١"، ورؤساء الولايات المتحدة مجتمعين، وجاستن بيبر ومادونا كانييه ويست وولفغانغ موتزارت وأوسكار وايلد وجون سميث وبيتر سيلرز وبوب هوب وألكساندر بوشكين وريهانا، وفيس بوك وانستغرام ويوتيوب وهوليوود ووارنر براذرز وأم بي سي وآيفون، وربما يمتلكون حتى سريرك الذي تنام عليه!

زرعت الماسونية أتباعها في مختلف بقاع الأرض، وفي كل المجتمعات الثقافية والفكرية والعلمية والسياسية والدينية، وحتى في المحافل الحساسة كالجهات القضائية والعسكرية العالمية، ودائمًا ما تختفي خلف ستار اسماء منظمات وجمعيات وهمية لتزاول أنشطتها السرية بحرية مطلقة، وقد ساعدت الماسونية كبار قادة دول العالم في الوصول إلى مناصبهم ليكونوا خير "خدم" لمصالحها وأهدافها، ولا يجرؤ أحدهم على التراجع عن قسمهم للولاء، فالموت بأبشع الطرق ينتظره بالتأكيد، أن يكون الملك طوعًا لك، خير لك من الجلوس على كرسي الحكم.

يعيدنا هذا الموضوع، إلى حيث البدايات، "فرسان مالطا"، فما هي مالطا؟

اتفقنا على أن الأمم المتحدة "بيدق"، تحركه الماسونية وفق ما تشاء، هذا البيدق أقر واعترف بوجود دولة اسمها "مالطا" ومنحها عضويته، في حين أن هذه الدولة لا تمتلك شعبًا، ولا مؤسسات، ولا حتى مكان واضح على الخريطة، فهي مجرد جزيرة صغيرة في وسط المياه، لكن لاعتبارات تاريخية تحدثنا عنها في الفصل السابق، أرادت الماسونية "مالطا"، دولة معترف بها. ومن الغريب بالأمر، إن دولة مالطا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع ١٠٤ دولة أخرى، ومن هذه الدول ٨ دول عربية، ومن هذه الثمانية دول "مصر"! حيث توجد داخل مبنى قديم في شارع هدى شعراوي بالقاهرة،

سفارة باسم "سفارة دولة مالطا"، ولا يسمح بالاقتراب من هذا المبنى، وقد تأسست هذه السفارة أيام الرئيس الأسبق لمصر أنور السادات، ١٩٨٠، بطلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك "شمعون بيريز"، والمضحك المبكي إن إسرائيل نفسها لا تُقيم علاقات دبلوماسية مع مالطا.

السفارة المالطية، وسفيرها المبجّل يطلق عليه لقب "المستشار العسكري" وليس السفير!

وبدأت قصة دخول مالطا، أو شكل من أشكال الماسونية "المتنكرة" إلى الأراضي الإسلامية والعربية، بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية، بعدما ظن الناس أن أخبار التنظيم العسكري المالطي الإسبتاري الهيكلي اختفت منذ العصور الأوروبية السحيقة، لكنهم ومع مطلع التسعينيات، وحيث انهارت الشيوعية، وتحديدًا في أوائل كانون الأول من العام ١٩٩٠، عقدت المنظمات "الماسونية" الصليبية اجتماعًا مهمًا وسريًا في جزيرة مالطا، وكان الأول من نوعه منذ أن طردهم نابليون بونابرت من الجزيرة، وبلغ حينها عدد الحضور ٥٠٠ شخص معظمهم من الدرجات العليا في المحفل الماسوني وقساوسة، وتم الاتفاق على خلق وجود قوي لهم في المنطقة العربية والإسلامية تحت غطاء "العمل التطوعي والإنساني". لأن الإسلام أصبح الخطر الأكبر الحضارة البشرية، بحسب وجهة نظرهم.

ومن هذا المنطلق، ومن اطروحات الليبرالية الجديدة، التي أعلن عنها "فرانسيس فوكومايا"، و"صموئيل هنتنغتون"، عن نهاية التاريخ وصراع الحضارات، حيث يعتقد بأن صدامًا لا مفر منه قادم بين الإسلام والحضارة الغربية، ومن هنا بدأت الدعوات للتصدي للخطر الإسلامي بكافة الطرق الملتوية والمباشرة. ولذلك ترى منظمات الاغاثة في مناطق الصراع فيها على صفيح ساخن مثل جنوب السودان، لها دور كبير في نصرة المسلمين

هناك، وبنفس الوقت تدعم المتمردين على الحكومات العربية والإسلامية، "دعم كل أطراف النزاع"، هل أصبح هذا الشيء دستور تاريخي لابد منه؟!

أبناء بلدي الأعزاء، ألا تتذكرون حادثة ساحة النسور ببغداد سنة ٢٠٠٧، التي راح ضحيتها ١٧ مواطنًا عراقيًا بريئًا؟ على يد من؟ على يد شركة بلاك ووتر الأمنية التي فتحت نيران أسلحتها على المارة دون مبرر وكأنهم كانوا يتلذذون بقتل الأبرياء، وبعد ذلك أفرج عنهم ترمب قبل خروجه من البيت الأبيض، أنسيتم؟ ولا أريد هنا إعادة المواجع التي عشناها مرة أخرى، لكن بلاك ووتر هي الوريث الشرعي لفرسان مالطا، ولهذا قلت لكم في الفصل السابق بأن الحقد والكراهية ودافع الانتقام ولد اثناء حرقهم على تلك الصلبان، ومنذ ذلك الحين وهمّهم الأكبر هو الانتقام من الأديان بشكل خاص، والعالم الإنساني كله بشكل عام.

وبالعودة للحديث عن سفارة مالطا في القاهرة، أدلى قائد الحرس الجمهوري في حكومة حسني مبارك، والذي يدعى "أيمن فهيم"، بشهادته أمام القضاء في محاكمة مبارك، قائلًا "تم رصد سيارتين دبلوماسيتين مسروقتين تقومان بدهس المتظاهرين في محيط ميدان التحرير، وكان يقودهما أعضاء من سفارة جمهورية مالطا"! الغريب بالأمر إنه وبعد التأكد من صحة إفادة فهيم، وأثناء تحقيق النائب العام "هشام بركات" في بلاغ سنة ٢٠١٤ طالب بغلق سفارة مالطا، لخطرها على الأمن العام، بعد ذلك في نفس العام كان أول قرار للرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، هو اصدار مرسوم جمهوري بتعيين سفير غير مقيم لدى سفارة مالطا، السفيرة "وفاء أشرف بسيم"، ألا يبدو الأمر غريبًا، لكن ربما قد نكون ظالمين في آراؤنا تجاه مالطا، وتكون النوايا حسنة للجمهورية المفترضة أو للماسونية عمومًا، وذلك قبل أن نسمع هذا التصريح "لست عضوًا في أية منظمة ولا مجموعة، على الرغم من أنني اتصلت بفرسان المعبد الجديد، للحصول على دعمها للهجوم"، هذا ما كتبه "برينتون

تارنـت" سـفاح نيوزيلنـدا فـي واحـدة مـن صـفحات بيانـه، الـذي بـرر فيـه لمذبحتـه الداميـة صـباح الجمعـة ١٥ آذار ٢٠١٩، والتـي سـقط فيهـا أكثـر مـن ٥٠ قتـيلًا مسلمًا وأصـيب آخـرون، داخـل مسـجدين بمدينـة كرايستشـيرش بنيوزيلنـدا، بعـد مهاجمتـه لهـم بسـلاحه الآلـي وتصـوير الهجـوم. أتتـذكرون؟! أنـا لا أذكُـر، يبـدو إنها بدايات "الزهايمر"..

فـي بريطانيـا، يُعتقـد بـأن عـدد الماسـونيين فيهـا يقـدر بـأكثر مـن ٣٠٠ ألـف عضـو، ناهيك عـن إن العائلـة الملكيـة، كلهـا مـن الماسـونيين، بحسـب شـجرة العائلـة والتـي تعـوذ جـذورها لأعمـاق الأرض حيـث "الزواحـف البشـرية"، ومـا سُـقيت هـذه الجـذور إلا مـن "العلـوم الباطنيـة"، لتعمـر علـى عـرش حكـم "النـدن" كـل هـذه السنين، ولماذا لندن، هذا ما سنعرفه لاحقًا، لا تكونوا عجولين.

ابـن عـم الملكـة، الأميـر إدوارد جـورج، شـغل منصـب الأسـتاذ الأعظـم لسـنين طـوال فـي الماسـونية، بينمـا كـان ونسـتون تشرشـل رئـيس الـوزراء البريطـاني أيـام الحـرب العالميـة الثانيـة، ماسـونيًا كـذلك. وفـي عـام ١٩٩٦ دعـت الحكومـة البريطانيـة أعضـاء الشـرطة والقضـاء والمجـالس المحليـة إلـى التطـوع بـالإعلان عمـا إذا كانـت لهـم علاقـة بالماسـونية، لكـن لـم يفصـح عـن عضـويته فيهـا سـوى حـوالي ٥% نظـرًا لكـون الـدعوة غيـر ملزمـة، وهـو مـا جعـل الحكومـة تهـدد بأنهـا قد تتحول إلى قانون يُلزم هؤلاء بالكشف عن انتمائهم إلى هذه المنظمة.

أمـا فـي فرنسـا يتمتـع الماسـونيون، الـذين ينتمـون إلـى "محفـل الشـرق الكبيـر" وهـو أكبـر وأقـدم منظمـة ماسـونية فـي الـبلاد إذ تأسـس قبـل حـوالي ٢٥٠ عامًـا، بنفـوذ واسـع فـي الدولـة والمجتمـع، حيـث ينتمـي إلـيهم سياسـيون كبـار وقضـاة وقيـادات فكريـة واقتصـادية وإعلاميـة لامعـة. وفـي ألمانيـا بلغـت الماسـونية حـدًا مـن النفـوذ جعـل حركـة "مواطنـو الـرايخ" تعتبـر أن الدولـة القائمـة شـركة مسـاهمة محـدودة تـديرها الماسـونية واللوبيـات والمجموعـات العالميـة، وأن المواطنين الألمان هم مجرد موظفين في هذه الشركة، وأن ألمانيا دولة محتلة!

ناهيك عن إن الولايات المتحدة الأميركية تمتلك أكبر عدد من الماسونيين في العالم (أكثر من ثلاثة ملايين)، موزعون على مختلف الولايات الأميركة، وتعتبر الماسونية الأميركية أكثر انبساطًا وأقوى تغلغلًا في المجتمع مقارنة بنظيرتها الأوروبية، ويعد المؤتمر السنوي الذي يدعو له المحفل الأكبر في مدينة نيويورك ملتقى دائم للماسونيين الأميركيين و"إخوانهم" من كل مكان في العالم، فالماسوني أخًا للماسوني ولو كان في نهاية الكوكب، بحسب عقيدتهم.

وهنا يأتي السؤال، وماذا عن المنطقة العربية، هل يوجد بها حضور ماسوني؟ ما رأيك أنت؟

- **ما رأي الأديان بالماسونية؟**

الإسلام: بيان المجمع الفقهي التابع لـ رابطة العالم الإسلامي، "وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها فيما كتبه ونشره أعضاؤها، وبعض أقطابها من مؤلفات، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها، وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

١. إن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة أخرى، بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها.

٢. إن الماسونية تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

٣. إن الماسونية تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر، في أي بقعة من بقاع الأرض؛ يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي، ويعينه إذا وقع في مازق من المآزقَ أياً كان على أساس معاونته في الحق لا الباطل. وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية.

٤. إن الدخول في الماسونية يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة.

٥. أن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية، وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها، ويبقون في مراتب دنيا، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة.

٦. إن الماسونية ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

٧. إن الماسونية في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا والعالمية السرية، وصهيونية النشاط.

٨. إن الماسونية في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعها لتهديمها بصورة عامة وتهديم الإسلام بصفة خاصة.

٩. إن الماسونية تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم، ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن

استغلالها، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

١٠. إن الماسونية ذات فروع تأخذ أسماءً أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز. إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كلياً مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية.

المسيحية: البيان، "خلال الدورة السنوية للمجمع المعمداني الجنوبي الذي انعقد سنة ١٩٩٣، اعتمد المرسلون بشكل شبه جماعي تقريرًا حول الماسونية. وقد اعترف هذا التقرير بقيمة العديد من الأعمال الخيرية الماسونية. إلا أنه قد خلص إلى أن العديد من معتقدات وتعاليم الماسونية لا تتفق مع المسيحية أو العقيدة المعمدانية الجنوبية لذا حدد التقرير ٨ اختلافات جوهرية بين الماسونية والمسيحية وملخصها:

١. تستخدم الماسونية مصطلحات مسيئة تجاه الله تصل لحد التجديف.

٢. تصّر الماسونية على استخدام التعهدات والأقسام الدموية التي يحظرها الكتاب المقدس على نحو صارم.

٣. تحّث الماسونية على استخدام القراءات الغامضة والوثنية، واعتماد تعاليمها الخاصة في تفسير مفاهيم مماثلة للثالوث.

٤. تدرج الماسونية الكتاب المقدس كجزء من"أثاث المحفل" وإنما على قدم المساواة مع الرموز والكتابات غير المسيحية.

٥. تسيء الماسونية استخدام مصطلح "النور" للإشارة إلى"الإصلاح" كوسيلة للخلاص الأخلاقي.

٦. تعّلم الماسونية أن الخلاص يتحقق عبر "الاعمال الصالح" وحده وليس عن طريق الإيمان بالمسيح.

٧. تؤيد الماسونية في العديد من كتاباتها تعاليم الشمولية المنافية لتعاليم الكتاب المقدس.

٨. تمارس محافلها الماسونية التمييز العنصري تجاه الأشخاص الملّونين في بعض محافلها.

منذ نهاية القرن الثامن عشر، كانت الماسونية، قد أدرجت العديد من طقوس "أجدادهم" فرسان الهيكل، في الهيئات الماسونية، والنظرية الواحدة لكل المؤرخين والتي لا تقبل نقاش عن هذا الارتباط هي "النسب المباشر"، كان ظهور الحركة الماسونية في بدايته محط اعتراض شديد من الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وذلك لإيمانها بأن هذه المجموعة هي "جمعية سرية" ولديها أجندة خفية كبيرة تتعارض مع الكنيسة ومعتقداتها. تحول فيما بعض أعضاء الكنيسة إلى أعضاء في هذه الجماعة، وفي أوائل القرن العشرين أصبح طرد الماسونيين شائعًا مما أدى إلى الاعتقاد بأن الكنيسة بطريقة ما تعارض أيضًا فرسان الهيكل، وفي عام ١٩٨٠ قام البابا يوحنا الثاني برفع الحرمان أو الطرد الكنسي الذي كان مفروضًا ضد الكاثوليك الذين شاركوا في الحركة الماسونية، ومع ذلك كان أسلافه من أشد المعارضين لها، حيث أشاروا إلى أن الأشخاص الضالعين في هذا المجتمع السري ويتواصلون معهم يسلمون أرواحهم إلى خطر محدق.

يحكى أن "جاك دو مولاي"، آخر رؤساء تنظيم فرسان الهيكل، الذي أحرق ومن معه، صاح وهو يحترق "البابا كليمنت، أتسمعني، اللعنة ستصيبكم جميعًا، سنتقابل بعد شهر من الآن في الآخرة، أيها الملك فيليب، سنلتقي أيضًا في الآخرة قريبًا"، وهذا الأمر قد تحقق بالفعل، حيث مات البابا بعد شهر من إعدام مولاي، ومات الملك فيليب بعد ٧ أشهر، ما جعل الناس تتحدث عن لعنة "فرسان المعبد" التي ستنتقم من العالم بأسره، خصوصًا بعد الأحداث المأساوية التي مرّت على أوروبا في تلك الحقبة من الزمن، لكني لا أعتقد أن

في الأمر لعنة، كل شيء مدبر ومخطط له، فهل هي اللعنة التي قتلت الأميرة ديانا؟ وهي نفس اللعنة قتلت جون كينيدي؟ أم هي اللعنة التي أخفت مايا صبحي؟ ربما اللعنة الملعونة هي التي ستخفيني أنا أيضًا، تبًا لها من لعنة!

لا يوجد غير "المسلات" ولا شيء غيرها.. وهذا ما سأشرحه في الفصل الحادي عشر، اقلبوا الصفحة.

الفصل الحادي عشر

المسلّات

من قتل الأميرة ديانا؟

كُتب أول دستور للماسونية، عام ١٧٢٣ على يد "جيمس أندرسون"، الماسوني والناشط في كنيسة أسكتلندا، ليقوم بعدها "بنجامين فرانكلين" أحد الأباء المؤسسين للولايات المتحدة الأميركية، بإعادة طبع الدستور الماسوني، وأضاف فرانكلين عددًا من الطقوس والمراسيم الجديدة للدستور، فضلًا عن اضافته الرتبة الثالثة والأخيرة في مراتب الماسونيين وهي رتبة "الخبير".

والدستور الماسوني هو عبارة عن ٤٠ صفحة، ليُفصل تاريخ الماسونية عبر التاريخ من عهد آدم ونوح وإبراهيم وموسى وسليمان ونبوخذ نصر ويوليوس قيصر، حتى يصل إلى الملك جيمس الأول من إنكلترا، وإذا ما راجعنا هذا التسلسل الزمني سنلاحظ إنه نفس التسلسل لهجرة مؤسسي الحضارة الأوليين حول العالم حتى وصولهم إلى إنكلترا مقر "حكومة العالم السرية" الجديد، ولماذا إنكلترا تحديدًا؟ قلت لكم لا تستعجلوا الأحداث، كان في الدستور الماسوني وصف تفصيلي لـ"عجائب الدنيا السبعة"، الذي يعتبرها هذا الدستور من إنجازات علم "الهندسة" العظيمة، وما معنى "عجائب الدنيا السبعة"، و"الهندسة"؟ هذا ما سنعرفه لاحقًا..

يشير الدستور الماسوني إلى أنه امتداد للعهد القديم من الكتاب المقدس، وإن اليهود الذين غادروا مصر مع موسى شيدوا أول مملكة للماسونيين، وهناك بعض الروايات غير المؤكدة التي تفيد بأن "المسيح الدجال" أو "السامري"، هو قائد الماسونيين، ولهذا نرى رمز "العين" في كل مكان حولنا، لا تقلبوا

الدولار الذي بحوزتكم رجاءً، تنعموا به بسلام. يعتبر الماسونيون أنفسهم الفرقة الثالثة عشر الضائعة من الأسباط.

وحتى ندخل في عمق الموضوع أكثر، ونتجنب التشويقيات التي ستطيل صفحات الكتاب أكثر وستُقصر عمري، لنبدأ بتفصيل قصة الأميرة ديانا وحادثة وفاتها الغريبة، والتي لا تَزال أمر غامض حدث في زمن ما، ولم تعرفه تفاصيله الدقيقة، ليضاف إلى جملة الأسرار الغامضة التي شهدتها البشرية.

"سأركب يومًا ما طائرة وستنفجر، ستقتلني وحدة M١٦"، الأميرة ديانا في احدى المناسبات قالت ذلك!

ملاحظة: في السطور القادمة ستقرأ معلومات لن تجدها في أي مصدر آخر، لأنها تحليل وبحث منفرد للكاتب، ولم يقرها أي شخص أو مؤسسة أو كيان آخر، هذا استنتاج شخصي، وهرطقة شخص مجنون، لا تأبه لها، فقط اقرأها واذهب بسلام.. لستُ مطالبًا بأخذ ثأر الأميرة ديانا..!

ديانا فرانسيس سبنسر، ١٩٦١ – ١٩٩٧، ولدت الطفلة الشقراء ديانا لعائلة سبنسر الإنكليزية النبيلة، والتي تعود أصولها لـ"الشرفاء" او ملوك إنكلترا، وكانت المولودة الرابعة لـ"جون سبنسر" الإيرل الثامن، والشريفة فرانسيس شاند كايد، ترعرعت ديانا في بارك هاوس بالقرب من مقاطعة ساندرينغهام، وأكملت تعليمها في إنكلترا وسويسرا، وبعد أن ورث والدها لقب إيرل سبنسر، حصلت ديانا على لقب "الليدي" أي السيدة سنة ١٩٧٥.



ديانا فرانسيس سبنسر، أميرة ويلز

ديانا هي الزوجة الأولى لأمير ويلز "تشارلز"، الابن الأكبر والوريث للملكة إليزابيث الثانية، وقد عُقد زفافهما عام ١٩٨١ في كاتدرائية القديس بولس، تولت ديانا واجبات ملكية ونابت عن الملكة خارج البلاد، باعتبارها أميرة ويلز، لكن ليست هذه هي القصة التي نريد الوصول إليها، ولا نريد كذلك معرفة سبب انفصالها أو قصص عشاق الأميرة الذين دخلت معهم بعلاقات عاطفية كثيرة، ولا يعنينا كثيرًا اعمالها الخيرية أو مساهماتها للحد من بعض الأمراض كالإيدز، لإننا لسنا هنا لنؤرشف سيرة الأميرة ديانا، بل لمعرفة حقيقة بعينها، وهي سر موت ديانا في تلك الليلة الأليمة بباريس!

في الـ٣٠ من آب عام ١٩٩٧، خرجت ديانا وصديقها عماد الفايد، أو "دودي" لتناول العشاء في فندق "ريتز"، الذي يمتلكه والده رجل الأعمال المصري

محمد الفايد، ورغم إنها لم تكن أميرة في ذلك الوقت بعد انفصالها عن الأمير تشارلز، لكن الصحافة كانت تلاحقها دائمًا لمعرفة سر علاقتها بـ"دودي"، وفي ذلك اليوم تحديدًا كان الصحفيون وكاميراتهم يتبعون ديانا ودودي أينما حلوا، يذكر إن دودي قام بخطة للهروب من الصحفيين وتتضمن الخطة خروجهم من الباب الخلفي للفندق بسيارة أخرى غير سيارته "الليموزين"، التي أعطى مفاتيحها لمساعدة كي يوهم الصحفيين بخروجه مع ديانا بالسيارة، وبعدها يتوجه هو وديانا إلى شقة قريبة كان يمتلكها دودي، لكن هذه الحيلة لم تنطلي على كل الصحفيين، فالصحفي لن يكون صحفيًا ناجحًا إذ لم يتمتع بحس المحققين، لهذا فضل بعضهم البقاء في ساحة الفندق المذكور.



الأميرة ديانا وعماد الفايد في مصعد الفندق الذي يملكه الفايد

بعد منتصف الليل، وتحديدًا عند الساعة ١٢:١٩ صباحًا، خرج دودي وديانا من الباب الخلفي للفندق كما خططا، كان الباب يؤدي إلى شارع "كمبون"، واستقلا سيارة أخرى للتمويه، وكان يقود السيارة الرجل الثاني المسؤول عن أمن الفندق "هنري بول"، بينما جلس بجواره في المقدمة الحارس الشخصي للفايد "تريفور ريس جونس"، وجلست ديانا مع دودي في الخلف وانطلقوا مسرعين، لكنهم لم يعلموا إن شيئًا ما مريب جدًا وكارثي سيحدث لهم في تلك الليلة، وفي ميدان "الكونكورد" (رجاءً احفظوا اسم هذا الميدان جيدًا، لأنه محور موضوعنا)، لاحق المصورون سيارة ديانا لسعيهم في التقاط صورة لنشرها كخبر مهم في اليوم التالي، يبدو إن العجلة من الشيطان، لأنهم لو انتظروا قليلًا لكان الخبر الأهم الذي خطط له الشيطان شخصيًا بين أيديهم.

ملاحقة الصحفيين لهم، دفعت السائق بول إلى الإسراع للهروب منهم، ثم اتجه صوب الطريق السريع الموازي لنهر "السين" (أريدكم أن تحفظوا هذا الاسم جيدًا كذلك)، توجه السائق بول هاربًا من كاميرات المصورين، ليدخل بنفسه إلى "نفق الموت"، نفق "ألما"، لم تمض إلا دقائق على دخول السيارة النفق حتى ترنحت يمينًا ويسارًا، وفقد السائق السيطرة عليها رغم محاولاته للسيطرة، لترتطم بعدها في العمود ١٣ داخل نفق "ألما" (تذكروا اسم هذا النفق جيدًا، هو أهم محاور قصتنا، لا تنسوه، ولا تفقدوا السيطرة أبدًا)، سُجل الحادث في الساعة ١٢:٢٥ صباحًا، توفي السائق ودودي بعد الحادث مباشرة، بينما كان حارس الفايد فاقدًا للوعي، وديانا كانت في حالة خطرة جدًا وعلى وشك الموت.



قبل الحادث بدقائق، خارج نفق ألما

بعد الحادث بدقائق، مرّ طبيب يدعى "فريدريك ميلز" بسيارته عن طريق الصدفة، وشاهد الحادث، ترجل الطبيب من سيارته ومعه حقيبته الطبية،

واتجه مسرعًا نحو الحادث، ولم يكن يُعلم من هم الأشخاص داخل السيارة، بدأ الطبيب بإسعاف الحارس جونس، ووضع كمامة اوكسجين على فم ديانا، والغريب بالأمر أن الطبيب اتصل فورًا بالإسعاف ولم تمض دقائق حتى وصلت سيارة الإسعاف، لكنها لم تنقل أي أحد من السيارة إلا بعد مرور ساعة و٤٧ دقيقة! يشير العديد من المتابعين إلى أن رجال الإسعاف ظلوا يماطلون حتى مرّ وقت طويل ومن ثم قاموا بإخراج الضحايا، وعندما تعدت الساعة الواحدة والنصف صباحًا، وصلت ديانا إلى مستشفى "لا بيت سالبيترييز"، ودخلت غرفة الطوارئ وأجرى لها الجراحون عملية لإيقاف نزيف الوريد الممزق لديها، أثناء العملية توقف القلب عن النبض فجأة، حتى ماتت في الساعة ٣:٥٧ من صباح يوم الأحد المصادف ٣١ آب ١٩٩٧، وبعدها حصل التشييع المهيب الذي شاهده ملايين الناس حول العالم، والقصة تطول.



قبل مغادرتهما الفندق في تلك الليلة



بعد الحادث

الآن علينا العودة بالأحداث سريعًا، لنعرف ما الذي حصل في تلك الليلة، بعيدًا عن نتائج تحقيقات الشرطة الفرنسية "المزيفة"، وأقوال الصحافة "المخدوعة"، فقد اتهمت السلطات "طوب الأرض" بالحادثة، لكنها لم تتهم المجرم أبدًا، وجهت السلطات التهمة في بادئ الأمر إلى السائق "هنري بول"، وتوجهت له تهم القيادة تحت تأثير المخدرات والكحول، لكن محمد الفايد والد "دودي"، نشر شريط فيديو لكاميرات مراقبة الفندق، يؤكد أن بول ما كان مترنحًا ولا يبدو عليه أي آثار للسكر، وهنا اتُهم السائق تهمة جديدة، وهي انه كان يعمل في جهاز المخابرات الفرنسي، ألا تدينكم هذه التهمة؟ وإذا افترضنا ذلك، فهل يستحق الأمر أن يقتل نفسه؟ ما هي القضية التي يفني الإنسان حياته لأجلها؟ موت ديانا الشقراء الجميلة؟!

لم تكتفي تحقيقات السلطات المزيفة والتي استمرت لأعوام، باتهام بول، بل توجهت بتهمة قتل الأميرة ديانا إلى سيارة "فيات" كانت تسير في نفس النفق، يبدو أن "مستر بين" كان يقودها، فالرجل فضائي أيضًا..!

ألا يكفي كل هؤلاء المتهمون بموت ديانا؟ بالتأكيد لا، آخر اتهامات الشرطة كان للصحفيين الذين لاحقوا سيارة ديانا، لأن الضوء الذي يصدر من الكاميرات "الفلاش" كان له تأثير على رؤية السائق للطرق فأرتطم داخل نفق ألما؟ لكن لحظة لنشاهد شكل نفق ألما أولًا...



المدخل الشرقي لنفق ألما بباريس

أتلاحظون مدى ضيق المدخل؟ تخيلوا أن يدخل الصحفيين بدراجاتهم الهوائية التي كانوا يلاحقون بها سيارة ديانا في هذا النفق ليلتقطوا صورة! ألا يبدو الأمر جنونيًا، وحتى لو افترضنا إن الصحفيين استقلوا سيارات، تخيلوا أن يسيروا أمام سيارة الأميرة ديانا ويخرج أحدهم نصف جسده من نافذة السيارة ليلتقط الصور! بهذا لا ينقصهم سوى فرقة موسيقية وأغنية أعراس للفنان حسام الرسام، وتصبح حفلة زفاف عراقية في باريس!

ما لا تعلموه هو أن ديانا فرانسيس سبنسر، كانت تعلم جيدًا بأنه سيتم اغتيالها في تلك الفترة، وهذا ما أكده خادمها الشخصي "بول باريل"، في كتابه الذي نشره بعد الحادث "في خدمة الملكية"، والذي قال فيه إن ديانا أخبرته بخوفها من أن يتم تعطيل فرامل سيارتها يومًا ما للتخلص منها، كتب باريل العديد من الأسرار التي حدثت في القصرّ الملكي قبل الحادثة، والتي لو ربطت ببعض لكنا قد وصلنا إلى نتائج مهمة في القضية، ولاقى الكتاب شهرة واسعة، لكنه لم يفرق كثيرًا لدى السلطات ولم يغير في القضية شيئًا، "يا بول باريل كتابك لا يفرق معنا شيئًا فما تحدثت به نحن نعلمه جيدًا ونتغاضى عنه"، التوقيع "السلطات العالمية".



ديانا ودودي على الشاطئ قبل أيام من الحادث، حيث أكد محمد الفايد والد عماد صديق الأميرة ديانا، أن الأخيرة أخبرته بحملها من ابنه.. ما يؤكد وجود علاقة حميمة

بينهما، وهذا ما تحدث عنه الكثير من المتابعين الذين أكدوا أن دودي وديانا كانا ينويان الزواج



لا يزال رجل الأعمال المصري محمد الفايد والد صديق الأميرة ديانا "دودي"، حتى يومنا هذا، يرفع دعاوى قضائية ضد جهاز المخابرات البريطاني، بلا فائدة، فالمفارقة إنه يخسر القضايا كل مرة، لكنه متأكد بحسب

كلامه من وجود مؤامرة كانت تقودها المخابرات البريطانية في تلك الحادثة، حارسها الشخصي، قال كذلك الكثير عن الأيام التي سبقت الحادثة، "الأميرة ديانا قفزت مرة من مسافة ٢٠ قدمًا من شرفة وكانت تحاول الانتحار بعد ازدياد الضغوطات عليها"، هذا ما قاله الحارس، حيث نشر المخبر الخاص "كين وورف" كتابًا تحدث فيه عن فترة عمله كحارس شخصي للأميرة ديانا، قائلًا "في رحلة للنمسا ظهرت الأميرة ديانا بصورة مفاجئة أمام باب الفندق الذي كانوا يقيمون فيه، وطالبت بالسماح لها بالعودة بعد الساعة الخامسة والنصف صباحًا"، وفعلًا خرجت ديانا بحسب أقوال وورف، حيث قفزت من الشرفة وسارت على الجليد للهرب، وفي رواية اخرى قال وورف إنها ربما تكون قد قفزت من اليخت الذي كانت تستقله مع زوجها، واختفت لمدة ساعتين ليجدوها تبكي داخل أحد قوارب النجاة التابعة لليخت، يشار إلى أن وورف كان مقربًا من ديانا ويعلم معظم أسرارها العاطفية، حيث كان يعلم بعلاقتها مع الضابط جيمس هيويت.

لم تكن نهاية الأميرة ديانا هي بداية إثارة الجدل، فالبداية كانت قبل ذلك بفترة، حيث نشرت ديانا كتابًا، بمساعدة الكاتب "أندرو مورتن"، للحديث عن حياتها الشخصية، وللدفاع عن نفسها، بعد قيام أعوان تشارلز بتشويه سمعتها في وسائل الإعلام والصحف، وتم نشر كتاب "ديانا قصتها الحقيقية"، عام ١٩٩٢، وحقق مبيعات خيالية حينها، لكن هذا الكتاب تضمن العديد من "الفضائح" عن الأسرة الملكية.

تحكي الروايات الغامضة، عن إن الأميرة ديانا طلبت الطلاق من تشارلز مرارًا وتكرارًا، لكن الملكة رفضت ذلك، فما كان من ديانا المشاغبة، سوى القيام بتسجيل غراميات تشارلز وصديقته كاميلا عبر الهاتف، ووضعت التسجيلات في شريط واحتفظت به لإظهاره في الوقت المناسب، ثم أخذت الشرائط وذهبت إلى معالجة نفسية تدعى "كريستين فيتزجيرالد"، والتي

أصبحت لاحقًا صديقتها المقربة وأمينة أسرارها، ونظرًا لإطلاع كريستين على العلوم الباطنية، كانت ديانا تخبرها عن أمور لا تستطيع التحدث بها إلى شخص آخر، حتى لا تُتهم بالجنون، ومن جملة هذه الأمور، قالت ديانا لكريستين "أنا أعيش كابوسًا مرعبًا مع آل ويندسور، لو عرف العالم حقيقة آل وندسور لنبذوهم"، واعترفت ديانا لكريستين بحقيقة الطقوس الشيطانية التي يمارسها آل وندسور في الغرف السرية لقصر باكنغهام، حتى يحافظوا على سلالتهم الهجينة، ويحافظوا على حكم بريطانيا، وحكم العالم كذلك، وأضافت ديانا "إنهم يقيمون شعائر جنائزية وطقوس أضاحي الحيوانات، والتي كان معظمها لقطط شقراء ذي عيون زرقاء، وأضاحي بشرية كذلك، كانوا يقيمون الطقوس الجنسية الجماعية وحفلاتِ العربدة داخل القصر بين الحين والآخر من أجل تحقيق حاجة ما". أعتقد إنه نفس الأمر الذي يقوم به عبدة الشيطان تحديدًا، لكن الأميرة ديانا لم يرق لها هذا الأمر الجنوني فقررت الإنسحاب وهذا ما لا يُسمح به هناك، تحت شعار "دخول الحمام مش زي خروجو"، فقرروا الخلاص منها.

يقول الكاتب البريطاني ديفيد آيك، إن له صديقة تدعى "أريزونا"، وكانت تمارس الطقوس الشيطانية خلال برمجتها فقد خضعت منذ طفولتها للتدريب والبرمجة، وهذا برنامج كبير تتبعه السلالات السرية في السيطرة على العقول لا يسعنا شرحه الآن، المهم فأن أريزونا بلغت درجة عالية من درجات الكهنوتية الشيطانية، ويؤكد آيك أن أريزونا لم يكن لها أي فكرة عما قالته المعالجة النفسية عن الأميرة ديانا، لكن أريزونا ذكرت ما قالته كريستين بالضبط، وهو ما أعترفت به ديانا للمعالجة النفسية، ويضيف آيك بحسب أقوال أريزونا "كثيرًا ما كانت الملكة إليزابيث تترأس قداسات شيطانية خاصة في قصر جلاميس باسكتلندا، الخاص بالملكة الأم، حيث يعود ولع الماسون باسكتلندا لأنها تضم العديد من المداخل إلى باطن الأرض، وكثيرًا ما حضر

كـل مـن الملكـة الأم والملكـة والأميـر فيليـب والأميـر تشـارلز وتـوني بليـر وجـاكوب روتشـيلد وونسـون تشرشـل، هـذه الطقـوس الشـيطانية"، وتحكـي أريزونـا عـن طقـس محـدد قامـت بـه العائلـة المالكـة يسمى الملـك القـديم والملـك الجديـد، كـان هـذا الطقـس مـن أجـل الإعـداد لتـوني بليـر لإستلام منصـب رئـيس الـوزراء البريطـاني، وتؤكـد أريزونـا بحسـب إدعـاء آيـك، أن هـذه الطقـوس خاصة فقط بالطبقة "المستنيرة"، أبناء الأنوناكي.

واضـافت، ان "ديانـا كانـت علـي علـم بكـل هـذه الطقـوس، وقـد حضـرت بنفسـها طقس اقيم فـي قصـر الملكـة الام كلارنـس هـاوس، يـدعي طقـس صـحوة العـروس وذلـك مـن اجـل انجـاب جيـل جديـد مـن الحكـام، وان الملكـة الام والملكـة إليزابيـث والاميـر فيليـب وتشـارلز وجـدة ديانـا الليـدي فيرمـوي قـد اجتمعـوا فـي غرفـة واحـدة ثـم ارسـلوا بطلـب ديانـا، التـي جـاءت مرتديـة عبـاءة بيضـاء بعـد ان تـم دس مخـدر لهـا فـي الشـاي، وقيـل لـديانا خـلال تأديـة هـذا الطقـس، منـذ هـذه اللحظـة ستسـمع النـاس كلامـكِ وسـتراقبكِ العيـون حيثمـا ذهبـتِ وانـك لـن تحضـري ثانيـة اي طقـس، ولا ينبغـي ان تطرحـي اي اسـئلة بعـد الآن"، ومـن هنـا سـأل ديفيـد آيـك النـاس قـائلا، "هـل فهمـتم الآن لمـاذا صـرحت ديانـا لصـديقتها كريسـتين بكرههـا للملكـة الام؟! ولمـاذا كانـت تقـول عليهـا شـريرة؟ ولمـاذا قالـت انهـم منـذ اول يـوم لـدخولها القصـر كـانوا يخـدرونها؟ وقالـت ان الملكـة الام هـي التـي كانـت تقـوم بإعطائهـا مخـدرات بـأنواع مختلفـة مـرة بحجـة عـلاج الصـداع ومـرة بحجـة عـلاج البوليميـا، هـل فهمـتم الآن سـبب معانـاة ديانـا مـن مـرض البوليميـا والاضـطرابات النفسية قبل زفافها بأسبوع؟".

وبمـا يخـص طقـس "صـحوة العـروس"، أود الإشـارة إلـى شـيء مـا هنـا، يعتقـد البـاحثون فـي نظريـات المـؤامرة، أن السـلالات الهجينـة، التـي نتحـدث عنهـا فـي هـذا الكتـاب، تمـارس طقـوس جنسـية للمحافظـة علـى نسـل سـلالتها مـن الانقـراض، فهـم لا يسـمحون بـزواج ابنـاؤهم مـن أعـراق أخـرى، لـيس تعاليًـا كمـا

يُعرف عنهم، لكنهم لأنهم يخشون عَلى حمضهم النووي وجيناتهم من الاختلاط الذي قد يُنهي القوى الخاصة التي يتمتعون بها بسبب الاختلاط، وهذا هو سبب المشاكل التي تعاني منها، "ميغان ماركل"، زوجة الأمير "هاري"، وسبب خلافها مع الملكة، رغم إن ميغان هجينة أيضًا، لكن من نوع مختلف من الكائنات، ولا بد أن تعرفوا بأن هذه السلالات وحتى الكائنات سواء أكانت من كواكب أخرى أو من جوف الأرض، ليست كلها متآمرة، وليس كل أفراد شعوبها يعرفون بتلك المؤامرة، فهذه الكائنات تعيش بحضارات وأقوام وشعوب تتعدى تعداد البشر بمئات المرات، ويعتقد البعض من هذه الكائنات أن الحياة فوق سطح الأرض "ضربٌ من الخيال"، كما يعتقد معظمنا عنها، وهنا يكمن السر في حفاظ طبقة بحد ذاتها بالعلوم والمعرفة والارتباط بين كل الكائنات في هذا الكون، ولا تعتقدوا أن كل تلك الكائنات شريرة وتريد الخلاص من البشر، أبدًا، فهناك من يرفض الانصياع لتقاليدهم الشيطانية، ويرفض عالمهم المشوه، ويقرر العيش كإنسان عادي، يُحب ويرفض أن ينصاع للأوامر، ولدينا مثالين مهمين هنا، الأميرة "ديانا وولدها هاري" اللذان رفضا الطقوس الشيطانية وفضلا طقوس الحب والإنسانية، وهنا يكمن السر في مقاومة مؤامرتـ"هم" على البشرية، نعم إنه "الحب"، الحب سيقضي عليـ"هم" يومًا ما، وأنا متأكد بأن خططهم لن تنجح مع شعوب متحابة ومتراصة ومتكاتفة، وتريد الخير لبعض، لا تتصرف بطرق حيوانية همجية، وفق مبدأ "أنا ولتغرق السفن بعدي"، لأن السفن إذا غرقت سنغرق كلنا معها. (رسالة الكتاب والكاتب)

وفي مناسبة اخرى، يقول الكاتب البريطاني ديفيد آيك، إن الأميرة ديانا قالت بعد مشاكلها الكثيرة مع تشارلز ومشاكلها الكبيرة مع الملكة إليزابيث ملكة إنكلترا، وتهديدهم لها بالتصفية، صاحت في وجههم يومًا "سأخبر العالم كله بسرّكم، سأظهر في الصحافة وأقول بأنكم زواحف بشرية، ولستم بشرًا، ولا

يهمني شيء فأنا مثلكم لكنني مللّت العيش على هذا النحو، سأفضح كل شيء وستثور شعوب العالم كله ضدكم حتى ترجعكم إلى جوف الأرض حيث تنتمون، أنتم أيها المهجنين من أجناس فضائية". ويبين آيك أن هذا الأمر كان مفصليًا في قرار الخلاص من الأميرة ديانا بشكل نهائي، ولا أعلم تحديدًا مدى صحة هذا الإدعاء، لكن بغَض النظر عن القول والتفاصيل، فالموضوع هو عملية خلاص من ديانا، سواءً أكان السبب هذا أم ذاك، وأساس حديثنا في هذا الفصل هو للإجابة عن هذا السؤال "كيف تم قتل الأميرة ديانا"؟ تعالوا معي لنعرف ذلك..

أتركوا الآن كما قلت لكم أقوال الصحافة وتحقيقات السلطات، اتركوا السائق وسيارة الفيات والصحفيين وأي شيء "مادي" آخر، فمن قتل ديانا هي "الطاقة"! ماذا يعني ذلك؟ لا أعلم..

هل حفظتم اسماء الأماكن التي ذكرتها لكم؟ عددوها لي.. الآن، ولا ترجعوا إلى الوراء بالصفحات رجاءً، من يغش سيخسر.

١. ميدان الكونكورد: يُعد ميدان الكونكورد من أكبر ميادين عاصمة فرنسا "باريس"، حيث يقع في قلبها بنهاية شارع الشانزلزيه، ومن ناحيته الشرقية تزينه "مسلة مصرية ضخمة" هي مسلة "الأقصر"، هذه المسلة أهدتها مصر إلى فرنسا في زمن محمد علي باشا، تثمينًا لجهود الفرنسيين في الكشف عن أسرار الحضارة المصرية القديمة، وهذه المسلة تعود للملك رمسيس الثاني وكانت في معبد الأقصر، أتهدون مسلة؟ مسلة كاملة؟ وإذا وجد مواطن مصري فنجان قهوة فرعوني يتم سجنه مدى الحياة بتهمة تجارة الآثار؟! تم تصميم هذا الميدان عام ١٧٥٥ على يد "جاك آنج جابرييل"، يجدر الاشارة إلى انه بعد "الثورة الفرنسية"، والتي تؤكد كل المؤشرات إلى ضلوع "الماسونية" في التخطيط والتنفيذ لها، تم اقتياد ملك فرنسا آنذاك "لويس السادس عشر"، وزوجته "ماري أنطوانيت"، إلى وسط ميدان "الكونكورد"

١٧٩٣، وهما بكل أناقتهما، وبكل احترام وود وتقدير وضع رأسيهما تحت "المقصلة" وقطعا ليتدحرجا وسط الميدان، ومن ثم تقدم "الثوار"، وأغلبهم من الماسونيين، ليغمسوا مناديلهم بدماء لويس وماري. وما دخل ذلك بموضوعنا؟ يبدو أن أسئلتكم زادت عن حدها.



ميدان الكونكورد وتتوسطه مسلة الأقصر



ماري أنطوانيت، سيدة الاناقة والعجز الاقتصادي، أعدمت في ميدان الكونكورد

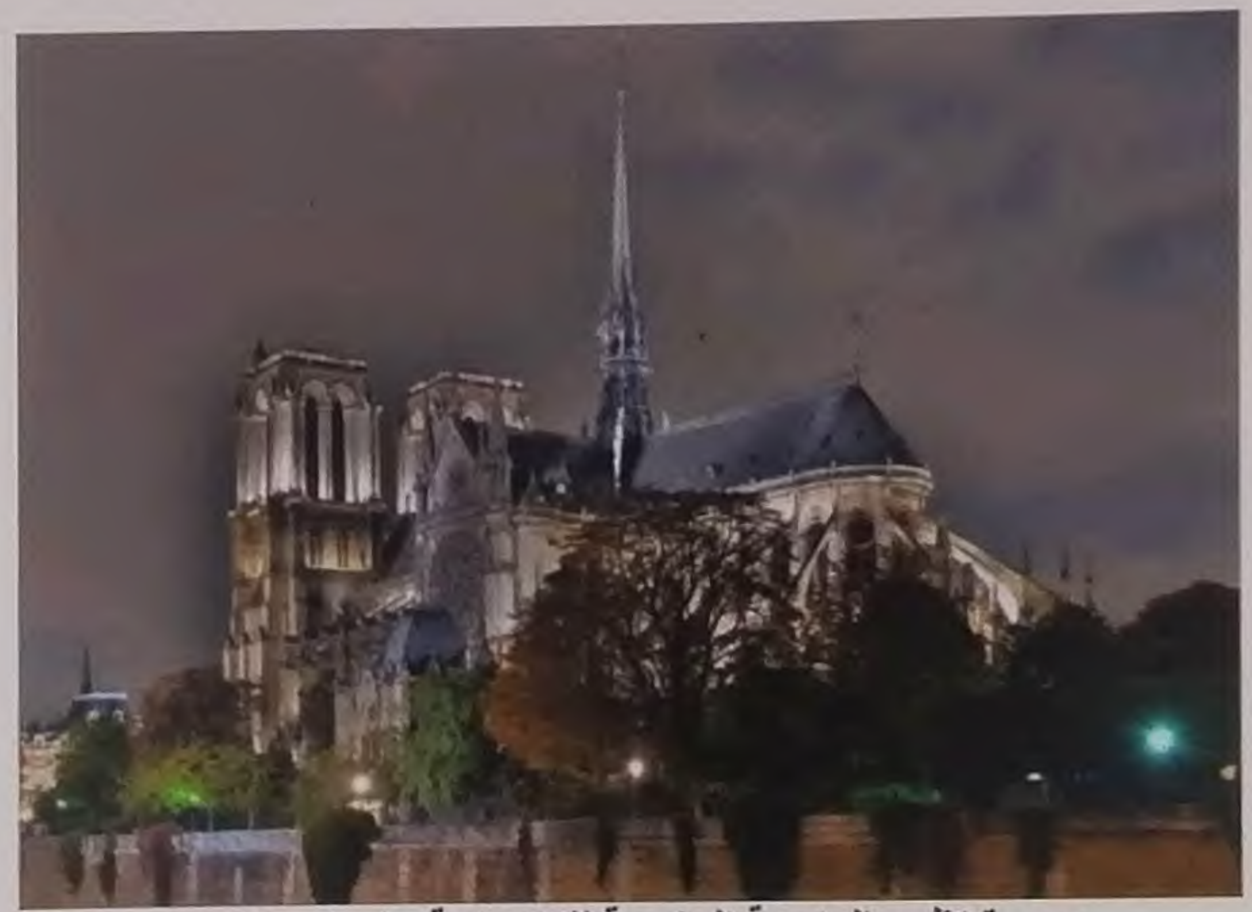


اقتياد لويس السادس عشر وماري انطوانيت إلى "مقصلة" الإعدام



رفع رأس لويس السادس عشر من قبل أحد الماسونيين المنفذين للثورة الفرنسية

٢. نهـر السـين: وهـو نهـر رئيسـي فـي شـمال فرنسـا، ويعتبـر أحـد طـرق النقـل المـائي التجاريـة، يبلـغ طولـه حـوالي ٧٧٧ كيلـومترًا، ويـربط نهـر السـين بأنهـار أوب ومـارن ويـون وأواس، وتـربط القنـوات المائيـة نهـر السـين بأنهـار اللـوار والـرون والـراين والميـوز وشـيلدي. تـم تشـييد "كاتدرائيـة نـوتردام"، فـي الجانـب الشـرقي مـن جزيـرة المدينـة علـى نهـر السـين، وفـي الـدائرة الرابعـة، أي فـي قلـب باريس التاريخي.



صورة تظهر الواجهة الجنوبية للكاتدرائية على نهر السين

تاريخ كاتدرائية نوتردام "المثيرة للجدل"، حافل بالأحداث على مر العصور، بدءًا من تاريخ تأسيسها حوالي ٥٠٠ سنة بعد الميلاد وإلى اليوم، فقد تعرضت للحرق والنهب والسلب والتدمير، وإعادة البناء من قبل "المهندسين" المهرّة، والحرق والنهب والسلب والتدمير، وإعادة البناء، وهكذا دواليك في العصور المظلمة والوسطى وعصر النهضة والعصر الحديث، وصولًا إلى آخر حريق تعرضت له عام ٢٠١٩، ولا تزال أعمال إعادة إعمارها لتضل شامخة واقفة، مستمرة، تضم هذه الكاتدرائية العديد من الآثار والتماثيل والأسرار والألغاز التاريخية في غرفها وممراتها المظلمة، وكيف لا وهي التي شهدت أعمال العبادات والطقوس والاضحيات والاحتفالات الغريبة على مر التاريخ، لكن كل هذا لا يهمنا الآن، ما يهمنا هو أن نتذكر ما تطرقنا إليه في نهاية الفصل السابق، عندما تحدثنا عن "جاك دو مولاي"، آخر رؤساء فرسان الهيكل، وعندما تم تقييده لإعدامه، طلب أن

يقيدوه في وضع يجعله متوجهًا إلى كنيسة "نوتردام"، وضم يديه وبدأ بالدعاء، وصاح من بين النيران الملتهبة التي أحرقت جسده، "الله يعلم الخاطئين والعصاة، ولن تلبث النكبات حتى تحل على من حكموا علينا بالموت"، وهنا توّعد البابا كليمنت والملك فيليب الرابع بالموت، وتم ذلك بعد أشهر. إنها نفس الكاتدرائية، لكنها ليسَت نفس اللعنة، لا تتعجلوا الأمور..



نهر السين يشق قلب العاصمة باريس، فرنسا

٣. جسر ألما: جسر ألما، وفيه "نفق الموت" أو نفق ألما، هو جسر قوسي في قلب العاصمة باريس، يصل بين شاطئي نهر السين، شيد هذا الجسر عام ١٨٥٤، في عهد نابليون الثالث.

يذكر الكاتب البريطاني ديفيد آيك، في كتابه "السر الأكبر"، بما نصه "السلالة الميروفنجية، منذ تأسيسها وجمعيتا فرسان الهيكل وأخوية صهيون يشكلان فرعين لمنظمة واحدة. في كتاب "Holy Blood" قيل إن دور أخوية صهيون هو حماية السلالة الميروفنجية، غير إن هذه القصة تحمل في طياتها ستائر دخانية متعددة تهدف إلى إخفاء الحقيقة، منها تلك الرواية القائلة بأن

الميروفنجيين هم ذرية يسوع من خلال الطفل أو الأطفال الذين أنجبتهم مريم المجدلية وفرّت بهم إلى جنوب فرنسا، بعد صلب يسوع. غير أنه لا وجود لمريم ويسوع، وهما شخصيتان رمزيتان، لقصة رويّت مرات عديدة قبل زمن المسيح، ولكن باسماء مختلفة. وأجد من الصعب بمكانه أن يُنجب شخصان رمزيان سلالة الميروفنجيين، إنه مجرد هراء.. والقصة تهدف إلى إلهاء الباحثين عن الحقيقة.. نعم، ترتبط الحقيقة بالسلالات، ولا شك أن سلالة الميروفنجيين هم أهمها، مع أنها لا تمت ليسوع بصلة، فقد عُرفت هذه السلالة بالميروفية في فرنسا، في القرن الخامس، ونحن ندين بالتاريخ لكتاب "Fredegar" الذي نجد نسخة منه في المكتبة الوطنية بباريس، وكان كار كاتبًا في القرن السابع، عمل على مدار ٣٥ عامًا، لإنجاز كتابه حول الفرنكيين الأوائل والميروفنجيين، سميّ الفرنكيون على اسم زعيمهم الأول فرانكو، الذي توفي عام ١١ قبل الميلاد، وبعد أن هاجروا من طروادة إلى المنطقة المعروفة حاليًا بتركيا، عرفوا بالسيتيين وبعدها بالفرنكيين الكمبريين، على اسم ملكة القبيلة، كامبرا.

تنتمي هذه القبيلة إلى سيتيا، الواقعة شمال البحر الأسود، في جبال القوقاز، تلك الجبال التي انطلق منها العرق الآري والآري الزاحف نحو أوروبا، أطلق الفرنكيون الكمبريون على أنفسهم شعب الميثاق، ميثاق الأنوناكي.

في وقت لاحق، أقام الفرنكيون في منطقة واقعة غرب نهر الدانوب واستقروا في ألمانيا، واتخذوا من كولونيا مركزًا لهم، ولكن مع وصول الملك ميروفة إلى العرش وتوليه رعاية الفرنكيين، أطلق على هذه السلالة اسم الميروفية، إنهم الملوك السحرة الذين اشتهروا بعلومهم الباطنية وقواهم السحرية.

ادعى فرانكو، مؤسس الفرنكيين، أنه من ذرية نوح وقد أقام أجداده في طروادة القديمة، وأظن أن قصة نوح ترمز إلى سلالات الزواحف الهجينة التي نجت من الطوفان وأعادت الحمامة وغصن الزيتون إلى السلطة

سميراميس – نمرود، فأسلاف نوح هم الهجائن، ثمرة التزاوج بين البشر والزواحف، أو على الأقل أولئك الذين تهاجنوا بما فيه الكفاية للحفاظ على هذه الهيكلية الهجينة.

سميت مدينة تروا الفرنسية، حيث تأسست جمعية فرسان الهيكل بشكل رسمي على اسم موطن الفرنكيين الكمبريين الأصلي. وفي القرن السادس، بنوا مدينة باريس، بعد أن عرفوا بالميروفيين، وقد أطلقوا عليها اسم الأمير باريس، ابن ملك طروادة، المدعو فريام، علمًا أن العلاقة التي كانت تربط بين الأمير باريس وهيلين الإسبارطية هي التي أشعلت فتيل حرب طروادة، حين تسلل الحصان الطروادي الشهير، الذي ضمن النصر للإسبارطيين، ويقال أن الشعبين الإسبارطي والطروادي، هما ذرية الفرع الآري – والآري الزاحف نفسه.

أقام الميروفيين مدينة باريس، على نقطة جياشة أساسية، واستعملوا غرفة سرية تحت الأرض لإقامة طقوسهم، بما في ذلك التضحية بالبشر للآلهة ديانا، فقد اتبع ميروفة ديانة وثنية تكرّس الآلهة ديانا، وهي رمز آخر من رموز سميراميس – إيزيس، غير إنني لا أجد ذلك مثيرًا للدهشة، لأن مركز عبادة الآلهة ديانا كان في أفسس في آسيا الصغرى، على مقربة من طروادة القديمة.

يعرف، حاليًا الموقع القديم للغرفة السرية التي كانت تقام فيها طقوس تكريم الآلهة ديانا، بجسر ونفق ألما، حيث تحطمت سيارة أميرة ويلز، صباح الأحد الواقع فيه ٣١ آب ١٩٩٧، أشير هنا إلى أن فرعًا من سلالة السيتين – الفرنكيين الكمبريين – الميروفيين، هاجر من شمال فرنسا إلى وبلجيكيا في القرن ١٢ ميلادي، وأصبح لاحقًا من أشهر العائلات الإسكتلندية، التي ينتمي إليها أجداد الأميرة ديانا، أميرة ويلز". هل فهمتم شيئًا؟ لا؟ ولا أنا..

هل سمعتم سابقًا بطاقة المكان؟ نعم للمكان طاقة، كما لكل شيء طاقة، وطاقة المكان لها تأثير لا يمكنك تخيله، إذا ما استثمرت بطريقة صحيحة لتكون فعالة، كمثال بسيط، إذا ذهبت يومًا إلى حديقة خضراء كبيرة، فيها زهور يانعة، الأشجار هناك تبدو كبيرة جدًا وتتراقص مع نسمات الهواء، بالقرب منك بحيرة صغيرة تنزل إليها الطيور لتشرب الماء، الجو معتدل وربيعي، كل شيء هادئ ولا يوجد غيرك أنت وشخص تحبه، بماذا ستشعر حينها؟ نعم صحيح، الراحة والطمأنينة وستكون شخصًا إيجابيًا محبًا للحياة، لكن تخيل معني الآن النقيض، ستدخل زقاق قديم، في أروقته كتابات وطلاسم سحرية، الظلام يعتم المكان، هناك أصوات لغربان تجول في المكان، هناك حركة غريبة لا تعرف مصدرها، كل شيء يدعو للرعب والخوف، ما احساسك الآن؟ تمامًا بالفعل، ستشعر بالخوف والرهبة، وستكون إنسانًا مترددًا وغير سليم في اتخاذ القرارات، وفي تجربة ثالثة سندخل أنا وأنت في غرفة قذرة، فيها روائح كريهة، ويبدو أن شخص ما تعفن فيها، زجاجات الكحول مرمية في كل مكان، أصوات موسيقى صاخبة تأتي من البيت المجاور، في الغرفة العديد من الأشخاص لكن لا أحد يطيق النظر في وجهك، أحدهم تقيأ على ملابسك، كيف ستشعر الآن؟ هذا ما أتحدث عنه، إنها طاقة المكان، أنت شخصيًا لديك طاقة لكن لا تعرف كيف تستخدمها، والكون كله مبني على الطاقة.

لكن ما لا تعرفه بأن طاقة المكان لا تقتصر على شعورك حياله، وكيف ستبني مشاعرك تجاه الأمر، إيجابيًا أم سلبيًا، طاقة المكان يمكنها أن تكون أكبر من ذلك بكثير، يمكنها أن تؤثر تأثيرًا ماديًا مباشرًا، يمكنها باختصار أن تُحدث "الانفجار العظيم"، ثقوب الأرض على سبيل المثال، والتي تحدثنا عنها في فصول سابقة، ثقب القطب الشمالي، وثقب القطب الجنوبي، ومثلث برمودا، ومثلث التنين، هل تعلم بأنك لو استطعت أن تأتي بمسطرة عملاقة

لقياس المسافة بين ثقب وآخر ستجدها كلها متساوية بالملم، أصحاب العلوم الباطنية، أو الماسونيين، أو السلالات المهجنة، أطلق عليهم ما تشاء من اسماء، المهم انهم عرفوا كيفية تسخير طاقة الأرض، عن طريق "المسلات"، هذه المسلات هي مصدر اشعاع طاقة الأرض للاتصال بهذا الكون الفسيح، ناهيك عن الاتصال بعوالم أخرى، فضائية أو بأبعاد أخرى، المهم انها لم تبنى اعتباطًا، وهذه المسلات موجودة في كل مكان، الاهرامات، برج ايفل، ساعة بك بن، بوابة عشتار، اهرامات المايا، نصب الحرية، أعمدة اليونانيين، منارة الإسكندرية، سور الصين، ووو القائمة تطول حتى لا يمكننا الانتهاء منها، وتعتبر لندن بحسب الباحثين في هذا الشأن هي مركز ومحور الطاقة الأرضية، فكل مسلة تحدثنا عنها تبعد بمسافات محددة ولم تبنى اعتباطًا عن المسلة الاخرى، وفق قياس خطوط الطول والعرض في الكرة الأرضية، ولندن هي مركز كل شيء، لهذا أصبحت مستقر "هم"، يقول ديفيد آيك، "دخلت ذات مرة داخل ساعة بك بن، وبدأت أصعد سلالمها، مع كل خطوة إلى الأمام كنت أتعرق أكثر، وكان لدي شعور غريب، أحسست أن طاقتي الذكورية استفحلت، أنتصب قضيبي، وتعرقت أكثر، حتى بدأت أصرخ عندما وصلت إلى طوابقها العليا، ولم أستطع تكملة مسيرتي فعدت أدراجي، لأحتضن زوجتي باميلا".

وهذا إذ يؤكد لنا أن هذه الصروح والأبراج التي بنّيت منذ عصور سحيقة لم تبنى لتكون مقابر، أو لأنهم كانوا يعلمون بأننا ذات يوم سنقف أمامها ونلتقط صورة "سيلفي"، لم يكونوا بهذا القدر من السطحية، بنيت لأسبابها التي ذكرناها، ويمكنها أن تفعل فعلها، أو أن يفعلوا "هم" فعلهم بها، لأنهم استطاعوا السيطرة على طاقة الأرض عن طريقها، لذا عندما ترنحت سيارة الأميرة ديانا في ذلك النفق تحديدًا، وأسفلهم كان أسلافهم يقدمون القرابين البشرية لآلهتم، وبالقرب منهم كل الأسرار الدفينة، نتأكد هنا أن الكاتدرائية

وجسر ألما وميدان الكونكورد مع مسلة الأقصر التي يحتضنها، ليسوا سوى مسلات للسيطرة على الطاقة الأرضية والتحكم بمصير البشرية عن طريقها وفق ما يشاؤون، نعم إنهم أصحاب العلوم "الباطنية".

يقول الكاتب "يوسف أديب"، في كتابه "الماسونية والحقيقة الغائبة"، إن "الماسونيين ورثوها المسلات عن الفراعنة، وهي ذات طابع سفلي ظلامي، غالبًا ما تكون مسكونة بمردة الشياطين مثل أصنام الجاهلية، والتي هدمها الصحابة وقتلوا الشياطين التي كانت تسكنها، هذه المسلات تطلق طاقة سالبة ظلامية لتسريع خروج الأعور الدجال، بعكس القبب والمآذن الإسلامية التي تطلق طاقة ايجابية تُشعر الإنسان بالإطمئنان وراحة البال"، وبغض النظر عن مدى توافقي مع طرح أديب، لكني أود أن أؤكد هنا على أن المسلات بشكلها الإيجابي والسلبي، هي طاقة، أو للتحكم بالطاقة الأرضية والكونية، والتي أعتقد لها علاقة وثيقة بالثقوب السوداء.

تتواجد المسلات في كل مكان حول العالم، أخرج رأسك من النافذة وانظر إلى الشارع المقابل لمنزلك، يمينًا يسارًا، ستجد مسلة ما أمامك بالتأكيد، في مصر يوجد أكثر من ٢٨ مسلة، وفي السعودية كذلك أعلى جبل عرفة، والتي أصبحت لاحقًا مكان لرجم الشيطان، في تونس والمغرب والجزائر، أمام البيت الأبيض في واشنطن توجد مسلة فرعونية، باريس لندن الصين العراق كوريا الشمالية والجنوبية كذلك إيران البرازيل المكسيك تركيا أوروبا، كل بقاع العالم.

وكما ذكرنا فأن أماكن تواجدها ليست اعتباطية، بل خاضعة لاعتبارات وحسابات فلكية دقيقة، لحظة شاهدوا هذا..



ومـن مـنكم لـم يشـاهد المسـلات التـي ظهـرت مـؤخرًا فـي أميركـا ورومانيـا ومنـاطق أخـرى، هـل تعتقـدون أن الأمـر مجـرد صـدفة؟ أم حيلـة دعائيـة مـا؟ لا اعزائـي، إنهـا ليسـت المـرة الأولـى التـي يشـهد فيهـا التـاريخ البشـري ظهـور مثـل هـذه المسـلات واختفاؤهـا فـي أوقـات محـددة مـن الزمـان، فللأمـر ارتبـاط وثيـق بحركـة هـذا الكـون وجريـان الكواكـب فيـه، وارتباطهـا ببعضـها، لا أدعـي أنـي أعـرف سـرها، أو أعـرف أسـاس وجودهـا، لكنـ"هم"، يعلمـون وأنـا أعلـم إنهـم يعلمون.

فـي العـام ١٩٦٨، أنـتج فـيلم خيـال علمـي (أميركـي - بريطـاني)، أخرجـه "سـتانلي كوبريـك"، هـذا المخـرج الـذي تقـول "الأسـطورة" عنـه بأنـه كـان يعـيش حالـة "وجوديـة" يسـافر فيهـا إلـى أكـوان أخـرى، قليـل الكـلام، يكـره البشـر كثيـرًا، يسبق عصره بعلمه، لا أعرف ربما تذكرت أحدهم، ما علينا.

أنـتج كوبريـك، فـيلم الخيـال العلمـي "٢٠٠١ ملحمـة الفضـاء"، سـنة ١٩٦٨، حيـث لـم يشـهد كوبريـك وزمـلاؤه أيًـا مـن المسـلات التـي ظهـرت فـي أميركـا ورومانيا مؤخرًا، لكنه صوّرها بشكل دقيق وكأنه كان معنا وقت ظهورها..!



المشهد الأهم من فيلم ٢٠٠١ ملحمة الفضاء، حيث عثرت القردة على المسلة الغامضة التي لا يُعرف مصدرها، وبحسب الرواية، فأنها مسؤولة عن تطور القرود ذي الغرائز الحيوانية إلى قرود واعية ومدركة وتتصرف كالبشر

يبدأ المقطع الأول من الفيلم بمشهد تصاعدي للأرض فيظهر القمر ومن خلفه تتصاعد الشمس، والثلاثة كواكب على مستوى واحد، ترافق هذا المشهد موسيقى "هكذا تكلم زرادشت" لريتشارد شتراوس، ثم يبدأ الجزء الأول من الفيلم بعنوان "فجر الإنسانية"، يعرض هذا الجزء الحياة اليومية لمجموعة من أشباه القرود في صحراء السافانا القاحلة "أفريقيا"، مبتغى القادمون من السماء الأول تقريبًا؟ الذهب تقريبًا؟ لا أعلم..

يمثل العصر، حوالي ٧ ملايين سنة قبل الحاضر، تنام القرود في الكهف المجاور بسلام كأي قرود ثانية، ولكن عند الفجر تستيقظ مجموعة القرود لصوت اهتزازات غريبة، ويصحو أحدها ليجد أمامه صخرة سوداء، وهي عبارة عن كتلة مستطيلة تماما طولها بضعة أمتار، يدق وجود الصخرة ناقوس الخطر في المجموعة ولحظات من الارتباك والخوف، وبعد وقت قصير تزداد ثقتهم فيقتربون منها، حتى يبدؤون بملامستها كأنهم يقدسونها.

مع مرور الوقت يدرك أحد القردة كيفية استخدام العظام كأداة وسلاح، مما يشير إلى تأثير الصخرة السوداء على سلوك المجموعة وأنها قد حفزت تغييرات معينة في سلوكهم وأعطتهم قدرًا من الوعي حول الموارد المتاحة للبقاء على قيد الحياة، فأشباه القرود الآن قادرة على قتل الحيوانات وأكل لحومها، في صباح اليوم التاليّ تتصارع القردة للسيطرة على بركة احتلها قطيع آخر، ويُقتل زعيم القطيع المنافس بسلاح العظم، والقصة تطول.

إذا شاهدت هذا الفيلم، ورأيت ذلك الجسم المعدني العملاق في صحراء أفريقيا هو المسؤول عن التطور الذهني للقردة، أو إذا شاهدت رائد الفضاء يمرق عبر أضواء ملونة متداخلة ذات طابع مخدر، يعبر عن طريقها من كونٍ إلى آخر، قبل أن يتحول إلى "جنين" كوني، أؤكد لك إنك بعد نهايته، لن تعرف شيئًا عن أسرار الكون، كذلك، لكنك ستتأكد حينها إن لكوننا أسرار كبيرة لم نسمع عنها شيئًا إلى الآن، ربما لأنهم أقنعونا بأن عقولنا الصغيرة لن تستوعب ما يجري حولنا، لذا حفاظًا على مشاعرنا الجياشة سيخفون عنّا الكثير، ومن أعطاهم ذلك الحق، لماذا لم يجربوا أن يطلعونا على تلك الأسرار بالتدريج حتى نستوعب.

كيف استوعبوها هم من الأساس؟! ولماذا يطلعون صناع الأفلام عليها ونحن لا، ما المميز فيهم عنا؟ ما دور هوليوود في خطتهم يا ناس؟ حاولوا الاتصال بالفصل الثاني عشر لا عن طريق التخاطر بل عن طريق قلب الصفحة، وستعرفون..

الفصل الثاني عشر

هوليوود

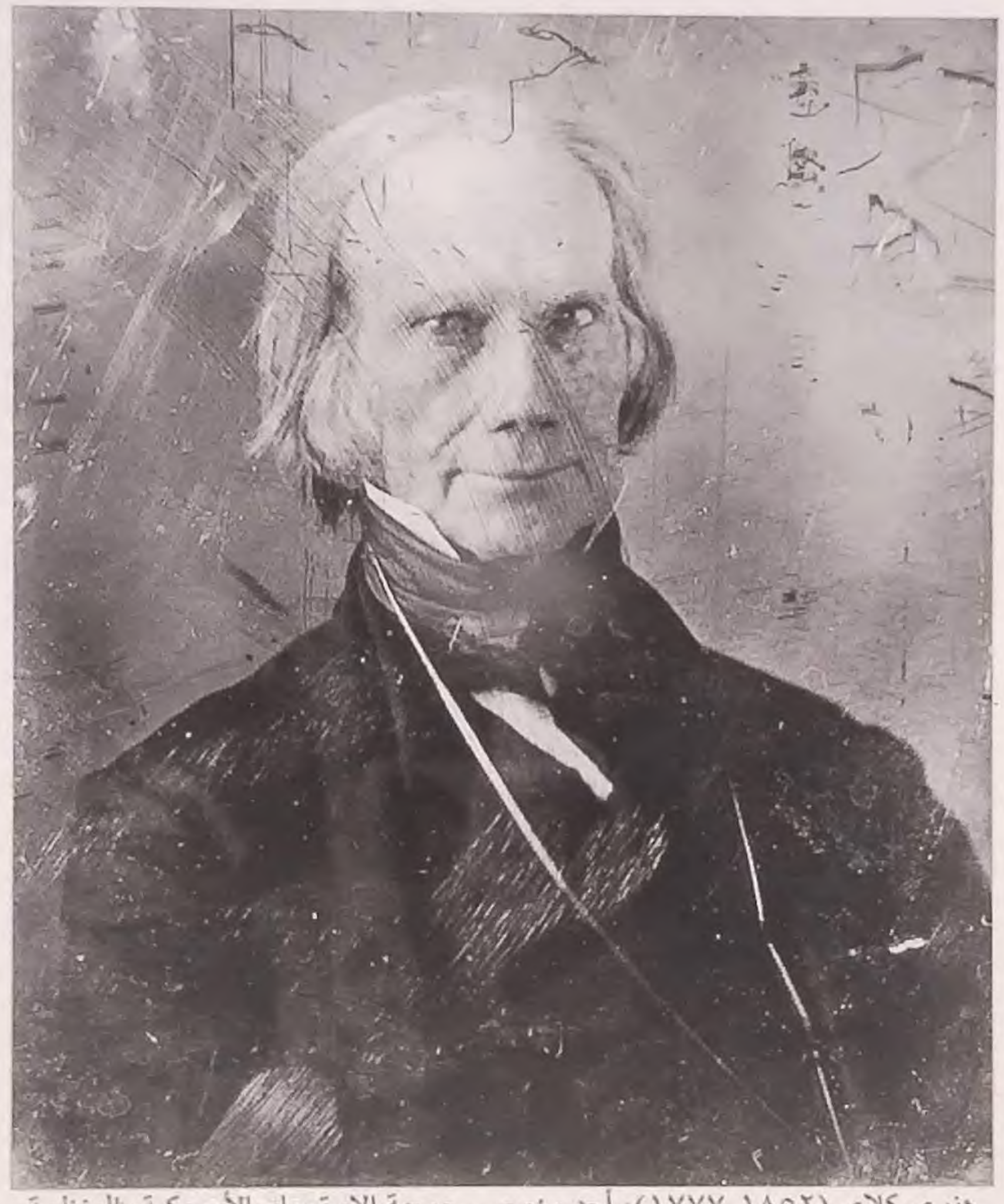
لماذا ترمون الآخرين بصفاتكم؟

في العام ١٧٨٧ ميلادي، تمت المصادقة على دستور الولايات المتحدة الأميركية، وقد سمح ذلك الدستور بـ "العبودية"، وتضمن الكثير من الأحكام المتعلقة بتنظيم "الرق"، كذلك شدد الدستور الأميركي على حظر تقديم المساعدة للفارين من العبودية، بما يعني أن تكون عبدًا مدى الحياة إذا اختار سيدك ذلك.

قبل ذلك بأكثر من قرن من الزمان، وتحديدًا في ١٦١٩ ميلادي، تم تسجيل أول وصول للأفارقة إلى أميركا، واستقروا في جيمس تاون بولاية فرجينيا، وكان السبب الأساس لوصولهم، أو بالاحرى "لشرائهم"، هو للاستعباد والعمل الاجباري دون مقابل، لأن الفقراء من أوروبا والذين حلموا بموطن جديد يخلصهم من ويلاتهم في القارة العجوز وجدوا في أميركا موطنهم ذاك، الذي سيعملون فيه ويكسبون لقمة عيشهم، لكنهم صدموا بالواقع، وبدأت أعدادهم تتناقص، لم يعودوا إلى ديارهم، بل إلى مقابرهم، لأن أغلبهم مات من قسوة العمل، وهنا جاءت فكرة استقطاب عمال وعبيد أقوى بدنيًا وغير متطلبين، في عام ١٧٠٠ أنشأت كنائس وأبرشيات للسود في المدن الشمالية والجنوبية، في عام ١٧٧٥ وصل عدد "الأفروأميركان"، الأميركان أصحاب البشرات السمراء إلى ٢٠% مما جعلهم ثاني أكبر مجموعة عرقية بعد الإنكليز، في عام ١٨٦٠ بلغ عدد العبيد السود ٣,٥ مليون، نتيجة لتجارة الرقيق عبر الأطلسي، وكان أصحاب المزارع والمصانع الأميركية من

الأوربيين "المحتلين"، يمتلكون عبيدهم مثلما يمتلكون أحصنتهم وعرباتهم ومدافنهم، لذا توسعت تجارة العبيد في أميركا بشكل كبير وغير مسبوق، وأخذوا يتبادلونهم في المناسبات والأعياد، ناهيك عن أنهم (العبيد) يمثلون اليد العاملة لهم، لذا لا يمكن التفرطة والمخاطرة بهذه الخسائر المالية الكبيرة، لكن الحزب الجمهوري والذي ينتمي إليه "إبراهام لينكولن"، أو "محرر العبيد" كما يقولون، كانت لديه نظرة أوسع وأكثر شمولية ومستقبلية للوضع، فالخطر أصبح واضحًا على البنية السكانية لأميركا مع ازدياد وتوسع تجارة العبيد يزداد عددهم، أي بمعنى آخر أصبحوا خطرًا على مستقبل أميركا الذي رسمته "الماسونية" له، كل أسود يدخل الحدود الأميركية يهدد وجود الأبيض.

في ١٦ تشرين الأول ١٨٥٤، أعلن إبراهام لينكولن في خطابه المعروف بـ "خطاب بيوريا" معارضته للاستعباد، الذي كرره وهو في طريقه للرئاسة، ربما كانت "دعاية انتخابية" من نوع مختلف، لا أعلم!



هنري كلاي (١٧٧٧-١٨٥٢)، أحد مؤسسي جمعية الاستعمار الأمريكية، المنظمة التي تكفلت بجلب الأمريكيين السود إلى أفريقيا

من هنا أنطلقت فكرة تحرير العبيد أو انهاء العبودية، وهذا ما لم يرّق إلى معظم أصحاب المزارع والمصانع المستفيدين من عبيدهم، والذين كانوا

ينتشرون في الولايات الجنوبية أكثر منها في الشمالية، ما دعاهم إلى المطالبة بالإنفصال، أو "الكونفدرالية". في منتصف القرن الثامن عشر واجهت الولايات المتحدة الأميركية خطر "الكونفدراليين الجنوبيين"، في أحد عشر ولاية مجتمعة تطالب بالانفصال، وهنا اشتعلت "الحرب الأهلية"، والتي يعتبرها المؤرخون "الحرب الأكثر دموية في التاريخ الأميركي".

في كانون الثاني عام ١٨٦١، ومن بين ٣٤ ولاية أمريكية أعلنت سبع ولايات جنوبية انفصالها عن الولايات المتحدة وتشكيل الولايات الكونفدرالية. وهنا قامت الدنيا ولم تقعد، وبمبدأ "عليّ وعلى أعدائي"، اندلعت الحرب في ١٢ نيسان ١٨٦١ عندما هاجم الانفصاليون حصون الولايات المتحدة، ومنها حصن سمتر في تشارلستون، بولاية كارولينا الجنوبية.

وقد توسعت الكونفدرالية لتشمل إحدى عشرة ولاية إضافية، وطالبت بولايتين حدوديتين، هما كنتاكي وميزوري، وأنضمت الأراضي الهندية والأجزاء الجنوبية من الأراضي الغربية لأريزونا ونيو مكسيكو واندرجت تحت الكونفدرالية لتصبح أريزونا الكونفدرالية، لم تعترف حكومة الولايات المتحدة دبلوماسيًا بالكونفدرالية، الولايات التي بقيت موالية، تشمل الولايات الحدودية التي يكون فيها الرق قانونيًا، وتعرف باسم الاتحاد أو الشمال، في ربيع ١٨٦٥ انتهت الحرب باستسلام جميع الجيوش الكونفدرالية وحل الحكومة الكونفدرالية، بعد ٤ سنوات من الحرب الدموية التي راح ضحيتها آلاف الأميركيين وأغلبهم من السود المغلوب على أمرهم، لكنهم كان يبدو لهم انهم انتصروا بإعلان تحرير العبيد ١٨٦٢.



بيتر، أحد العبيد "ولاية ميسيسيبي" ١٨٦٣، هذا ما كان يُفعل بهم من مسؤولي المزارع

مع انتهاء الحرب الأهلية، ١٨٦٥، سجل هذا التاريخ أول ظهور لمنظمة تدعى "كو كلوكس كلان"، أو اختصارًا "KKK"، والتي تؤمن بتفوق العرق الأبيض على بقية الأعراق، الأبيض الطويل؟ أصحاب العيون الزرقاء؟ الشماليون؟ المريخيون؟ أم غيرهم؟ ما علينا..

هذه المنظمة يعتبرها المؤرخون، واعتبرها شخصيًا بسبب ما شاهدته من جرائمها وأفعالها المدمرة تجاه الإنسانية، اعتبرها المنظمة الأخطر والأكثر دموية ووحشية على مر التاريخ "المؤرشف"، كنت أعمل في احدى السنوات كمقدم برامج في احدى القنوات الفضائية، وكان برنامجي يصنف ضمن برامج "توك شو"، أو لنسميه "التلقيني"، فأنا المتحدث الوحيد الموجود في الاستديو، ورأيي هو المسموع، من يفعل ذلك غيري؟ ما علينا، احدى حلقات برنامجي كانت عن هذه المنظمة "كو كلوكس كلان"، لازلت أذكر تفاصيل

اللحظات التي مرّت عليّ وأنا أعد الحلقة، عندما كنت أشاهد وثائقيًا أو تقريرًا عنها، كنت أشعر بالغثيان فعليًا، وأكره نفسي لأني أصنف إنسان وهم كذلك، لن أستعرض لكم الصور في هذا الكتاب عن اجرامهم الذي فعلوه بالأفروأميركان، لن تتخيلوا مدى بشاعة الصور والفيديوهات التي رأيتها، كان يعلقون السود ويذبحونهم ثم يقيمون احتفالًا حول جثثهم ويتراقصون، اطفالًا ونساءً ورجال! استعرضت بعضًا من تلك المشاهد في برنامجي، لكني لن ألوث كتابي هذا أكثر، يكفي كمية التلوث التي نالها إلى الآن.

ولدت هذه المنظمة ميتة، فبعد انتهاء الحرب الأهلية، لاحظ المجتمع الأميركي انتشار الصلبان المحروقة من على أعلى التلال أو أمام منازل الأفروأميركان والمهاجرين من أميركا الجنوبية، وباقي الأعراق، غير البيض، ألا يذكركم الصليب المحروق بشيء؟ ألا تشمون رائحة دو مولاي؟

كان هذا الصليب المحروق علامة تحذيرية توضع أمام منازل من يريدون تهجيرهم وإذ لم يلتزم بالهروب فسيكون مصيره القتل، "الرصاصة في ظرف" شيك أكثر.

كما كان يرسلون رسائلهم ويرعبون الناس بقصة إن أرواح القتلى الجنوبيين خلال الحرب الأهلية ستلاحق السود وغير البيض من كل الأعراق، عن طريق لبسهم لرداء أبيض لا يُظهر حتى وجوههم، وكأنهم أشباح.

جميع أفراد هذه المنظمة من "البروتستانت" البيض، لكن الطوائف البروتستانتية رفضت أفعالهم وتبرأت منهم، ورغم ذلك لم يتراجعوا عن أفعالهم، حتى جرمّهم القانون الأميركي ولاحقتهم السلطات ووضعتهم في السجون، واختفوا من المجتمع الأميركي تدريجيًا، ولهذا قلت ولدت ميتة.

في العام ١٩١٥، أعادت السينما الأميركية الحياة لهذه المنظمة الإجرامية، وكأنها أنعشت قلبها بصدمة كهربائية، عبر فيلم سينمائي سميّ "ميلاد أمة"، والذي اعتبره النقاد الفيلم الأكثر عنصرية على مر التاريخ، تقول ايلين

سكوت، مؤلفة كتاب "الحقوق المدنية في السينما"، إن "الفيلم هو أحد أكثر الأفلام التي أنتجت عنصرية، بل أكثرها عنصرية على الإطلاق، هذا الفيلم في الواقع يصور الإعدام خارج القانون كأمر إيجابي، كما يشير المضمون السياسي للفيلم إلى أن بعض السود يستحقون الإعدام، وبهذا يكون الفيلم مغرقًا في العنصرية". يصور هذا الفيلم الأفروأميركان على أنهم مجموعة من المرتزقة، بل أدنى من ذلك بكثير، فعندما تُغتصب امرأة بيضاء، يكون خلف ذلك رجل أسود!

يقول البروفيسور "رايس"، إن "الأسود الذي يغتصب النساء في الفيلم، هو الصورة النمطية للرجل الأسود الذي يتعقب النساء البيض، وهو ما كان يعزز تفشي الخوف من امتزاج الأجناس أو اختلاط السود بالبيض"، يقول لك الفيلم بصريح العبارة، أن تُعطي للأسود حقوقًا فهذا خطأ كبير، ويصور حركة كو كلوكس كلان هي الحركة التي أنقذت أميركا، بفرسانها الممتطين أحصنتهم البيضاء، والأسود هو المجرم الشهواني المغتصب للنساء الذي يجب التخلص منه.

بعد هذا الفيلم، عادت حركة كو كلوكس كلان للظهور مجددًا، على يد القس "ويليام جوزيف سيمون"، وبقوة كبيرة هذه المرة، فبعد أن كانت أعداد أفرادها لا تتجاوز ٣٠٠ ألف عضو، وصلت إلى ٦ مليون عضو في ١٩٢٠، وهذا رقم كبير بالنسبة للمجتمع الأميركي.



هذا ما تفعله المرأة السوداء بالبيضاء، بحسب رؤية الفيلم





الأسود هو المغتصب البربري، وعضو الكلان هو المنقذ، هذا ما يراه صانعو هذا الفيلم



ناثان بيدفورد فورست، مؤسس جماعة كو كلوكس كلان الأولى



ويليام جوزيف سيمون مؤسس جماعة الكو كلوكس كلان الثانية

وهنا أود أن أشير إلى "خطورة" و"أهمية" السينما في التأثير على الرأي العام، وهذا ما كان جليًا وواضحًا لدى أصحاب "العلوم الباطنية"، ما دفعهم إلى تجربة فيلم "ولادة أمة"، لتولد بعدها هوليوود "عاصمة السينما"، أو عاصمة "التغييب" و"غسل العقول".



لافتة HOLLYWOOD المطلة على هوليوود، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، وتقع بالتحديد على قمة ماونت لي في منطقة هوليوود هيلز من جبال سانتا مونيكا

مع مرور السنين، هيمنت هوليوود بوصفها مصنعًا للأفلام السينمائية، وعاصمة للإعلام الأميركي والعالمي، على عقولنا من حيث لا نعي ذلك، هل تعلم مثلًا أن ٩٠% من وسائل الإعلام الأميركي تمتلكه ٦ شركات إعلامية فقط، ولو بحثت عن مالكي هذه الشركات الست، ستجد إنهم "هم"، نعم هم، سأعطيكم مثالًا.. شاهدوا هذا اللوغو..



لوغو شركة وارنر برذرز، من أكبر شركات الإنتاج السينمائي الأميركي

ليس غريبًا عليكم، أليس كذلك؟ شاهدتم هذا اللوغو في الأفلام السينمائية، وفي أفلام الرسوم المتحركة بالتحديد، نعم هذا لوغو شركة وارنر برذرز، من أكبر الشركات الأميركية لصناعة الأفلام في العالم، وهي تابعة للشركة الأم وارنر ميديا، التابعة بدورها لشركة إيه تي أند تي، وارنر برذرز تمتلك نصف شبكة سي دبليو التلفزيونيّة، هل تعرفون من يمتلك الشركة ومؤسسها؟ تم تأسيس هذه الشركة على يد ٤ أخوة وهم، "هاري وارنر" و"ألبرت وارنر" وسام وارنر" و"جاك وارنر"، وهم "يهود" هاجروا من بولندا ترجع أصولهم لنفس تلك السلالات التي تحدثنا عنها، روتشيلدون ماسونيون روكفلريون مورغانيون آريون بإمتياز.

وبقية الشركات كذلك، "يونيفرسال"، و"بارامونت"، و"فوكس"، و"مترو غولدن ماير"، كلها تعود ملكيتها ليهود من "الماسونيين"، أو أصحاب "العلوم الباطنية".



هاري وسام وألبرت وجاك مؤسسو شركة "وارنر برذرز" للإنتاج السينمائي

في كتابه "في مملكة أحلامهم، كيف أسس اليهود هوليود؟"، قدم الكاتب الأمريكي "نايل غابلر" خارطة مؤسسي أكبر أستوديوهات الإنتاج السينمائي في هوليود، ويسرد بعضًا من قصص المؤسسين اليهود لأكبر شركات إنتاج الأفلام في العالم، فكان "ويليام فوكس" صاحب شركة "٢٠ سنتري فوكس" من يهود النمسا، وقد عمل الفتى "ويليام" بائعًا متجولًا للشطائر وللمشروبات وللفحم أيضًا، وولد "لويس ماير" صاحب شركة "ميترو غولدوين ماير" بدوره في روسيا، وكان منحدرًا من عائلة يهودية، بدأ عمله حدادًا ليصبح بعد سنوات رئيسًا لأكبر شركات الإنتاج السينمائي على الإطلاق، أما "بنجامين وورنر" فقد كان يهوديًا أيضًا، حيث غادر عائلته المقيمة ببولندا ليستقر في أوهايو ويفتح دكانا لمواد الخياطة، قبل أن يؤسس أبناؤه الأربعة هاري وسام

وألبرت وجاك شركة "وارنر بنرذرز" للإنتاج السينماني، أما شركة براماونت الشهيرة، فيمتلكها اليهودي "هودكنسون".



بوستر فيلم "صحراء" من سيناريو "مناحيم جولان"، حيث يقدم الفيلم صورة العربي والمسلم المتعطّش للعنف والنساء!

أتبعت هوليوود، عبر إنتاجاتها، نفس النغم والطريقة التي أعادت بها "كو كلوكس كلان" إلى الحياة، عن طريق فيلم "ولادة أمة"، فذلك الأسود الغبي الهمجي مغتصب النساء غير المتحضر، أنقلب ليكون عربيًا، العربي الذي لطالما صوروه في أفلامهم بدويًا، يعيش في الصحراء، لا يعرف من الحياة غير الشهوة والملذات، ويقتل بطلقة واحدة، محاطًا بالنساء، ويستحق القتل وهنا يجب على الضمير الإنساني أن لا يتأثر بقتل عربي، فهم الأثرياء الشهوانيون نساؤهم إما راقصات أو إرهابيات، وإذا أراد العربي أن يصلح من ذاته، فعليه أن يكون عميلًا لأميركا..! نعم هذا ما تُريده هوليوود تحديدًا، ألا تتذكرون فيلم "World war z"، بطولة "براد بيت" الوسيم، نعم هذا هو..



هناك لقطة في هذا الفيلم، وهذه اللقطة في فلسطين تحديدًا، عند جدار الفصل الإسرائيلي، عندما يصل الناجون إلى فلسطين، لأنه وبحسب ما يصوره الفيلم لم ينجو إلا الإسرائيلين الذين حافظوا على ثباتهم خلف الجدار، ومن يقف بعد الجدار؟ الزومبي الغوغائيون، الموتى الأحياء، لكن شاهدوا الصورتين من الفيلم ومن الواقع..



مشهد من فيلم world war z شاهدناها سويًا



مشهد حقيقي لم يشاهده الجميع، يحدث في فلسطين كل يوم أمام جدار الفصل العنصري الذي وضعته إسرائيل

سأروي لكم استنتاجاتي كمتابع جيد لأفلام هوليوود، في فيلم من الأفلام التجارية غير المعروفة كثيرًا، وكان عن "الزومبي" أيضًا، ظلت فرقة ناجية

تحتمي في بناية عملاقة في مدينة أميركية ما، وهذه الفرقة يقودها ٤ رجال وامرأة، بطل الفيلم وقائد الفرقة هو الأميركي الأبيض بالتأكيد، ونائبه رجل روسي أشقر، ومعهما رجل أفروأميركي، والأخر من شرق آسيا، وامرأة أميركية بيضاء، في احد مشاهد الفيلم، وبحوار طويل بين الأبطال، يكتشفون لأول مرة أن الرجل الروسي كان يعيش في روسيا قبل انتشار الوباء، ليرد عليه بطل الفيلم قائلًا "آه، عرفت الآن لماذا هربت من روسيا، ربما تكون قد هربت قبل انتشار الوباء"، يبدأ الجميع بالضحك ومعهم الروسي، ولأخبركم كيف مات الرجل الروسي، حاصرته الكائنات المتحولة، فقام برمي سلاحه وجلس يبكي مثل الطفل حتى انقضت عليه الكائنات وأكلته، والرجل الأسود مات متزحلقًا بدم رفيقه ليقع على رأسه ويموت، والأسيوي، مات على يد زعيم الكائنات المتحولة وهو رجل ضخم مرتديًا قناعًا لا يظهر تفاصيل وجهه، لكن في نهاية الفيلم وبعد معركة بين بطل الفيلم "الأميركي الأبيض" وقائد الزومبي الضخم، استطاع البطل انتزاع القناع من على وجه قائد الكائنات المتحولة، وهنا ظهر وجهه الذي كان نسخة مشابهة تمامًا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حتى إنه عند ظهور وجهه، كانت هناك "لحظة صمت"، توقف الجميع فيها عن القتال من صدمتهم، لشد انتباه المشاهد لهذه التفصيلة، وانتهى الفيلم بالقضاء على الزومبي وعاش البطل الأميركي الأبيض والفتاة الأميركية البيضاء بسلام في عالم خالي من جميع الأعراق الاخرى، وكانت آخر لقطة في الفيلم قبلة رومانسية بينهما كالعادة.

قبل أيام كذلك، شاهدت فيلم رعب من إنتاجات "نيتفلكس"، مكون من ٣ أجزاء، يدعى "فير ستريت"، والذي تتحدث قصته عن فتاة عاشت في العصور الوسطى تدعى "سارا فير"، التي اتهموها ظلمًا بالسحر والشعوذة وحكموا عليها بالإعدام، لكونها "أحبت فتاة أخرى فقط"، "سحاقية"، لتحل على البلدة التي عاشت فيها لعنة لاحقت ساكنيها حتى عصرنا الحالي، ومع

أحداث مشوقة كثيرة، وعندما أعاد التاريخ نفسه، أظهر لنا الفيلم بطلته الجديدة من عصرنا الحالي، والتي أحبت فتاة أخرى أيضًا، وهنا كان عليها معرفة سر "سارا فير" التي أتهمت بالسحر والشعوذة لتكتشف إنها بريئة من تهم السحر، والمجرم الحقيقي الذي تعاقد مع الشيطان وبسببه حلت اللعنة على البلدة هو القس، الذي كان يقبع خلف ستار الكنيسة، لتنتصر في نهاية الفيلم على حفيده الذي ورث عن سلالته في العصور الوسطى "عقد الشيطان"، وتنتهي اللعنة، وانتصرت في نهاية الفيلم "السحاقية" على "الدين" وعاش الجميع بهناء وسلام!!

لم يستفزني ذلك كثيرًا، لكن أكثر ما يستفزني هو رميهم للصفات والأفعال التي يتمتعون بها والصاقها بغيرهم، كالعقد مع الشيطان ومحاولة معرفة العلوم الباطنية، وحتى الشهوانية والجشع والطمع والفوضوية التي الصقوها تارة بالرجل الأسود وتارة بالمسلم والعربي، هم أكثر الناس الذين يتمتعون بهذه الصفات، تشير الدراسات التاريخية أن اليهود عندما وصلوا لأميركا، عانوا من فجوة ثقافية ومجتمعية كبيرة في السلوك الإنساني المتحضر، فرجل قادم من الانغلاق والمحاصرة في أوروبا، إلى الانفتاح الكبير، ماذا تريديه أن يكون؟ طيار؟!

وهنا أصبحوا مشوهين، فما عدت تجدهم إلا في الحانة وبين راقصات التعري، أو في المعبد الماسوني الكبير يجرون طقوس شرب الدماء، وهذا الكلام لم يكن من بنات أفكاري، راجعوا التاريخ لتتأكدوا..

ما تحاول هوليوود، وشركات انتاجها فعله، هو خلق منظومة قيم اجتماعية واخلاقية جديدة، والتأثير في السلوك المجتمعي للأفراد، سواءً في أميركا أم في العالم على حد سواء، ناهيك عن ارسال رسائلهم الضمنية مع كل فيلم يطرح في شباك التذاكر، فلا تعتقد أبدًا أن يهود هوليوود، المؤسسون لها، سيدفعون فلسًا واحدًا بشكل عشوائي وبلا فائدة لهدفهم الأهم.

في العام ١٩٩٦، ظهر الممثل الأميركي "مارلون براندو"، بطل فيلم "العراب"، على شاشة "سي أن أن"، وقال "اليهود يحكمون هوليوود، بل هم يملكون هوليوود، لقد شاهدنا الزنجي وشاهدنا الصيني والياباني الخطير ذات العينين الضيقتين، ورأينا خبث الفلبيني، لقد شاهدنا كل شيء، لكننا لم نر أبدًا اليهوذي، لأنهم يعلمون أن ذلك خط أحمر"، وكادت تلك التصريحات أن تقسم ظهر العرّاب الذي بكى بعد ذلك طالبًا الصفح من "حاخامات يهود أميركا"، وفي حادثة أخرى أطل المخرج الأميركي "أوليفير ستون"، لصحيفة "سانداي تايمز" البريطانية، حيث قال "اليهود يسيطرون على الإعلام، إنهم دائمًا في مقدمة الأخبار، فهم أكبر لوبي في واشنطن، لقد سيطرت إسرائيل على سياسة الولايات المتحدة الخارجية لسنوات"، وبعد يوم واحد فقط تراجع عن تصريحه، وقال "اليهود لا يسيطرون على أي وسيلة إعلام ولا أي صناعة أخرى"، يبدو إنني لن أتمكن من نشر الكتاب هذا، لأني مرعوب من الآن!

هناك جمعيات ومنظمات، تأسست في هوليوود مطلع العام ٢٠١١، تعمل "ظاهريًا" على نشر قيّم السلام والمحبة، لكن "باطنيًا"، كان هدفها الأساس هو جذب شخصيات بارزة في عالم السينما والتلفزيون بهوليوود إلى صف "إسرائيل"، وذلك لمواجهة المقاطعة الثقافة ضد "السامية" ولتحسين صورتها، وضرب أي شخص لا يلتزم بذلك، والضرب هنا قد يكون جسديًا بالمعنى الحرفي، وقد يكون شيء آخر، وفي سنة ٢٠١٤ أثمرت ضغوط اللوبي الصهيوني، حيث وقّعت قرابة أكثر من ١٩٠ شخصية في هوليود على عريضة تساند إسرائيل ضد حماس، وتمكنت جمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلي من جمع خمسين مليون دولار خلال حفل عشاء خيري حضره نجوم هوليود، مثل الممثل المعروف "سلفيستر ستالون" و"أرنولد شوارزنيغير" و"باميلا أندرسون".

وتذكر صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" في مقال لها عام ٢٠٠٢ أن المخرج "ستيفن سبيلبرغ" كان قد أنفق ٦٢ مليون دولار من عائدات فيلمه "لائحة شيندلر" (Schindler List) لصالح "جمعية الأشخاص الصالحين" المساندة لليهود، ولم يصرح "سبيلبرغ" بمساندته علنًا لإسرائيل، لكنه عُرف بقربه الشديد منها، حتى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق "شمعون بيريس" كان قد وضع "سبيلبرغ" ضمن لائحة اجتماعاته خلال زيارة رسمية له إلى أمريكا، أما "شيري لانسينغ" رئيسة إستوديوهات "باراماونت" فكانت أكثر صراحة وقالت "لطالما كنت مؤيدة لإسرائيل"، ويصف المخرج البريطاني الأصل "هنري جاغلوم" نفسه بأنه صهيوني تقدمي مناصر لإسرائيل.

وفي العام ٢٠١٦، أهدت وكالة أسفار إسرائيلية لمرشحين لجائزة الأوسكار من ضمنهم "ليوناردو دي كابريو" و"جينفير لورانس" و"مات دايمون" زيارة فاخرة لإسرائيل مدفوعة التكاليف تبلغ قيمة الواحدة منها قرابة ٥٥ ألف دولار، ورغم أنهم جميعًا لم يلبوا الدعوة، فإن إسرائيل واجهت انتقادات بمحاولاتها استغلال تلك الشخصيات من أجل خدمة صورتها وبث رسائل لصالحها. المصدر وكالات مختلفة



صورة من عشاء جمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلي يتوسطهم الممثل المعروف "أرنولد شوارزنيغير"

هل يحتاج الأمر توضيحًا أكثر؟ لا أعتقد!

ولن أضيف كلمة واحدة في هذا الموضوع أكثر، لكن سأطرح عليك هذا السؤال..

ماذا تعرف عن "تسويق العزل" (هذه التسمية ليست علمية ولا دقيقة، من وحي خيال الكاتب)، الذي تتبناه سياسة "حكومة العالم الخفية"، وتروج له عن طريق ذراعها الإعلامي "هوليوود"؟، هل الزومبي قادمون لا محالة؟ ستتأكد من ذلك حينما تقلب طيات الفصل الثالث عشر.. تعال معي لنرتدي الكمامة!

الفصل الثالث عشر

الزومبي قادمون

هل أنتهى كل شيء؟

بتاريخ ٢٠١١/١١/١١، وافق المجلس الأعلى للآثار المصري، على طلب اقامة حفل صاخب في منطقة الأهرامات الأثرية، وإلى الآن يبدو الأمر طبيعيًا، لكن هذا الموضوع أثار ضجة كبيرة ورفضًا شعبيًا واسعًا، لماذا يا ناس؟ الحفلات جميلة وممتعة؟!

بحسب ما نشره موقع "اليوم السابع" المصري، وعلى لسان مصدر خاص بهم يعمل في المجلس الأعلى للآثار، فأن الشركة المنظمة لهذا الحفل على علاقة بمنظمات يهودية وماسونية، وإن منظم الحفل دعا ١٢٠٠ شخصية يهودية بارزة على مستوى العالم، لإقامة هذا الحفل، وماذا في ذلك، دعوهم يحتفلون عند أجدادهم.

بعد ذلك، أعترف الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار "مصطفى أمين"، بموافقته على تنظيم الحفل، قائلًا "لم أكن أعلم ما ينوون فعله هناك، وكل الجهات الأمنية بمصر وافقت على اقامته، وموافقتي جاءت بعد ذلك"، فما الذي حصل هناك؟

القصة بدأت قبل هذا الحفل بشهر تقريبًا، عندما قدم "هشام حسني" وهو مالك شركة تنظيم حفلات تدعى "ليلى رايسين"، طلبًا إلى مسؤولي الزيارات الخاصة بمنطقة الهرم الأثرية لفتح المنطقة لإقامة الحفل الساعة ١١ مساءً يوم ٢٠١١/١١/١١، وأخبر حسني المسؤولين بأن عدد الحضور سيزيد عن ألف شخص، وسيقوم المنظمين بعمل دائرة حول الهرم الأكبر وسيشعلون

الشموع، وهنا جاء الرد "سندرس الموضوع". لكن موضوع مثل هذا لا يحتاج إلى دراسة، فالحكومة المصرية تعمل وفق مبدأ "مع وجود الجنيه، نفتح لك الشاليه"، وهنا قرر المجلس الأعلى للآثار المصري وضع قائمة أسعار خاصة و"خيالية" لهذا الحفل، حيث كانت تتراوح أسعار الفتح الخاص للآثار ما بين ٥٠٠٠ و٧٠٠٠ جنيه، غير إن المسؤولين قرروا هذه المرة أن تكون القيمة للفتح أكثر من ١٥٠ ألف جنيه، وهل يفرق هذا الرقم مع جماعة تمتلك مصارف العالم مجتمعة؟! لا أعتقد.

وافق منظم الحفل على السعر دون أن يناقش معهم تخفيضه ولو ٢٠ ألف جنيه، طيب ١٠ آلاف يا رجل!، لا يُهم.

وهنا بدأ الشك والريبة يدخلان قلب مدير عام منطقة الهرم الأثرية "علي الأصفر"، فما لبث حتى رفض الطلب رفضًا قاطعًا، ورفع تقريرًا للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري، يوضح فيه أن هذه الشركة على علاقة بمؤسسات يهودية وماسونية، وإنها تستخدم الرموز الدينية اليهودية، ومثل هذه الحفلات تم إيقافها من قبل.

وللأسف، كان "الجنيه" صوته أعلى من صوت "الأصفر"، فتم تجاهل مذكرة مدير عام منطقة الهرم الأثرية من قبل الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، ووافق على إقامة الحفل، وكتب بخط يده "موافقة"، على المذكرة التي تحمل رقم "٨٧٩" بتاريخ ٣٠ من أكتوبر ٢٠١١، وكيف تجرأ على تجاهل مذكرة مدير عام منطقة الهرم؟ وذلك لأن رئيس قطاع الآثار المصرية "علي أبو الدهب" كان قد وافق على ترتيب وإقامة الحفل، وهل لديه خيار آخر؟!

في هذه الأثناء، اجتمع منظم الحفل مع مسؤولي الأمن بمنطقة الهرم، وكتب اقرارًا ألزم فيه نفسه ببرنامج الحفل، وتضمن الحفل عمل دائرة بشرية حول الهرم، وإشعال الشموع، وتعهد بعدم الخروج عن نطاق هذا البرنامج، أو إقامة أي شعائر تؤثر على سلامة المنطقة الأثرية، وقد نفى الأمين العام

للمجلس الأعلى للآثار مصطفى أمين ما تردد على مواقع ووكالات إخبارية أجنبية وعربية، عن أن الحفل سيتضمن حضور مجموعة يهودية سيقومون بوضع هرم مصغر "هريم"، من الذهب على شكل نجمة داوود أعلى قمة الهرم، (يحكى أن الحفل حضرته شخصيات سياسية وفنية وإعلامية مهمة، منها، باراك أوباما، وهيلاري كلينتون، وهنري كيسنجر، والأمير تشارلز، وجو بايدن، وشخصيات أخرى، وقد تم فيه من طقوس أكثر مما ذُكر بكثير، وأكثر مما قد يستوعبه عقل بشري، فقد تم فيه تقديم أضاحي بشرية!!).

وقد تضمنت مذكرة سرية نشرها موقع "اليوم السابع"، أن شركة "لي لي للسياحة"، تقدمت بطلب فتح خاص لدخول منطقة الهرم إلى مسؤول الدعوات بالمجلس الأعلى للآثار "أشرف صلاح"، الذي أحال الأمر لـ"علي الأصفر"، مؤكدًا أن الأمر "أكبر من سلطاته".







صور سرية تم تسريبها من داخل حفل ٢٠١١/١١/١١ في الهرم الأكبر، حيث تؤكد تلك الصور وجود أمر مريب في هذا الحفل، ويرفض المتواجدين فيه التصوير

وعن موضوع "الهريم" الصغير، يؤكد أمين عام مجلس الآثار المصري السابق "عبد الحليم نور الدين"، إنه في عام ١٩٣١ ميلادي، اجتمع أعضاء الحركة الماسونية باعتباهم "البناؤون الأحرار"، مع الصهيونية باعتبارهم "البناؤون القدامى"، واتفقوا فيما بينهم على أن اليهود هم بناة الهرم الأكبر، وإنهم سيعودون حتمًا إلى هذا الهرم، عندما تستقر النجمة الذهبية، أو "نجمة داوود"، أعلى هذا الهرم. لكن برأيي أن الموضوع أعمق من ذلك بكثير، فالمصريين يسيطر عليهم هاجس "إننا الكدعان الذين بنينا الأهرامات"، وأي حديث آخر عن كائنات وعوالم وتأثيرات وحضارات تاريخية يرفضونه رفضًا قاطعًا، ويهاجمون أي شخص يتحدث عن الموضوع بهذا الشكل، مهاجمة شرسة، ولا يقدمون دليلًا واحدًا يرد على الأسئلة التي تقول "كيف

حدث ذلك؟ وكيف بنيتم هذه الصروح في تلك الأزمان الغابرة؟"، لا يوجد جواب غير "إننا نستطيع"، ولماذا لا تستطيعون اليوم بناء مصر من جديد واخراجها من قائمة "دول العالم الثالث"، وهنا يأتي الجواب "نحن لا نستطيع"، وهذا الهاجس والقلق لم يُولد من فراغ، فالبروباغندا التي اتُبعت معهم أوصلتهم لهذا الرأي، رغم إن الدراسات تشير إلى أن الحضارة الفرعونية أساسًا كانت جزءًا من حضارة أكبر، وهي الحضارة البابلية، وكلتا الحضارتان لم تكونا أولى الحضارات، فكانت قبلهما ليموريا وأطلانتس، والموضوع شائك ومعقد، لكنهم يحتفظون بهذا الرأي "القومي" وفق حدود دولية رسمت مؤخرًا فصلتهم عن غيرهم من سكان الكوكب، مناطقيًا وشعوريًا، للأسف إنهم يتمسكون به بكل ما يستطيعون خوفًا من خسارة أحلام المجد الضائع، رغم إن الموضوع لا يدعو إلى الفخر أبدًا، بالمحصلة.



فكرة "الهريم" الصغير فوق الهرم الأكبر وارساله نورًا ذهبيًا ساطعًا



نلاحظ هنا أن هذه الفكرة ليست بجديدة فقط طبعت على الورقة النقدية فئة ١ دولار

موضوع تاريخ ١١/١١ ليس بجديد، فقد تم تنظيم حفل مشابه بعنوان "أحلام الشمس الأثنى عشر"، بتاريخ ٢٠٠١/١/١، في منطقة الأهرامات كذلك، وتم إنتاج فيلم سينمائي أميركي، بعنوان "١١ – ١١"، تدور فكرة الفيلم عن حياة بعض الجماعات الماسونية المتطرفة، وبعض الجماعات التي تعبد الشيطان، وعلاقة هذه الجماعات وهذا التاريخ بالهرم الأكبر، واستقرار النجمة الذهبية أعلى قمته، وكان الموقع الإلكتروني الخاص بحفل ١١/١١، يحمل صورة الدعوة التي هي عبارة عن هرم يخرج من قمته نور ساطع ذهبي، وجود مثل هذه المعتقدات ليس بالأمر الغريب على أي شخص متابع لطقوس هذه الجماعات، فأهمية هذا اليوم تعود إلى فكرة انتهاء حقبة من عمر كوكب الأرض بحلول عام ٢٠١٢، لتبدأ الحقبة القديمة في الزوال، وتولد حقبة جديدة، وفي ١١/١١، أو ١/١، أو ما يشابه هذه الأرقام النجم الذي يؤثر على طاقة كوكب الأرض يبدأ بالانسحاب، بطاقته الإيجابية، ويحل محله نجم آخر طاقته سلبية، وفقًا لحساباتهم الفلكية، وبالتالي سيكون هذا التاريخ فيصليًا على البشرية، وموضوع الطقوس هذه والعمليات الحسابية الفلكية موضوع

معقد وشائك ويحتاج لوقت طويل لشرحه، لكن ما يهمنا من خلاصة كل ما ذُكر آنفًا، هو ١١/١١ و ٢٠١٢، وقد ذكرنا لكم أن هوليوود أنتجت فيلمًا يدعى "١١/١١"، وكذلك أنتجت فيلمًا يدعى "٢٠١٢"، ومن منا لم يُشاهد نهاية الكوكب ويتحسر ويبكي على ما سيحصل بنا، في هذا الفيلم؟!

وهذا هو أصل موضوعنا..



نهاية الأرض وزوال الحضارة البشرية بحسب رؤية فيلم ٢٠١٢



"أفيش" فيلم ١١/١١/١١

كما أخبرتكم سابقًا، فأن أصحاب رؤوس الأموال "اليهود"، من مالكي هوليوود، لن يضعوا "دولارًا" واحدًا في فيلم من إنتاجهم بغير محله، وهذا ما عهدناه عن اليهودي "الموّفر"، لذا عندما تجلس أمام شاشة التلفزيون أو تدخل السينما، أو تشاهد فيلمًا هوليووديًا عبر الإنترنت، تابع بشغف كل حركة، كل ايماءة، كل كلمة، دقق بتفاصيل ذلك الفيلم ولو كانت سخيفة، ستتأكد حينها أنه لم يُنتج كما تصورت، لـ"متعتك"، بل لبث رسالة ما، فقد يكون الفيلم بأكمله عبارة عن رسالة معينة، سواءً أكانت سياسية أم اجتماعية أم دينية، أو شيء

آخر، وقد يتضمن ما بين السطور رسائل مشفرة لن يفهمها عامة الناس، لكنها تكون موّجهة لأشخاص ومجموعات بعينهم، أو قد تكون مصدرًا للطاقة، أذكر ذات مرة كنت أتصفح كتاب أحد الأخوة العرب المهتمين بقضية المؤامرة، وكان يستشهد بصور كثيرة من أفلام هوليوود ورسومها المتحركة وبرامجها، وحتى برامج قنوات عربية مثل "أم بي سي"، وكلها كانت تتضمن "عين حورس"، الموجودة في هريم الدولار، فسألتني زوجتي، "لكن من سينتبه لهذه التفاصيل الصغيرة، أيكون هدفهم من إنتاج برامج بهذه الميزانيات المرتفعة هو وضع (عين)، لن يراها وينتبه لها أحد؟!"، بصراحة كان سؤالًا منطقيًا، وهنا التفت لها وابتسمت ابتسامة عدم الواثق من جوابه، وقلت لها "لا تتخيلي أبدًا، أنهم قد يفعلون ذلك، ولا أعتقد أن هدفهم في وضع العين هو لشد انتباه المتلقي أبدًا، لكنها شفرة ومصدر لإرسال الطاقة بين الكون"، ولم أكن متأكدًا من صحة ما طرحت. لكن من المعيب جدًا أن لا يجد باحث في الماسونية والمؤامرة جوابًا لسؤال منطقي وسهل مثل هذا، ربما سأسأل "ديفيد آيك" لاحقًا، أو قد أسأل "جيم كاري".. سيكون لدى أحدهما جواب بالتأكيد.

"الحرية الزائفة"، التي تصدرها لنا أميركا، وتريدنا أن نستفيد من تجربتها الديمقراطية في هذا المجال، على كل المستويات المجتمعية والسياسية والثقافية، فالفرد الأميركي، سجين في سجن عملاق، يدعى الضرائب، أتعرف أن المواطن الأميركي يولد مدينًا للحكومة ويموت وهو كذلك؟! وهل رأيت يومًا مدين يستطع أن يضع عينه بوجه الدائن؟ هذا ما يحاصر المواطن الأميركي، حرفيًا هو محاصر، والحصار يبدأ من حيث "الإعلام"، الذي يوهمه أن عليه استبدال سيارته كل سنة، حتى يكون مقبولًا في المجتمع وعليه أيضًا أن يتناول وجبة واحدة على الأقل من مطعم ما، حتى يكون من طبقة النبلاء، وإذا كانت هذه الوجبة غداءً فعليه أن يرتدي ملابس "كاجوال"، أما إذا كانت عشاءً هنا عليه ارتداء بذلة، والبذلة قد تختلف حسب نوعية مرافقيه،

هل هو موعد غرامي؟ موعد أول أم ثاني؟ مع خطيبة أم صديقة؟ أم مع زوجتك؟ هل ستصطحب أطفالك معك؟ لكل مكان وزمان طقم يختلف، لكن لا يُهم إذا استحممت أم لا، فماذا يمكنك أن تدفع لنا اثناء استحمامك؟ استحمامك ليس مربحًا، بهذا يكون المواطن الأميركي عليه العمل ليل نهار و٦ أيام في الأسبوع حتى يصنع السيارة والبدلة وطقم "الكاجوال"، والطعام، ويُنهي الحسابات، ويكد دون ملل، ومن ثم يعيد ما كسبه من عمله إلى الدولة، دورة حياة المواطن الأميركي، وهنا يفني حياته دون أن يعلم ماذا فعل بها، ولماذا أساسًا يعيش ومن أجل من؟ ما الهدف من ذلك؟

وهنا يعود المواطن الأميركي إلى منزله ليلًا، وقد أنهكه تعب العمل، يمسك بجهاز تحكم التلفاز ليشاهد ما يحلو له، وهنا هو حر فيما يختار، لديه ٦٧٠٠ محطة إذاعية، و٧٠٠ محطة تلفزيونية، و١٥٠٠ صحيفة تصدر يوميًا، وهوليوود تنتج له حوالي ٢٠٠ فيلم سنويًا، ودور نشر تنشر له كتبًا سنويًا تقدر قيمة رأس مالها ببليون دولار، هذه الوفرة في التنوع تسهل عليه الاختيار؟ أليس كذلك؟ إنه الترفيه اللامتناهي.. كلا عزيزي هذا ما تعتقده أنت.

كل هذه المؤسسات التي ذكرنا أعدادها مملوكة لمجموعة أفراد لا يتجاوز عددهم ٣٠ شخصًا فقط، فالأميركي محصور داخل نطاق محدد من الإعلام لا اختيار فيه، تخيّل معي أن يمتلك "سعد البزاز"، ١٠٠٠ قناة تلفزيونية، هل ستختلف برامجها ورسائلها كثيرًا عن "الشرقية"، ولماذا نذهب بعيدًا، اتحاد القنوات العراقية يمتلك عشرات القنوات والمحطات ووسائل النشر، هل تختلف برأيك قناة "آفاق" عن "النجباء"؟! هذا ما أتحدث عنه، سيل جارف من المحطات الإعلامية والهدف واحد، وكأنهم يحاصروك حتى لا تهرب من القفص، ولا يختلف الأمر كثيرًا في العملية السياسية والانتخابية، هما حزبان "الديمقراطي" والذي لا يعلم من الديمقراطية شيئًا غير التسويف،

و"الجمهوري" والذي لا يفقه أصل تسمية حزبه، لكنه يتذكر بأن يكون متفوقًا دومًا، ومرشح واحد فقط عن كل حزب، والسلام! أذهب للتصويت.. الآن.

هل عرفتم عن ماذا أتحدث الآن؟ إنه "التلقين"، و"صناعة الوهم"، أنت تتلقن يوميًا، ولماذا يوميًا، أنتِ تتلقن منذ ولادتك، فأنت تولد، وعندما تكبر قليلًا تعلم بأن اسمك "أحمد" مثلًا، يا ألهي كنت أتمنى أن تطلقون عليّ اسم "هيثم"، أحمد أفضل لك يا ولد، وهنا يبدأ التلقين العائلي، العائلة التي لا تسمع أبدًا وتريدك أن تكون نسخة مكررة عن ابن خالتك المؤدب والشطور والنظيف، ثم تكبر قليلًا ليبدأ التلقين في المؤسسات التعليمية، فتكبر أكثر ويبدأ التلقين العالمي، فأنت الآن واعٍ وعلينا أن نشتري لك هاتف خاص بك، وهنا نفتح عليك أبواب التلقين على مصراعيها، ليبدأ الجميع بتلقينك، كل من هب ودب يحدث شرخًا في عقلك، فتارة تسمع بأن "الله" مجرد خرافة، وهنا تتأنق وتذهب يوم الجمعة إلى المتنبي وتصيح "أنا ملحد"، وتارة يأتي "الواعظ"، يذكرني هذا الاسم بعمر آل عوضة!!

يأتيك الواعظ ليجلس على منبره ويبدأ بتلقينك، وفي سرّك تقول، "والله كلامه صحيح"، وهنا تذهب إلى الجامع أو الحسينية وتصيح "الله أكبر"، ثم يأتي "نوري المالكي" ويقول لك "سنعيدها دولة"، وهنا تقول سأنتخب المالكي، وبعد يوم أو اثنين، تشاهد فيديو لـ"صدام حسين"، وهو يخطب بحزبه الجبان، حيث لا يتمكن أفراده من الحديث بحضور قائدهم أبدًا، فتقول "شخصيته عظيمة"، "ألف رحمة على روحك صدام"، ثم يأتي "أحمد البشير"، ليخبرك نصف الحقيقة ويحتفظ بالنصف الثاني لنفسه، ويبدأ بتلقينك "هذا يجب أن تنتخبه"، و"هذا لا تنتخبه أبدًا"، وهنا ينفجر عقلك، لكنك لو فكرت قليلًا ستجد نفسك "موهومًا"، بأمور غير صحيحة، وما عليك أن تسمع وتقرأ الآخرين لتلتزم بما يقال لك حرفيًا، بل عليك أن تسمعهم وتقرأ لهم لتفتح لنفسك أبواب البحث والسؤال والوصول إلى الصحة في الأحداث.

وهنا علينا أن نسترجع ما حدث معنا منذ دخولنا عام ٢٠٢٠ سيء الصيت حتى الآن، ألم نشاهد قبل ذلك التاريخ، أفلامًا تتحدث عن تفشي وباء في منطقة ما، ثم في العالم، وينتهي الكون، وتبقى فرقة ناجية وحيدة على هذا الكوكب؟ عن طريق مصل أو لقاح ما؟ ألم نشاهد أفلامًا تتحدث عن "كورونا" أو "كوفيد ١٩"، بشحمه ولحمه وأهدابه؟ وقبل انتشار الوباء بسنين طوال، هذا ما أطلقت عليه "تسويق العزل"، فقد أدخلونا دورة مجانية لنتعلم كيفية التعامل مع الوباء، وفق طريقتهم لا وفق المنطق، علينا أن نبتعد عن الشخص المصاب فهو "زومبي" قاتل ويهدد حياتنا (قتل الحياة الاجتماعية وتعويد الأفراد على العيش منفردين بعيدًا عن العائلات والأحباب) فالنظام العالمي الجديد لا يحتمل وجود "العائلات" والتجمعات، علينا أن نرتدي الكمامة فهي المنقذ لحياتنا (قتل المناعة المكتسبة الوجودية عن طريق ابعاد الجسم عن المؤثرات الخارجية، والتي تعودت أجسامنا على التعامل معها لخلق أجسام مضادة للأمراض)، فالنظام العالمي الجديد لا يحب الناس الأصحاء، علينا أن نتلقى اللقاح حتى نكون مقبولين مجتمعيًا وندخل "المركز التجاري والمؤسسة الحكومية والوظيفة" ومن لا يلتزم بذلك على المجتمع رفضه ونبذه (قتل الطريقة المعتادة للتكاثر بين البشر، وقتل الملقحين أنفسهم بعد عدة سنوات)، فالنظام العالمي الجديد لا يحتمل وجود هذا العدد من البشر، ومن يقول غير ذلك فهو أحمق ومتخلف وينصاع وراء نظريات المؤامرة، تحت شعار "أنا أؤمن بالعلم"، لا أنا لا أؤمن بعلمكم، ولا أثق بكلماتكم، ولا بمؤسساتكم، ولا بإعلامكم المزيف، ولا بإرهابكم الظلي، أنا إنسان وأريد أن أعيش وفق ما يمليه عليّ ضميري الإنساني، ولن أحيد عن هذا الموقف وسأقف في وجهكم ولو كنت وحيدًا، اقتلوني، عذبوني، أفعلوا بي ما تشاؤون، لن أرضخ لكم ولخططكم، ولن أفعل ما تملوه عليّ أبدًا، وسيأتي يوم ويعي الكثير من الناس خططكم، سنقف كلنا في جبهة واحدة، ولو كانت جبهة ضعيفة وقليلة عدديًا،

لكننا سننتصر يومًا ما، وستنتهي أحلامكم الوحشية بأن تفنون وجودنا لتتنعموا بخيرات هذا الكوكب، لن تقتلوا أطفالي أمامي وأبقى متفرجًا عليكم، سأكون وحشًا كاسرًا حينها، سأدافع عن حياتي وحياة من أحب بقوة لن تتخيلوا أنها ستصدر من كائن ضعيف أسميتموه "إنسان الغوييم"، لن تسودوا الأرض أبدًا، لن تقتلوا أحلامنا بالبقاء، لن توقفوا سريان دمنا في عروقنا، لن تقتلوا مستقبل أطفالنا أبدًا، لن تمنعونا من الظهور، ولن تتمكنوا من الوقوف بوجه شعوب ثائرة، تذكروا ذلك، ترجموا كلماتي هذه للغتكم الفانية، ترجموها وفق طلاسمكم الشيطانية، أجروا طقوس العبادات المشوهة وقدموا الأضاحي، لكن ورغم قوتكم وضعفي، سأنال منكم يومًا ما.. تذكروا ذلك.

الخاتمة:

ما هذا يا هاشم، هل انتهى كل شيء إلى هنا؟

- نعم

لكنك لا تختلف عنهم كثيرًا، لقد أعطيتنا نصف الحقيقة واختفيت، شوّهت مفاهيمنا ورحلت دون أن تخبرنا تفاصيل أكثر عن تلك الأحداث، والأهم دون أن تخبرنا ما الحل؟

- أعلم ذلك

بمعنى؟

- بمعنى، إنني أعلم ذلك..

أعلم جيدًا إنني كنت قاصرًا في وصف الأحداث والتسلسل الزمني لها تغاضيت عن أمور أعقد وأكثر تأثيرًا مما تناولته، لم أخبركم عن ما حدث يو ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في نيويورك بالتحديد، ولم أخبركم من هو قاتل جور كينيدي الحقيقي، لم أخبركم من كان المسؤول عن نشوب الحرب الطائفية فـ العراق، أو في مصر، أو لبنان، أو في المنطقة بشكل عام، لم أخبركم كيف مرّ الربيع العربي على القابعين في السجون السرية تحت الأرض، لم أخبرك ما فعله داعش بالنساء الأيزيديات، ولم أخبركم كيف قتل مسلمي الروهينجا ولم أخبركم لماذا تصرّ أميركا على البقاء في أفغانستان، ولم أخبركم عـ الغرف السرية في الفاتيكان، وماذا يوجد بها، لم أخبركم من هو برنار لويس، ولم أخبركم من يقف وراء انفجار مرفأ بيروت، وكل انفجارا العراق، لم أخبركم عن نوايا أنور السادات التي كانت مبيتة للعرب، ولـ أخبركم عن تجارة المخدرات في كوبا، ولم أخبركم ما هي التجارة التي أغنـ ومكنت حكومة العالم السرية، وما هي حكومة العالم السرية من الأساس؟ ولم أخبركم كيف سيكون شكل النظام العالمي الجديد، ولم أخبركم عـ

رسومات نازكا الغريبة، ولم أخبركم عن خبايا العصور المظلمة في أوروبا، ولم أخبركم عن أصنام قريش، لم أخبركم عن آكلي لحوم البشر باسم التعبد، ولم أخبركم بقناصي بغداد، لم أخبركم بخطة بيل غيتس للعشر سنوات القادمة، ولم أخبركم ما سيحصل بأوروبا قريبًا، لم أخبركم شيئًا عن الأديان، ولم أخبركم بالقابعين في جوف الأرض.. ولن أخبركم أبدًا.

هل تعتقدون إنه لمن السهل عليّ الحديث عن كل ما تحدثت به في هذا الكتاب؟ هل تعتقدون فعلًا أن غايتي من هذا الكتاب هو الشهرة وجني الأموال من المبيعات؟ هل يستحق الأمر كل هذا العناء؟ هل يستحق الأمر الرعب الذي عشته وأنا أبحث عن تلك التفاصيل، أو خوفي المستمر من أن يتم اعتقالي في أي لحظة بسبب ما أبحث عنه من مواضيع، وبرنامج "الأنتي فيروس" يخبرني بأن "الآيبي" الخاص بي مكشوف للجميع؟ هل يستحق الأمر أن أخسر حياتي؟ وأنا أعلم جيدًا أن مايا صبحي اختفت، وجيم كاري انهار على الهواء مباشرة، وديانا قُتلت، وحتى الرضيع في بطن أمه لو حاول كشف أسرارهم سيخرجوه من رحمها ويقتلوه، كان لي صديق يعمل في احدى مكتبات شارع المتنبي، ودائمًا ما كان يتبنى نظرية المؤامرة ويتحدث مع رفاقه في السوق عن ذلك، في صباح يوم ما وقبل ٤ سنوات جاء ٣ أفراد مدنيين غرباء الشكل، اصطحبوه معهم ولم يعد إلى يومنا هذا..!

هل تعتقدون أن الأمر يستحق كل هذا العناء؟ أنا لا أعتقد، ولم أكن أنوي أبدًا الحديث في هذا الموضوع، حاولت أن أمرر تلك الرسائل وأنا متخفي في برنامج أعددته وصورته وأنا مرتديًا قناع مخيف يغطي ملامح وجهي، لكن ذلك لم يُغير شيئًا، ولا أعتقد أن هذا الكتاب سيغير شيئًا، لكني لن أقف بعد الآن مكتوف الأيدي، فخطتهم على وشك أن تصل إلى نهايتها وسينتهي هذا العالم قريبًا ولا زلتم مغيبين، لا تريدون الاقتناع بأن هناك شيء يحاك ضدكم في الكواليس السرية لهذا الكون، ماذا أفعل كي أقنعكم بذلك؟ كيف أقولها؟ بأي

لغة وبأي طريقة؟!! أتعلمون شيئًا، في مقدمة كتابي هذا شرحت لكم طريقة حياتي الفارغة التافهة التي كنت أعيشها، قبل أن أخوض هذا المعترك، ولم أكن لأدخل فيه لولا ارتباطي بالإنسانة التي أحببتها ودخول أطفالي الثلاثة إلى عالمي، بعد أن كوّنت أسرتي صرت جبانًا جدًا، وبدأت أحلم بأشياء مرعبة ستحدث يومًا ما لهم وأنا غافل ولن أستطيع فعل شيء حيال ذلك، لأنني سأكون حينها قاصر في معرفتي لطرق حل المشاكل، هذا الأمر دفعني للبحث أكثر وللغوص في تفاصيل أعمق، صرت أخاف على أصدقائي أخاف على زملائي في العمل، أخاف على كل من حولي، عليكم أن تتأكدوا بأني اليوم أخاف عليكم أنتم شخصيًا، ولولا القهوة التي تعدها لي زوجتي مساءً خلال أيام إعدادي هذا الكتاب، والضجة التي يحدثوها أطفالي ويقطعون بها سلسلة أفكاري لما أتممته، لهذا سأحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتي الخاصة، وأدون عليه رسالتي الأخيرة لأطفالي عسى أن يعرفوا ماذا يفعلون بعد أن يفقدوني، ربما سأغادر قبل أن يكبروا ويسمعون مني كل تلك الحقائق، وأنت الذي تضحك الآن باستهزاء، سأخبرك بشيء، أنت على صواب، وأنا المغفل، أحرق هذا الكتاب، مزقه، تبوّل على كلماته، وعد لما كنت تفعله قبل ذلك، أنت الناجي الوحيد في هذا الكوكب.. سلامًا.

هل أغلقت الكتاب؟

- حسنًا، رسالتي إلى من آمن بكلامي، أو صدق قولًا واحدًا مما تفوهت به، أو ممن كانت لديه قناعة قريبة مما طرحته، هناك الكثير من الأشياء لم أتناولها في هذا الكتاب، وأعتقد بأن في طرحي الكثير من التقصير الواضح، وعليه أنا أعدكم بكتابٍ ثانٍ فيه تفاصيل أكثر تشعبًا وتعقيدًا، قد يحتاج مني العمل عليه لسنة أو سنتين كاملتين من البحث والإعداد، لكني لن أبدأ العمل عليه حتى أعرف رأيكم بهذا الكتاب، لتكون سلسلة من الاصدارات والتحقيقات في هذا الشأن، وسأعرف رأيكم من خلال جملة واحدة ترسلوها لدار النشر المسؤولة

عن نشر كتابي هذا "متحف الكتب"، راسلوهم على على واتس أب الرقم الخاص بهم 07730841774 واكتبوا "نريد كتاب هاشم المختار الثاني"، والأصدقاء في الدار سيقومون بما عليهم لإحصاء نتائج المطالبات بإصدار ثانٍ، إذ تم تحقيق سقف التوقعات سيبلغوني للبدء بالعمل على الإصدار الثاني، والذي أعدكم بأنه سيدخلكم المصحة العقلية، بلا شك..!

أخوكم هاشم المختار فقط

الفهرس